حل دعوى الثبت

تأليف

الأستاذ محمد محمد الشافعي

(أفندي)

Bibliotheca Alexandrina
0098659

هذا كتاب

خلاصة مغني اللبيب

تأليف

الأستاذ السيد محمد حسين الأمامي فر (أقامیري)

الهيئة العامة لمكتبة الأسكندرية
492,75
رقم التسجيل
رقم التصنيف

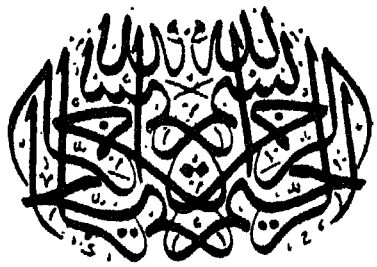

هويّة الكتاب :

* الكتاب : خلاصة مغنى اللّبيب
* المؤلّف : السيّد محمد حسين الامامى فر (آقا ميرى)
* الناشر : المؤلّف
* الطابعة : طابعة الاخلاص / قم
* المطبعة : العلميّة ـ قم
* تاريخ الطبع : ربيع الأوّل ١٤١١ هـ ق
* عدد المطبوع : ١١٠٠ نسخة
* الطبعة : الأولى
* السعر

جميع الحقوق محفوظة للمؤلّف

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين و الصلاة و السلام على أفضل الأنبيـــاء و المرسلين محمد صلى الله عليه و آله ، وعلى آله الطّيبين الطاهريـــن ، و اللّعن على أعدائهم أجمعين ·

أمّا بعد : فهذا كتاب خلاصة مغنى اللّبيب عن كتب الأعاريب فقـــد لخّصت فيه أبواب الثمانية :

الباب الأول : فى تفسير المفردات و ذكر أحكامها ·

الباب الثانى : فى تفسير الجمل و ذكر أحكامها و أقسامها ·

الباب الثالث : فى ذكر ما يتردّد بين المفردات و الجمل و هـــو الظرف و الجار و المجرور و ذكر أحكامها ·

الباب الرابع : فى ذكر أحكام يكثر دورها و يقبح بالمعرب جهلها ·

الباب الخامس : فى ذكر الأوجه الّتى يدخل على المعرب الخلـل من جهتها ·

الباب السادس : فى التحذير من امور اشتهرت بين المعربيـــن

و الصواب خلافها .

الباب السابع : في كيفيّة الاعراب .

الباب الثامن : في ذكر امور كلّية يتخرّج عليها من الصور الجزئيّة .

و التزمت في التلخيص الحفاظ على عبارة المصنف، و قد وضعت جميع ما أضفته بين الهلالين( ) .

و أسأل الله أن يوفّقنا بالعلم و العمل باحسانه و تفضّله و كرمه ،انّه سميع الدعاء .

محمد حسين الموسوى الامامى قر

(آقا ميرى)

الباب الأول

حرف الألف

الألف المفردة على وجهين :

أحدهما : أن ينادى بها القريب كقوله : أَفَاطِمُ مَهْلاً بَعْضَ هٰذَا التَّدَلُّلِ ، ونقل ابن الخبّاز(١) عن شيخه انّها للمتوسّط ، وانّ الّذى للقريب يا ، وهذا خرق لاجماعهم .

الثانى : أن تكون للاستفهام وحقيقته طلب الفهم نحو أَزَيْدٌ قَائِمٌ .

والالف اصل ادوات الاستفهام ولهذا اختصت باقسامها

أحدها : جواز حذفها سواء تقدّمت على أمْ كقول عمر بن أبى ربيعة :

بَدَا لِىَ مِنْهَا مِعْصَمٌ حِينَ جَمَّرَتْ ... وَكَفٌّ خَضِيبٌ زُيِّنَتْ بِبَنَانِ

فَوَاللّٰهِ مَا أَدْرِى وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًا ... بِسَبْعٍ رَمَيْنَ الْجَمْرَ أَمْ بِثَمَانِ

أراد أبسبع ، أم لم تتقدّمها كقول الكميت :

طَرِبْتُ وَمَا شَوْقاً إِلَى الْبِيْضِ أَطْرَبُ وَلَا لَعِباً مِنِّي وَذُو الشَّيْبِ يَلْعَبُ

أراد أو ذو الشيب .

الثانى : انّها ترد لطلب التصوّر ، نحو : أَزَيْدٌ قَائِمٌ أَمْ عَمْرٌو ؟ والتصديق ، نحو : أَزَيْدٌ قَائِمٌ؟ وهل مختصّة بطلب التصديق و بقيّة الأدوات بالتصوّر ، نحو : هَلْ قَامَ زَيْدٌ ؟ و أَيْنَ بَيْتُكَ .

الثالث : انّها تدخل على الاثبات ــ كما تقدّم ــ وعلى النفى ، نحو : أَلَمْ نَشْرَحْ (٢) .

الرابع : تمام التصدير(٣) بدليلين :

أحدهما : انّها لا تذكر بعد أم الّتى للاضراب ، لا تقول : قَامَ زَيْدٌ أَمْ أَقْعَدَ ؟

الثانى : انّها اذا كانت فى جملة معطوفة بالواو ، أو بالفاء ، أو بثمّ قدمت على العاطف ، نحو : أَفَلَمْ يَسِيرُوا (*) و أخواتها تتأخّر عن حروف العطف ، نحو : وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ(٤) هذا مذهب سيبويه و الجمهور ، و خالفهم جماعة ، أوّلهم : الزمخشرى ، فزعموا انّ الهمزة فى محلّها الأصلى و انّ العطف على جملة مقدّرة بينها و بين العاطف ، فالتقدير فى أَفَلَمْ يَسِيرُوا ، أَمَكَثُوا فَلَمْ يَسِيرُوا ، و يضعف قولهم ما فيه من التكلّف و أنّه غير مطّرد .

(*) سورة محمد ٤٧ ، آية ١٠

فصل

قد تخرج الهمزة عن الاستفهام الحقيقي فترد لمعانية معان

أحدها : التّسوية(٥)، والمراد بها الواقعة بعد كلمة سواء وما ابالي وما أدري وليت شعري ونحوهنّ. والضابط انّها الهمزة الداخلة على جملة يصحّ حلول المصدر محلّها نحو: سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ(٦).

الثاني : الانكار الابطالي، وهذه تقتضي انّ ما بعدها غير واقع، وانّ مدعيه كاذب نحو: فَاسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ(٧).

الثالث : الانكار التوبيخي، فيقتضي انّ ما بعدها واقع، وانّ فاعله ملوم، نحو: أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ(٨).

الرابع : التقرير، ومعناه: حملك المخاطب على الاعتراف بأمر قد استقرّ عنده ثبوته أو نفيه، ويجب أن يليها الشيء الذي تقرّر به تقول في التقرير بالفعل أَضَرَبْتَ زَيْداً، وبالفاعل أَأَنْتَ ضَرَبْتَ زَيْداً، وبالمفعول أَزَيْداً ضَرَبْتَ.

الخامس : التهكّم، نحو: أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا(٩).

السادس: الأمر، نحو: أَأَسْلَمْتُمْ أى أَسْلِمُوا (١٠).

السابع: التعجّب، نحو: أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ (١١).

الثامن: الاستبطاء، نحو: أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا (١٢).

تنبيه: قد تقع الهمزة فعلاً، نحو قوله:

إِنَّ هِنْدُ الْمَلِيحَةُ الْحَسْنَاءُ وَأَىَ مَنْ أَضْمَرَتْ لِخِلِّ وَفَاءُ

والأصل اينّ بهمزة مكسورة و ياء ساكنة للمخاطبة و نون مشدّدة للتوكيد، ثم حذفت الياء لالتقائها ساكنة مع النون المدغمة.

ءا: بالمد لنداء البعيد لم يذكره سيبويه و ذكره غيره.

أيا: حرف كذلك، و فى الصحاح انّه لنداء القريب و البعيد، و ليس كذلك (نحو):

أَيَا جَبَلَىْ نُعْمَانَ بِاللّٰهِ خَلِّيَا نَسِيمَ الصَّبَا يَخْلُصْ إِلَىَّ نَسِيمُهَا

أَجَلْ: بسكون اللام حرف جواب، فيكون تصديقاً للمخبر و اعلاماً للمستخبر، و وعداً للطالب، نحو: قَامَ زَيْدٌ، و أَقَامَ زَيْدٌ، و أَضْرِبْ زَيْداً.

إِذَنْ
فيها مسائل

الأولى: فى نوعها، قال الجمهور: هى حرف، و قيل: اسم، و الأصل فى إِذَنْ أُكْرِمَكَ إِذَا جِئْتَنِي أُكْرِمُكَ، ثم حذفت الجملة و عوّض

التنوين عنها ، و اضمرت أن وعلى القول بالبساطة فالصحيح انّها الناصبة لا أن مضمرة بعدها .

الثانية : فى معناها ، قال سيبويه : معناها الجواب و الجزاء ، و قال الفارسى : فى الأكثر ، و قد تتمحّض للجواب بدليل انّه يقال لك أُحِبُّكَ ، فتقول إِذَنْ أَظُنَّكَ صَادِقاً ، اذ لا مجازات هنا (١٣) و الأكثر أن تكون جواباً لِإِنْ أو لَوْ مقدرتين أو ظاهرتين .

الثالثة : فى لفظها عند الوقف ، و الصحيح انّ نونها تبدّل ألفاً و قيل : يوقف بالنون ، و الجمهور يكتبونها بالألف ، و المازنى و المبرد بالنون ، و الفرّاء : ان عملت كتبت بالألف و الّا بالنون .

الرابعة : فى عملها ، و هو : نصب المضارع بشروط تصديرها و استقباله و اتّصالها و انفصالها بالقسم أو بلاء النافية ، يقال : آتِيكَ فتقول : إِذَنْ أُكْرِمَكَ ، و لو قلت : أَنَا إِذَنْ قلت أُكْرِمُكَ بالرفع لفوات التصدير ، ولو قلت إِذاً يَا عَبْدَ اللّٰهِ قلت أُكْرِمُكَ بالرفع للفصل بغير ما ذكرنا .

تنبيه : قال جماعة من النحويّين : اذا وقعت إِذاً بعد الواو أو الفاء جاز فيه الوجهان (١٤) نحو : وَإِذاً لَا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلاً (١٥) ، فَإِذَنْ لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيراً (١٦) ، و قرئ شاذاً بالنصب فيهما (١٧) .

إنْ المكسورة المخففة

ترد على أربعة أوجه :

أحدها : أن تكون شرطيّة ، نحو : إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ(١٨) .

الثانى : أن تكون نافية تدخل على الجملة الاسميّة ، نحو : إِنِ الكافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ(١٩) و الفعليّة نحو : وَ تَظُنُّونَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلاً(٢٠) و اذا دخلت على الاسميّة لم تعمل عند سيبويه و الفرّاء ، و أجاز الكسائى و المبرد اعمالها عمل ليس .

الثالث : أن تكون مخفّفة من المثقّلة ، فتدخل على الجملتين ، فان دخلت على الاسميّة جاز اعمالها خلافاً للكوفيّين (نحو) وَ إِنْ كُلًّا لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ(٢١) ، و يكثر اهمالها ، نحو : وَ إِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنا مُحْضَرُونَ(٢٢) ، و ان دخلت على الفعل اهملت وجوباً ، و الأكثر كون الفعل ماضياً ناسخاً ، نحو : وَإِنْ كانَتْ لَكَبِيرَةً(٢٣) و حيث وجدت إِنْ وبعدها اللام المفتوحة فاحكم بأنّ أصلها التشديد .

الرابع : أن تكون زائدة كقوله : مَا إِنْ أَتَيْتُ بِشَيْءٍ أَنْتَ تَكْرَهُهُ ، إِذَنْ فَلَا رَفَعَتْ سَوْطِي إِلَيَّ يَدِي ، و أكثر ما زيدت بعد ما النافية اذا دخلت على جملة فعلية كما فى البيت أو اسميّة كقوله : فَمَا إِنْ طِبُّنَا جُبْنٌ وَ لَكِنْ مَنَايَانَا وَ دَوْلَةُ آخَرِينَا ، و قد تزاد بعد مَا الموصولة الاسميّة و المصدريّة

و ألا الاستفتاحيّة .

و زيد على هذه الأربعة معنيان :

فزعم قطرب : انّها قد تكون بمعنى قد (نحو) : إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَىٰ(٢٤) .

و زعم الكوفيّون انّها تكون بمعنى إِذْ ، نحو: وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ(٢٥) .

أنْ :

المفتوحة الهمزة الساكنة النون على وجهين اسم و حرف .

و الاسم على وجهين : ضمير للمتكلّم (نحو) أَنْفَعَلْتُ بسكون النون ، و الأكثرون على فتحها وصلاً و بالألف وقفاً ، و ضمير المخاطب (نحو) أَنْتَ و الجمهور انّ الضمير هو أن و التاء حرف خطاب .

و الحرف على أربعة أوجه :

أحدها : حرف مصدريّ ناصب للمضارع ، و يقع في موضعين :

أحدهما : في الابتداء فتكون في موضع رفع ، نحو : وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ(٢٦) .

الثاني : لفظ دال على معنى غير اليقين ، فتكون في موضع رفع ، نحو : وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً(٢٧) و نصب نحو : وَمَا كَانَ هٰذَا الْقُرْآنُ أَنْ

يُفْتَرَىٰ(٢٨) و خفض ، نحو : وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ(٢٩) و توصل بالفعل المتصرف مضارعاً كان كما مرّ أو ماضياً نحو : وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ (٣٠) أو أمراً كحكاية سيبويه كَتَبْتُ إِلَيْهِ بِأَنْ قُمْ ، و قد يرتفع الفعل بعدها كقرائة ابن محيض لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ(٣١) .

الوجه الثاني : أن تكون مخفّفة من المثقّلة ، فتقع بعد فعل اليقين أو ما نزل منزلته ، نحو : عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ(٣٢) ، وَ حَسِبُوا أَلَّا تَكُونُ(٣٣) فيمن رفع تكون ، و تنصب الاسم و ترفع الخبر خلافاً للكوفيّين زعموا انّها لا تعمل شيئاً ، و شرط اسمها أن يكون ضميراً محذوفاً و خبرها جملة .

الوجه الثالث : أن تكون مفسّرة بمنزلة أَيْ نحو : فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ (٣٤) ، وعن الكوفيّين انكار أن التفسيريّة ، و هو عندي متّجه ، وعند مثبتيها شروط :

أحدها : أن تسبق بجملة .

الثاني : أن تتأخّر عنها جملة .

الثالث : أن يكون في الجملة السابق معنى القول .

الرابع : أن لا يكون في الجملة السابقة أحرف القول الّا و القول مؤوّل بغيره .

الخامس : أن لا يدخل عليها جارّ فلو قلت : كَتَبْتُ إِلَيْهِ بِأَنِ افْعَلْ كانت مصدريّة .

مسألة : اذا ولي أَنْ الصالحة للتفسير مضارع معه لا نحو أَشَرْتُ

إِلَيْهِ أَنْ لَا تَفْعَل جاز رفعه على تقدير لَا نافية و جزمه على تقدير ناهية ، وعليهما فَأَنْ مفسّرة و نصبه على تقدير لَا نافية و أَنْ مصدريّة ، فان فقدت لَا امتنع الجزم ، وجاز الرفع و النصب .

الوجه الرابع : أن تكون زائدة ، و لها أربعة مواضع :

أحدها : أن تقع بعد لمّا التوقيتيّة ، نحو : وَ لَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطاً سِيءَ بِهِمْ (٣٥) .

الثانى : أن تقع بين لَوْ و فعل القسم .

الثالث : أن تقع بين الكاف و مخفوضها .

الرابع : بعد إِذَا .

تنبيه : وقد ذكر لِأَنْ معان اخر :

أحدها : الشرطية كَإِنِ المكسورة و اليه ذهب الكوفيّون ، كقوله : أَبَا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ ، فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ يَأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ .

الثانى : النفى كَإِنِ المكسورة أيضا (نحو) : أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ (٣٦) .

الثالث : معنى إِذْ (نحو) : بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ (٣٧) .

الرابع : معنى لِئَلَّا (نحو) قوله تعالى : يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا (٣٨) .

إِنَّ

المكسورة المشدّدة على وجهين :

أحدهما : أن تكون حرف تأكيد تنصب الاسم و ترفع الخبر، قيل : و قد تنصبها فى لغة ، و قد يرتفع بعدها فيكون اسمها ضمير شأن محذوفاً و تخفّف فتعمل قليلاً ، و تهمل كثيراً .

الثانى : أن تكون حرف جواب بمعنى نَعَمْ ، خلافاً لأبى عبيدة ، و الجيّد الاستدلال بقول ابن الزبير لمن قال له لَعَنَ اللّٰهُ ناقةً حَمَلَتْنِي إِلَيْكَ، إِنَّ وَ رَاكِبَهَا أى نَعَمْ اذ لا يجوز حذف الاسم و الخبر جميعا .

تنبيه : تأتى إِنَّ فعلاً ماضياً مسنداً لجماعة المؤنّث من الأين و هو التعب ، تقول اَلنِّسَاءُ إِنَّ أى تَعِبْنَ أو من آنَ بمعنى قَرُبَ أو فعل أمر للواحد من الأنين و مركّبة من إِنْ النافية ، و أَنَا (نحو) : إِنَّ قَائِمٌ و الأصل إِنْ أَنَا قَائِمٌ .

أَنَّ

المفتوحة المشدّدة النون على وجهين :

أحدهما : أن تكون حرف توكيد تنصب الاسم و ترفع الخبر ، و الأصحّ انّها موصول حرفى مؤوّل مع معموليه بالمصدر فان كان الخبر مشتقّاً فالمصدر من لفظه نحو : بَلَغَنِي أَنَّكَ مُنْطَلِقٌ، بَلَغَنِي الْإِنْطِلَاقُ ، و ان كان جامداً قدّر

بالكون ، نحو : بَلَغَنِي أَنَّ هَذَا زَيْدٌ تقديره : بَلَغَنِي كَوْنُهُ زَيْدًا .

الثاني : أن تكون لغة في لَعَلَّ كقول بعضهم ائْتِ السُّوقَ أَنَّكَ تَشْتَرِي لَنَا شَيْئًا .

أَمْ

على أربعة أوجه :

أحدها : متّصلة وهي في نوعين : امّا أن يتقدّم عليها همزة التسوية ، نحو : سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا (٣٩) أو يتقدّم عليها همزة يطلب بها و بأَمْ التعيين ، نحو : أَزَيْدٌ فِي الدَّارِ أَمْ عَمْرٌو ، و يفترق النوعان من أربعة أوجه :

أولها و ثانيها : انّ الواقعة بعد التسوية لا تستحقّ جوابًا ، و الكلام معها قابل للتصديق و التكذيب ، و ليست تلك كذلك .

و الثالث و الرابع : الواقعة بعد التسوية لا تقع الّا بين جملتين ، و لا تكون الجملتان معها الّا في تأويل المفردين ، نحو : سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ (٤٠) و أَمْ الآخر تقع بين المفردين نحو : أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ (٤١) و جملتين ليستا في تأويل المفردين نحو : أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ (٤٢) .

مسألة : أَمْ المتّصلة التي تستحقّ الجواب انّما تجاب بالتعيين فاذا قيل أَزَيْدٌ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرٌو ؟ قيل في الجواب زَيْدٌ أو قيل عَمْرٌو ولا يقال : لَا و لا

نَعَمْ .

الثانى : أن تكون منقطعة ، و هى ثلاثة أنواع :

مسبوقة بالخبر المحض ، نحو : تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ(٤٣) .

و مسبوقة بهمزة لغير الاستفهام ، نحو : أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا (٤٤) اذ الهمزة فى ذلك للانكار .

و مسبوقة باستفهام بغير الهمزة ، نحو : هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَ الْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَ النُّورُ(٤٥) و معنى أَمْ المنقطعة الّذى لا يفارقها الاضراب .

و تتضمن مع ذلك استفهاماً انكاريّاً أو طلبيّاً ، (نحو) : أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَ لَكُمُ الْبَنُونَ(٤٦) تقديره بَلْ أَلَهُ الْبَنَاتُ ، و(نحو) : إِنَّهَا لَإِبِلٌ أَمْ شَاءٌ التقدير بَلْ أَهِىَ شَاءٌ ، و نقل ابن الشجرى عن جميع البصريّين انّها أبداً بمعنى بَلْ ، و الهمزة جميعاً و الكوفيون خالفوهم فى ذلك .

الثالث : أن تقع زائدة ذكره أبو زيد ، و قال فى قوله تعالى : أَفَلَا تُبْصِرُونَ أَمْ أَنَا خَيْرٌ(٤٧) انّ التقدير أفلا تبصرون أنا خير .

الرابع : أن تكون للتعريف ، نقلت عن طىّ و عن حمير ، و فى الحديث : لَيْسَ مِنَ امْبِرِّ امْصِيَامُ فِى امْسَفَرِ (٤٨) .

أَلْ

على ثلاثة أوجه :

أحدها : أن تكون اسماً موصولاً بمعنى الّذى و فروعه ، و هى : الداخلة على أسماء الفاعلين و المفعولين قيل و الصفات المشبّهة ، و قيل هى فى الجميع حرف تعريف ، و قيل : موصول حرفى .

الثانى : أن تكون حرف تعريف ، و هى نوعان : عهديّة ، وجنسيّة ، و كلّ منهما ثلاثة أقسام :

فالعهدية : امّا أن يكون مصحوبها معهوداً ذكريّاً ، نحو : كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولاً فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ (٤٩) أو معهوداً ذهنيّاً ، نحو إِذْ هُمَا فِى الْغَارِ (٥٠) أو معهوداً حضوريّاً ، نحو : أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ (٥١) .

و الجنسيّة : امّا لاستغراق الافراد ، و هى التى تخلفها كُلّ حقيقة ، نحو : وَخُلِقَ الْإِنسَانُ ضَعِيفاً (٥٢) ، أو لاستغراق خصائص الأفراد و هى التى تخلفها كُلّ مجازاً ، نحو : زَيْدٌ الرَّجُلُ عِلْماً ، أو لتعريف الماهية و هى التى لا تخلفها كُلّ لا حقيقةً و لا مجازاً ، نحو : وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَىْءٍ حَيٍّ (٥٣) .

و الفرق بين المعرّف بأَلْ هذه و بين اسم الجنس النكرة هو الفرق بين المقيّد و المطلق ، و ذلك لأنّ ذا الألف و اللام يدلّ على الحقيقة بقيد حضورها فى الذهن و اسم الجنس النكرة يدلّ على مطلق الحقيقة لا باعتبار قيد .

الثالث : أن تكون زائدة و هى نوعان : لازمة و غير لازمة .

فالأولى : كالّتى فى الأسماء الموصولة على القول بأنّ تعريفها بالصلة و كالواقعة فى الأعلام بشرط مقارنتها لنقلها كالنَّضْر و النُّعْمان و اللّات و العُزّى أو لارتجالها كالسَّمَوْءَل أو لغلبتها كالبَيْتِ للكعبة ، وهذه فى الأصل لتعريف العهد .

و الثانية : نوعان كثيرة واقعة فى الفصيح وغيرها .

فالأولى : الداخلة على عَلَم منقول من مجرّد صالح لها مَلْمُوحٍ أصله كَحارِث ، تقول فيها الحارِث و يتوقّف هذا النوع على السماع .

و الثانية : نوعان واقعة فى الشعر ، و واقعة فى شذوذ من النثر .

فالأولى : كقوله :

بَاعَدَ أُمَّ العَمْرِو مِنْ أَسِيرِهَا حُرَّاسُ أَبْوَابٍ عَلَى قُصُورِهَا

و الثانية : كالواقعة فى قولهم : أُدْخُلُوا الأَوَّل فالأَوَّل ، لأنّ الحال واجبة التنكير .

مسألة : أجاز الكوفيّون و بعض البصريّين و كثير من المتأخّرين نيابة أَلْ عن الضمير المضاف اليه ، نحو : فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِىَ الْمَأْوَى (٥٤) و المانعون يقدّرون هى المأوى له .

مسألة : من الغريب أنّ أَلْ تأتى للاستفهام و ذلك فى حكاية قُطْرُب أَلْ فَعَلْتَ بمعنى هَلْ فَعَلْتَ ، و هو من ابدال الخفيف ثقيلاً .

أَمَا بالفتح و التخفيف على وجهين :

أحدهما : أن تكون حرف استفتاح بمنزلة أَلَا ، و تكثر قبل القسم ،

كقوله : أَمَّا وَ الَّذِي أَبْكَى وَ أَضْحَكَ وَ الَّذِي أَمَاتَ وَ أَحْيَى وَ الَّذِي أَمْرُهُ الْأَمْرُ

وقد تبدل همزته هاء أوعينا قبل القسم وكلاهما مع ثبوت الألف وحذفها أو تحذف الألف مع ترك الابدال ، اذا وقعت انّ بعد أَمَّا هذه تكسر كما تكسر بعد أَلَا الاستفتاحيّة .

و الثانى : أن يكون بمعنى حقّا أو أحقّا ، و هذه تفتح بعد هـا انّ و هى حرف عند ابن خروف ، و قال بعضهم اسم ، و قال آخرون هـى كلمتان الهمزة للاستفهام ، و ما اسم بمعنى حَقّا فالمعنى أَحقّا و هذا هو الصواب ، و زاد المالقى لِأَمَّا معنى ثالثا و هو : أن تكون حرف عرض ، بمنزلة لَوْلَا فتختص بالفعل ، نحو : أَمَا تَقُومُ و قد يدّعى فى ذلك انّ الهمزة للاستفهام التقريرى و مَا نافية ، و قد تحذف هذه الهمزة كقوله : مَا تَرَى الدَّهْرَ قَدْ أَبَادَ مَعَدّاً وَ أَبَادَ السَّرَاةَ مِنْ قَحْطَانِ .

أَمَّا بالفتح و التشديد قد يبدل ميمها الأولى ياء نحو : رَأَيْتُ رَجُلاً أَيْمَا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ فَيَضْحَى وَ أَيْمَا بِالْعَشِيِّ فَيَخْصَرُ ، و هى حرف شرط و تفصيل و توكيد .

امّا انّها شرط فبدليل لزوم الفاء بعدها نحو : فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ (٥٥) .

و أمّا التفصيل فهو غالب حالتها ، نحو : أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ (٥٦) .

و أمّا التوكيد فقلّ من ذكره ، و لم أر من أحكم شرحه غير الزمخشرى

فانّه قال :

فائدة : أَمّا فى الكلام ، أن تعطيه فضل توكيد ، تقول : زَيْدٌ ذاهِبٌ .

فاذا قصدت توكيد ذلك ، قلت : أَمّا زَيْدٌ فَذاهِبٌ .

و يفصل بين أَمّا و بين الفاء امور ستّة :

أحدها : المبتداء كآية السابقة .

الثانى : الخبر ، نحو : أَمّا فِى الدّارِ فَزَيْدٌ .

الثالث : جملة شرطية نحو : فَأَمّا إِنْ كانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ (٥٧) .

الرابع : اسم منصوب بالجواب ، نحو : فَأَمّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ (٥٨) .

الخامس : اسم كذلك معمول لمحذوف ، نحو : أَمّا زَيْداً فَاضْرِبْهُ .

السادس : ظرف ، نحو : أَمّا الْيَوْمَ فَإِنّي ذاهِبٌ .

تنبيه : انّه ليس من أقسام أَمّا التى فى قوله تعالى : أَمّا ذا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٥٩) ، بل هى كلمتان أَمْ المنقطعة و مَا الاستفهاميّة و ادغمت الميم فى الميم للتماثل .

إِمّا المكسورة المشدّدة ، قد تفتح همزتها ، و قد تبدل ميمها الأولى ياء و هى مركبة عند سيبويه من إِنْ و مَا ، و لها خمسة معان :

أحدها : الشك ، نحو : جاءَنِي إِمّا زَيْدٌ وَ إِمّا عَمْرٌو اذا لم يعلم الجائى منهما .

الثانى : الابهام ، نحو : وَ آخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللّهِ إِمّا يُعَذِّبُهُمْ

وَإِمَّا يَتُوبَ عَلَيْهِمْ(٦٠).

الثالث : التخيير، نحو: إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا (٦١).

الرابع : الاباحة، نحو: تَعَلَّمْ إِمَّا فِقْهًا وَإِمَّا نَحْوًا.

الخامس: التفصيل، نحو: إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا(٦٢).

وانتصابهما على هذا على الحال المقدّرة، وهذه المعانى لِأَوْ الّا انّ إِمَّا يبين الكلام معها من أول الأمر على ما جيء بها لأجله من شك وغيره، ولذلك وجب تكرارها وأَوْ يفتح الكلام معها على الجزم، ثم يطرء الشك أو غيره، ولهذا لم تتكرّر، وقد يستغنى عن إِمَّا الثانية بذكر ما يغنى عنها، نحو: إِمَّا أَنْ تَتَكَلَّمَ بِخَيْرٍ وَإِلَّا فَاسْكُتْ.

تنبيه: ليس من أقسام إِمَّا الّتى فى قوله تعالى: فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا(٦٣) بل هذه ان الشرطيّة وما الزائدة.

أَوْ حرف عطف ذكر له المتأخّرون معانى انتهت الى اثنى عشر.

الأول: الشك : نحو: لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ(٦٤).

الثانى: الابهام، نحو: وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ(٦٥) الشاهد فى الأولى.

الثالث : التخيير، وهى الواقعة بعد الطلب، وقيل: ما يمتنع فيه الجمع نحو: تَزَوَّجْ هِنْدًا أَوْ أُخْتَهَا.

الرابع : الاباحة، وهى الواقعة بعد الطلب، وقيل: ما يجوز

فيه الجمع ، نحو: جَالِسِ الْعُلَمَاءَ أَوِ الزُّهَّادَ ، و اذا أدخلت لاء الناهية امتنع فعل الجمع ، نحو: وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِماً أَوْ كَفُوراً (٦٦)، اذ المعنى لا تطع أحدهما .

الخامس: الجمع المطلق كالواو، قاله الكوفيّون و الأخفش و الجرمى و احتجّوا بقول توبة:

وَقَدْ زَعَمَتْ لَيْلَىٰ بِأَنِّي فَاجِرٌ لِنَفْسِي تُقَاهَا أَوْ عَلَيْهَا فُجُورُهَا

السادس: الاضراب كَبَلْ فعن سيبويه اجازة ذلك بشرطين تقدّم نفى أو نهى و اعادة العامل، نحو: مَا قَامَ زَيْدٌ أَوْ مَا قَامَ عَمْرٌو، وَلَا يَقُمْ زَيْدٌ أَوْ لَا يَقُمْ عَمْرٌو، و قال الكوفيون و أبو على و أبو الفتح و ابن برهان : تأتى للاضراب مطلقاً ، و اختلف فى وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِأَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ (٦٧) فقال الفرّاء بَلْ يزيدون ، و قال بعض الكوفيين بمعنى الواو، وللبصريّين فيها أقوال، قيل: للابهام، و قيل: للتخيير، و قيل: للشك .

السابع: التقسيم، نحو: الكلمة اسم أو فعل أو حرف ، ذكره ابن مالك ثم عدل عن ذلك فى التسهيل و شرحه ، فقال: تأتى للتفريق المجرّد من الشك و الابهام و التخيير، و كون الواو فى التقسيم أكثر لا يقتضى انّ أَوْ لا تأتى له .

الثامن: أن تكون بمعنى إِلَّا فى الاستثناء ، و هذه ينتصب المضارع بعدها باضمار أَنْ، كقوله:

وَكُنْتُ إِذَا غَمَزَتْ قَنَاةَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا

التاسع : أن تكون بمعنى إلىٰ ، و هذه كالّتى قبلها فى انتصاب المضارع بعدها بأنْ مضمرة نحو : لَأُلْزِمَنَّكَ أَوْ تَقْضِيَنِي حَقِّي ، و قوله : لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنَىٰ فَمَا انْقَادَتِ الآمَالُ إِلَّا لِصَابِرٍ ، و قيل أَوْ بمعنى الواو .

العاشر : التقزيب ، نحو : مَا أَدْرِي أَسَلَّمَ أَوْ وَدَّعَ ، قاله الحريرى وغيره .

الحادى عشر : الشرطيّة ، نحو : لَأَضْرِبَنَّهُ عَاشَ أَوْ مَاتَ يعنى إنْ عَاشَ بعد الضرب و إنْ مَاتَ .

الثانى عشر : التبعيض ، نحو : وَقَالُوا كُونُوا هُوداً أَوْ نَصَارَىٰ(٦٨) و الّذى يظهر لى انّه انّما أراد معنى التفصيل .

تنبيه : التحقيق أنّ أَوْ موضوعة لأحد الشيئين أو الأشياء ، و قد تخرج الى معنى بَلْ ، و الى معنى الواو ، و امّا بقيّة المعانى فمستفادة من غيرها .

ألا بفتح الهمزة و التخفيف على خمسة أوجه :

أحدها : أن تكون للتنبيه فتدلّ على تحقّق ما بعدها و تدخل على الجملتين نحو : أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ(٦٩) أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفاً عَنْهُمْ(٧٠) و لا تقع الجملة بعدها الّا مُصَدَّرَة نحو أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ(٧١) و اختها أَمَا من مقدمات اليمين كقوله :

أَمَا وَالَّذِي لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ غَيْرُهُ وَيُحْيِي الْعِظَامَ الْبِيضَ وَهِيَ رَمِيمُ

الثانى : التوبيخ و الانكار، كقوله :

أَلَا طِعَانَ أَلَا فُرْسَانَ عَادِيَةً إِلَّا تَجَشُّؤُكُمْ حَوْلَ التَّنَانِيرِ

الثالث : التمنّى ، كقوله :

أَلَا عُمْرَ وَلَّى مُسْتَطَاعٌ رُجُوعُهُ فَيَرْأَبَ مَا أَثَأَتْ يَدُ الْغَفَلَاتِ

الرابع : الاستفهام عن النفى كقوله :

أَلَا اصْطِبَارَ لِسَلْمَى أَمْ لَهَا جَلَدٌ إِذَا أُلَاقِى الَّذِى لَاقَاهُ أَمْثَالِى

و هذه الثلاثة مختصة بالدخول على الجمل الاسميّة و تعمل عمل لَا التبرئة .

الخامس : العرض و التحضيض و معناهما طلب الشىء ، و لكنّ العرض طلب بلين و التحضيض طلب بحثّ ، و تختصّ أَلَا هذه بالفعليّة ، نحو : أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ (٧٢) ، أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْماً نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ (٧٣) .

إِلَّا بالكسر و التشديد على أربعة أوجه :

أحدها : أن تكون للاستثناء ، نحو : فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلاً (٧٤) و انتصاب ما بعدها فى هذه الآية و نحوها بها على الأصحّ ، و قيل : بالفعل السابق ، و نحو : مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ (٧٥) و نحوها على انّه بدل بعض من كُلّ عند البصريّين ، و يبعده انّه لا ضمير معه فى نحو مَا جَاءَنِى أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ ، و إِلَّا حرف عطف عند الكوفيّين و هى عندهم بمنزلة لا العاطفة فى انّ ما بعدها مخالف لما قبلها .

الثانى : أن تكون صفة بمنزلة غير فيوصف بها ، و بتاليها جمع منكر أو شبهه فمثال الجمع: لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا (٧٦) و زعم المبرّد انّ إلّا فى هذه الآية للاستثناء محتجّا بأنّ لَوْ تدلّ على الامتناع و امتناع الشىء انتفائه و مثال المعرف الشبيه بالمنكر قوله :

أُنِيخَتْ فَأَلْقَتْ بَلْدَةً فَوْقَ بَلْدَةٍ قَلِيلٌ بِهَا الأَصْوَاتُ إِلَّا بُغَامُهَا

فانّ تعريف الأصوات تعريف الجنس و مثال شبه الجمع قوله :

لَوْ كَانَ غَيْرِي سُلَيْمَى الدَّهْرَ غَيَّرَهُ وَقْعُ الْحَوَادِثِ إِلَّا الصَّارِمُ الذَّكَرُ

فالّا الصارم صفة لغيرى و تفارق إلّا هذه غَيْراً من وجهين :

أحدهما : انّه لا يجوز حذف موصوفها لا يقال جاءنى إلّا زَيْدٌ ، و يقال : جاءنى غَيْرُ زَيْدٍ .

الثانى : انّها لا توصف بها الّا حيث يصحّ الاستثناء فيجوز عِنْدِى دِرْهَمٌ إِلَّا دَانِقٌ لأنّه يجوز إِلَّا دَانِقاً و شرط ابن الحاجب فى وقوع الّا صفة تعذّر الاستثناء .

الثالث : أن تكون عاطفة بمنزلة الواو فى التشريك فى اللفظ و المعنى ، ذكره الأخفش و الفرّاء و أبو عبيدة و جعلوا منه : لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ (٧٧) و تأوّل الجمهور على الاستثناء المنقطع .

الرابع : أن تكون زائدة قاله الأصمعى و ابن جنّى و حَمَلا عليه قوله : حَرَاجِيجُ مَا تَنْفَكُّ إِلَّا مُنَاخَةً عَلَى الْخَسْفِ أَوْ تُرْمَى بِهَا بَلَداً قَفْرَا

أَلَّا بالفتح و التشد يد حرف تحضيض تختص بالجمل الفعليّة الخبريّة كسائرأد وات التحضيض ، فأمّا قوله : وَنُبِّئْتُ لَيْلَىٰ أَرْسَلَتْ بِشَفَاعَةٍ إِلَيَّ فَهَلَّا نَفْسُ لَيْلَىٰ شَفِيعُهَا فالتقد ير فهلّا كان هو أى الشأن .

تنبيه : ليس من أقسام أَلَّا الّتى فى قوله تعالى : وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ (٧٨) بل هذه كلمتان أَنْ الناصبة ، ولا النافية أو أَنْ المفسرة و لا الناهية .

إِلَىٰ حرف جرّ له ثمانية معان :

أحدها : انتهاء الغاية الزمانية ، نحو : ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ (٧٩) .

و المكانية ، نحو : مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَىٰ (٨٠) و اذا دلّت قرينة على دخول ما بعدها نحو : قَرَأْتُ الْقُرآنَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَىٰ آخِرِهِ أو على خروجه ، نحو : ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ (٨١) عمل بها والّا فقيل يدخل ان كان من الجنس ، و قيل : مطلقاً ، و قيل : لا تدخل مطلقا ، و هو الصحيح ، لأنّ الأكثر مع القرينة عدم الدخول فيجب الحمل عليه عند التردّد .

الثانى : المعيّة و ذلك اذا ضممت شيئاً الى آخر ، و به قال الكوفيّون ، و جماعة من البصريّين فى : مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ (٨٢) .

الثالث : التبيين ، و هى المبيّنة لفاعلية مجرورها بعد ما يفيد حبّاً أو بُغضاً من فعل تعجّب أو اسم تفضيل نحو : رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ

إِلَيَّ (٨٣).

الرابع : مرادفة اللام ، نحو : وَ الْأَمْرُ إِلَيْكِ (*) و قيل : لانتهاء الغاية أى مُنْتَهٍ اليك .

الخامس : موافقة في ذكره جماعة فى قوله : فَلَا تَتْرُكَنِّي بِالْوَعِيدِ كَأَنَّنِي إِلَى النَّاسِ مَطْلِيٌّ بِهِ الْقَارُ أَجْرَبُ ، قال ابن مالك : و يمكن أن يكون منه لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (٨٤).

السادس : الابتداء ، كقوله :

تَقُولُ وَ قَدْ عَالَيْتُ بِالْكُورِ فَوْقَهَا أَيَسْقَى فَلَا يَرْوَى إِلَيَّ ابْنُ أَحْمَرَا

السابع : موافقة عند كقوله :

أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ وَ ذِكْرُهُ أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

الثامن : التوكيد ، و هى الزائدة أثبت ذلك الفرّاء مستدلاً بقرائة بعضهم أَفْئِدَةٌ مِنَ النَّاسِ تَهْوَى إِلَيْهِمْ (٨٥) بفتح الواو ، و خرّجت على تضمين تهوى معنى تميل .

إِىْ بالكسر و السكون حرف جواب بمعنى نَعَمْ ، فيكون لتصديق المخبر و لاعلام المستخبر و لوعد الطالب فتقع بعد قَامَ زَيْدٌ و هَلْ قَامَ زَيْدٌ و اِضْرِبْ زَيْداً و نحوهنّ كما تقع نَعَمْ بعدهنّ و لا تقع عند الجميع (٨٦) الّا قبل القسم .

أَىْ بالفتح و السكون على وجهين :

حرف لنداء البعيد أو القريب أو المتوسّط على خلاف فى ذلك

(*) سورة النمل ـ ٢٧ ـ ، آية : ٣٣ .

قال : أَلَمْ تَسْمَعِي أَيْ عَبْدَ فِي رَوْنَقِ الضُّحَى بُكَاءَ حَمَامَاتٍ لَهُنَّ هَدِيرُ .

و حرف تفسير تقول عِنْدِي عَسْجَدٌ أَيْ ذَهَبٌ و ما بعدها عطف بيان على ما قبلها أو بدل خلافاً للكوفيّين و صاحبي المستوفي و المفتاح و تقع تفسيراً للجمل كقوله : وَ تَرْمِينَنِي بِالطَّرْفِ أَيْ أَنْتَ مُذْنِبٌ وَ تَقْلِينَنِي لَكِنَّ إِيَّاكَ لَا أَقْلِي .

أَيّ بفتح الهمزة و تشديد الياء اسم يأتي على خمسة أوجه :

(أحدها) : شرطاً ، نحو : أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى (٨٧) .

(الثاني) : استفهاماً ، نحو : فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ (٨٨) .

(الثالث) : موصولاً ، نحو : لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ (٨٩) التقدير لننزعنّ الذي هو أشدّ ، قاله سيبويه ؛ و خالفه الكوفيّون و جماعة من البصريّين لأنّهم يرون انّ ايّاً الموصولة معربة دائماً .

(الرابع) : أن تكون دالّة على معنى الكمال فتقع صفة للنكرة ، نحو زَيْدٌ رَجُلٌ أَيُّ رَجُلٍ ، أي : كامل في صفات الرجال و حالاً للمعرفة ، كَمَرَرْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ أَيَّ رَجُلٍ .

(الخامس) : أن تكون وصلة الى نداء ما فيه أَلْ نحو : يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ .

تنبيه : قول أبي الطيّب : أَيَّ يَوْمٍ سَرَرْتَنِي بِوِصَالٍ لَمْ تَرُعْنِي ثَلَاثَةً بِصُدُودِ

ليست فيه أيّ موصولة لأنّ الموصولة لا تضاف إلّا الى المعرفة و لا شرطيّة ، لأنّ المعنى حينئذٍ ان سررتني يوماً بوصالك آمنتني ثلاثة أيّام من

صدودك ، وهذا عكس المعنى المراد ، وانّما هى للاستفهام الّذى يراد به النفى كقولك لمن ادّعى أنّه أكرمك أىّ يوم أكرمتنى و المعنى ما سررتنى يوماً بوصالك الّا روّعتنى ثلاثة بصدودك .

إذْ على أربعة أوجه :

أحدها : أن تكون اسماً للزمن الماضى و لها أربعة استعمالات :

أحدها : أن تكون ظرفاً و هو الغالب نحو : فَقَدْ نَصَرَهُ اللّٰهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا (٩٠) .

الثانى : أن تكون مفعولاً به ، نحو : وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلاً فَكَثَّرَكُمْ (٩١) والغالب فى التنزيل أن تكون مفعولاً به بتقدير اذكر ، نحو : وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ (٩٢) .

الثالث : أن تكون بدلاً من المفعول ، نحو : وَاذْكُرْ فِى الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا (٩٣) اذ بدل اشتمال من مريم .

الرابع : أن تكون مضافاً اليها اسم زمان صالح للاستغناء عنه نحو يَوْمَئِذٍ (٩٤) أو غير صالح له ، نحو قوله تعالى بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا (٩٥) و زعم الجمهور انّ إِذْ لا تقع الّا ظرفاً أو مضافاً اليها و انّها فى نحو وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلاً فَكَثَّرَكُمْ (٩٦) ظرف لمفعول محذوف أى وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلاً ، و يؤيّد هذا القول التصريح بالمفعول فى وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً (٩٧) .

الثانى : أن تكون اسماً للزمن المستقبل نحو : يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ

أَخْبَارَهَا (٩٨) و الجمهور لا يثبتون هذا القسم و يجعلون الآية من باب وَ نُفِخَ فِي الصُّورِ(٩٩) أعنى من تنزيل المستقبل الواجب الوقوع منزلة ما قد وقع .

الثالث : أن تكون للتعليل ، نحو: وَ لَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ(١٠٠) أى: و لن ينفعكم اليوم اشتراككم فى العذاب لأجل ظلمكم فى الدنيا ، و هل هذه حرف بمنزلة لام العلّة ، أو ظرف ، و التعليل مستفاد من قوّة الكلام لا من اللفظ قولان .

الرابع : أن تكون للمفاجاة نصّ على ذلك سيبويه و هى الواقعة بعد بينا أو بينما ، كقوله : إِسْتَقْدِرِ اللّٰهَ خَيْراً وَ ارْضَيَنَّ بِهِ فَبَيْنَمَا الْعُسْرُ إِذْ دَارَتْ مَيَاسِيرُ، و هل هى ظرف مكان أو زمان أو حرف بمعنى المفاجاة أو حرف زايد أقوال .

و ذكر لإذْ معنيان آخران :

أحدهما : التوكيد ، و ذلك بأن تحمل على الزيادة ، قاله أبو عبيدة و حمل عليه وَ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ(١٠١) .

الثانى : التحقيق كَقَدْ و ليس القولان بشىء ، و اختار ابن الشجرى أنّها تقع زائدة بعد بينا و بينما خاصّة .

مسألة : تلزم إِذْ الاضافة الى جملة امّا اسميّة نحو: وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ(١٠٢) أو فعليّة فعلها ماض لفظاً و معناً ، نحو: وَ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ(١٠٣) أو فعليّة فعلها ماض معناً لا لفظاً ،نحو: وَإِذْ يَرْفَعُ

إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ (١٠٤) و قد تحذف الجملة كلّها للعلم بها ، و يعوّض عنها التنوين و يكسر الذال لالتقاء الساكنين ، نحو : وَ يَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللّٰهِ(١٠٥) .

إِذْمَا أداة شرط تجزم فعلين و هى حرف عند سيبويه و ظرف عند المبرّد و ابن السراج و الفارسى .

إِذَا على وجهين :

أحدهما : أن تكون للمفاجاة فتختصّ بالجمل الاسميّة و لا يحتاج لجواب و لا تقع فى الابتداء و معناها الحال لا الاستقبال نحو : خَرَجْتُ فَإِذَا الْأَسَدُ بِالْبَابِ ، و منه : فَإِذَا هِىَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ(١٠٦) و هى حرف عند الأخفش ، و ظرف مكان عند المبرد ، و ظرف زمان عند الزجاج (و هنا قضيّة معروفة بالزنبوريّة التى وقعت بين الكسائى و سيبويه و لكن لا نذكرها لعدم الفائدة المهمّة تحتها) .

الثانى : أن تكون لغير مفاجات فالغالب أن يكون ظرفاً للمستقبل متضمّنة معنى الشرط ، و تختصّ بالدخول على الجملة الفعليّة ، و قد اجتمعتا فى قوله تعالى : ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ(١٠٧) و يكون الفعل بعدها ماضياً كثيراً أو مضارعاً و قد اجتمعا فى قول أبى ذويب :

وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغَّبْتَهَا ... وَ إِذَا تُرَدُّ إِلَىٰ قَلِيلٍ تَقْنَعُ

و انّما دخلت الشرطيّة على الاسم فى نحو إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ(١٠٨)

لأنّه فاعل لفعل محذوف على شريطة التفسير لا مبتداء خلافاً للأخفش ، ولا تعمل إذا الجزم الّا في الضرورة كقوله :

إستَغْنِ ما أغْناكَ رَبُّكَ بِالْغِنى وَإذا تُصِبْكَ خَصاصَةٌ فَتَجَمَّلِ

وقد تخرج من الظرفية والاستقبال والشرط .

الأول : خروجها عن الظرفية زعم أبو الحسن في قوله : حَتّى إذا جاؤُها (١٠٩) انّ إذا جرّ بحتّى والجمهور على انّ إذا لا تخرج عن الظرفيّة ، وانّ حتّى حرف ابتداء داخل على الجملة ولا عمل له .

الثاني : خروجها عن الاستقبال وذلك على وجهين :

أحدهما : أن تجيء للماضي كما جاءت إذْ للمستقبل في قول بعضهم كقوله تعالى : وَإذا رَأَوا تِجارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إلَيْها (١١٠) .

والثاني : أن تجيء للحال ، وذلك بعد القسم نحو : وَاللَّيْلِ إذا يَغْشى (١١١) .

مسألة : في ناصب إذا مذهبان :

أحدهما : انّه شرطها وهو قول المحقّقين فيكون بمنزلة متى وحيثما .

والثاني : انّه ما في جوابها من فعل أو شبهه وهو قول الأكثرين .

الثالث : خروج إذا عن الشرطيّة ومثاله قوله تعالى : وَإذا ما غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ (١١٢) فإذا ظرف لخبر المبتداء بعدها ولو كانت شرطيّة والجملة الاسميّة جوابا لاقترنت بالفاء .

أَيمن المختصّ بالقسم ، اسمٌ لا حرف خلافاً للزجاج و الرمانـــى مفرد مشتقّ من اليُمْنِ و همزته وصل و قول نصيب فَقَالَ فَرِيقُ الْقَوْمِ لَمَّـــا نَشَدْتُهُمْ : نَعَمْ وَ فَرِيقٌ لَيْمُنُ اللّٰهِ مَا نَدْرِي. فحذف ألفها فى الدرج ويلزمه الرفع بالابتداء وحذف الخبر و اضافته الى اسم اللّٰه خلافاً لابن درستويه فى اجازة جرّه بحرف القسم و لابن مالك فى اجازة اضافته الى الكعبـــة و كاف الضمير ، و جوّز ابن عصفور كونه خبراً و المحذوف مبتدأ أى قَسَمِي أَيْمُنُ اللّٰهِ .

حَرْفُ الْبَاءِ

الباء المفردة حرف جرّ لأربعة عشر معنى :

أولها : الالصاق ، قيل : و هو معنى لا يفارقها فلهذا اقتصر عليه سيبويه ، ثم الالصاق حقيقى كَأَمْسَكْتُ بِزَيْدٍ اذا قبضتَ على شئ من جسمه أو ثوبه و مجازىّ نحو : مَرَرْتُ بِزَيْدٍ ، أى : ألصقتُ مرورى بمكان يقرب مـــن زيد .

الثانى : التعدية ، و هى : المعاقبة للهمزة فى تصيير الفاعـــل مفعولا ، تقول فى ذَهَبَ زَيْدٌ ذَهَبْتُ بِزَيْدٍ و أَذْهَبْتُهُ .

الثالث : الاستعانة ، و هى : الداخلة على آلة الفعل ، نحـــو : كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ ، قيل : و منه باء البسملة .

الرابع : السببيّة ، نحو : إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ (١١٣) .

الخامس : المصاحبة ، نحو : وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكُفْرِ (١١٤) و قد اختلف فى الباء من قوله تعالى : فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ (١١٥) فقيل : للمصاحبة و الحمد مضاف الى المفعول ، أى : سبّحه حامداً له ، و قيل : للاستعانة و الحمد مضاف الى الفاعل ، أى : سبّحه بما حمد به نفسه .

السادس : الظرفيّة ، نحو : وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ (١١٦) .

السابع : البدل ، كقول الحماسى :

فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْماً إِذَا رَكِبُوا شَنُّوا الْإِغَارَةَ فُرْسَاناً وَرُكْبَانَا

الثامن : المقابلة ، و هى : الداخلة على الأعواض كَاشْتَرَيْتُهُ بِأَلْفٍ .

التاسع : المجاوزة ، نحو : فَاسْئَلْ بِهِ خَبِيراً (١١٧) و تأوّل البصريّون فاسئل به خبيراً على انّ الباء للسببيّة و زعموا انّها لا تكون بمعنى عن أصلاً و فيه بُعْد .

العاشر : الاستعلاء ، نحو : وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ (١١٨) ، و قوله : أَرَبٌّ يَبُولُ الثَّعْلَبَانُ بِرَأْسِهِ بدليل تمامه لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ .

الحادى عشر : التبعيض ، أثبت ذلك الأصمعى و الفارسى و القتيبى و ابن مالك ، و قيل : و الكوفيّون ، و جعلوا منه : عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ (١١٩) و الظاهر انّ الباء للالصاق .

الثانى عشر : القسم ، و هى : أصل أحرفه ، و لذلك خصّت بجواز

ذكر الفعل معها ، نحو: أُقْسِمُ بِاللّٰهِ لأَفْعَلَنَّ ، و دخولها على الضمير ، نحو: بِكَ لأَفْعَلَنَّ و استعمالها فى القسم الاستعطاء فى نحو بِاللّٰهِ هَلْ قَامَ زَيْدٌ أى: أسئلك باللّٰه مستحلفاً .

الثالث عشر: الغاية ، نحو: وَقَدْ أَحْسَنَ بِي أى الىّ .

الرابع عشر: التوكيد ، و هى الزائدة فى ستّة مواضع :

أحدها : الفاعل ، و زيادتها فيه واجبة و غالبة و ضرورة فالواجبة فى نحو: أَحْسِنْ بِزَيْدٍ انّ الأصل أحسن زيد بمعنى صار ذا حسن ، ثمّ غيّرت صيغة الخبر الى الطلب ، و زيدت الباء ، و الغالبة فى فاعل كَفَى فى نحو: وَكَفَى بِاللّٰهِ شَهِيداً (١٢٠) و قال الزجاج : دخلت لتضمن كَفَى معنى اِكْتَفِ و لا تزاد الباء فى فاعل كُفِىَ الّتى بمعنى أجزء و أغنى ، و لا الّتى بمعنى وُقِىَ ، و الأولى متعدّية لواحد كقوله : قَلِيلٌ مِنْكَ يَكْفِينِي وَلٰكِنْ قَلِيلُكَ لاَ يُقَالُ لَهُ قَلِيلٌ ، و الثانية متعدّية لاثنين كقوله تعالى : وَكَفَى اللّٰهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ (١٢١) و الضرورة كقوله : مَهْمَا لِىَ اللَّيْلَةَ مَهْمَا لِيَهْ أَوْدَى بِنَعْلَىَّ وَ سِرْبَالِيَهْ .

الثانى : ممّا تزاد فيه الباء المفعول ، نحو: وَلاَ تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ (١٢٢) وقيل : المراد و لا تلقوا أنفسكم الى التهلكة بأيد يكم فحذف المفعول به و الباء للآلة كما فى كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ أو المراد بسبب أيد يكم .

الثالث : المبتداء ، و ذلك فى قولهم بِحَسْبِكَ دِرْهَمٌ .

الرابع : الخبر ، وهوضربان غيرموجب فينقاس نحو : لَيْسَ زَيْدٌ بِقَائِمٍ ، و موجب فيتوقّف على السماع و هو قول الأخفش ، و جعلوا منه : جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا (١٢٣) و الأولى تعليق بمثلها باستقرار محذوف هو الخبر .

الخامس : الحال المنفى عاملها كقوله : فَمَا رَجَعَتْ بِخَائِبَةٍ رِكَابُ حَكِيمِ بْنِ الْمُسَيَّبِ مُنْتَهَاهَا ذكر ذلك ابن مالك و خالفه أبو حيّان .

السادس : التوكيد بالنفس و العين ، و جعل منه بعضهم : يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ (١٢٤) و فيه نظر ، اذ حق الضمير المرفوع المتّصل المؤكد بالنفس أو العين أن يؤكد أولاً بالمنفصل كَقُمْتُمْ أَنْتُمْ أَنْفُسُكُمْ ، و انّ التوكيد هنا ضايع ، و انّما ذكر الأنفس هنا لزيادة البعث على التربّص .

تنبيه : مذهب البصريّين انّ أحرف الجرّ لا ينوب بعضها عن بعض بقياس كما انّ أحرف الجزم و النصب كذلك و ما أوهم ذلك فهو عندهم امّا مؤوّل تأويلاً يقبله اللفظ كما قيل فى : وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ (١٢٥) انّ في ليست بمعنى على و لكن شبّه المصلوب لتمكّنه من الجذع بالحال فى الشيء و امّا على تضمين الفعل معنى فعل يتعدّى بذلك الحرف كما ضمّن بعضهم شَرِبْنَ فى قوله : شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ معنى رَوِيْنَ .

بَجَلْ على وجهين : حرف بمعنى نَعَمْ ، و اسم و هو على وجهين اسم فعل بمعنى يَكْفِي و اسم مرادف لِحَسْب ، و يقال على الأول بَجَلْنِي و على الثانى بَجَلِي قال : أَلَا بَجَلِي مِنْ ذَا الشَّرَابِ الْأَبْجَلْ .

بَلْ حرف اضراب فان تلاها جملة كان معنى الاضراب امّـــا الابطال نحو: وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمٰنُ وَلَداً سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ(١٢٦) أى: بل هم عباد ، و امّا الانتقال من غرض الى آخر مثاله: قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكّٰى ، وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلّٰى ، بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيٰاةَ الدُّنْيٰا (١٢٧) ،ونحو وَلَدَيْنٰا كِتٰابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لاٰ يُظْلَمُونَ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ(١٢٨) ، و هى فى ذلك كلّه حرف ابتداء لا عاطفة على الصحيح ، و من دخولها على الجملة قوله: بَلْ بَلَدٍ مِلْؤُ الْفِجٰاجِ قَتَمُهْ ، اذ التقدير بل رُبَّ بَلَدٍ ، و وهم بعضهم فزعم انّها تستعمل جارّة ، و ان تلاها مفرد فهى عاطفة ، ثـــمّ ان تقدّمها أمر أو ايجاب كَاضْرِبْ زَيْداً بَلْ عَمْراً وَ قَامَ زَيْدٌ بَلْ عَمْرٌو فهـــى تجعل ما قبلها كالمسكوت عنه فلا يحكم عليه بشىء و اثبات الحكم لمـــا بعدها و ان تقدّمها نفى أو نهى فهى لتقرير ما قبلها على حالته وجعل ضدّه لما بعدها .

نحو: مٰا قَامَ زَيْدٌ بَلْ عَمْرٌو ولاٰ يَقُمْ زَيْدٌ بَلْ عَمْرٌو ، وأجاز المبـــرد وعبد الوارث أن تكون ناقلة معنى النفى و النهى الى ما بعدها و تـزاد قبلها لا، لتوكيد الاضراب بعد الايجاب كقوله: وَجْهُكَ الْبَدْرُ لاٰ بَـــلِ الشَّمْسُ لَوْ لَمْ تُقْضَ لِلشَّمْسِ كُسْفَةٌ أَوْ اُفُولٌ .

بَلىٰ حرف جواب أصلى الألف و قال جماعة الأصل بَلْ و الألـف زائدة ، و تختصّ بالنفى و تفيد ابطاله سواء كان مجرّداً نحو: زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلىٰ وَرَبِّي(١٢٩) أم مقروناً بالاستفهام حقيقيّـــاً

كان نحو أَلَيْسَ زَيْدٌ بِقَائِمٍ فتقول : بَلىٰ ، أو توبيخيّاً، نحو : أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ بَلىٰ (١٣٠) أو تقريريّاً نحو : أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلىٰ (١٣١) ولو قالوا : نَعَمْ كفروا ، و وجهه انّ نَعَمْ تصديق للمخبر بنفي أو ايجاب .

بَيْدَ و يقال مَيْدَ بالميم ، و هو اسم ملازم للاضافة الى انّ وصلتها وله معنيان :

أحدهما : غير الّا انّه لا يقع مرفوعاً و لا مجروراً بل منصوباً و لا يقع صفة و لا استثناءً متّصلاً ، و انّما يستثنى به فى الانقطاع خاصّة و منه الحديث : نَحْنُ الآخِرُونَ السَّابِقُونَ بَيْدَ أَنَّهُمْ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا .

و الثانى : أن تكون بمعنى مِنْ أَجْلِ ، و منه الحديث:أَنَا أَفْصَحُ مَنْ نَطَقَ بِالضَّادِ بَيْدَ أَنِّي مِنْ قُرَيْشٍ وَ اسْتُرْضِعْتُ فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ، و قال ابن مالك وغيره انّها هنا بمعنى غير .

بَلْهَ على ثلاثة أوجه : اسم لِدَعْ ، و مصدر بمعنى التّرك ، و اسم مرادف لكَيْفَ ، و ما بعدها منصوب على الأول و مخفوض على الثانى ، و مرفوع على الثالث و فتحها بناء على الأول و الثالث و اعراب على الثانى .

حَرْفُ التَّاءِ

التاء المفردة محركة فى أوائل الأسماء و أواخرها و أواخر

الأفعال و مسكنة فى أواخرها (الأفعال) فالمتحرّكة فى أوائل الأسماء حرف جرّ معناه القسم ، و تختص بالتعجّب و باسم اللّٰه تعالى ، و ربّما قالوا تُرَبِّ الْكَعْبَةِ ، و قال الزمخشرى فى : وَ تَاللّٰهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ (١٣٢) الباء أصل أحرف القسم ، و الواو بدل منها ، و التاء بدل من الواو ، و المحركة فى أواخرها حرف خطاب ، نحو : أَنْتَ أَنْتَ ، و المحركة فى أواخر الأفعال ضمير نحو : قُمْتَ و قُمْتِ و قُمْتُ و التاء الساكنة فى أواخر الأفعال حرف وضع علامة للتأنيث كقَامَتْ و ربّما وصلت هذه التاء بِثُمَّ و رُبَّ و الأكثر تحريكها معهما بالفتح .

حرف الثاء

ثُمَّ و يقال فيها فُمَّ حرف عطف يقتضى ثلاثة امور : التشريك فى الحكم و الترتيب و المهلة ، و فى كُلّ منها خلاف ، فأمّا التشريك فزعم الأخفش و الكوفيّون انّه قد يتخلّف ، و ذلك بأن تقع زائدة فلا تكون عاطفة ، و حملوا على ذلك قوله تعالى حَتّٰى إِذٰا ضٰاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمٰا رَحُبَتْ وَ ضٰاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَ ظَنُّوا أَنْ لاٰ مَلْجَأَ مِنَ اللّٰهِ إِلّٰا إِلَيْهِ ثُمَّ تٰابَ عَلَيْهِمْ (١٣٣) و أمّا الترتيب فخالف قوم فى اقتضاها ايّاه تمسّكاً بقوله تعالى هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وٰاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهٰا زَوْجَهٰا (١٣٤) و أمّا المهلة فزعم الفرّاء انّما قد تتخلّف بدليل قولك أَعْجَبَنِى مٰا صَنَعْتَ الْيَوْمَ ثُمَّ مٰا صَنَعْتَ أَمْسِ أَعْجَبُ .

مسألة : أجرى الكوفيّون ثم مجرى الفاء و الواو في جواز نصب المضارع المقرون بها بعد فعل الشرط و استدلّ لهم بقرائة الحسن وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً اِلَى اللّٰهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللّٰهِ (١٣٥) بنصب يدركه .

ثَمَّ بالفتح اسم يشار به الى المكان البعيد ، نحو: وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الآخَرِينَ (١٣٦) و هو ظرف لا يتصرّف .

حَرْفُ الجِيمِ

جير بالكسر كَأَمْسِ و بالفتح كَأَيْنَ حرف جواب بمعنى نَعَمْ لا اسم بمعنى حقّاً فيكون مصدراً و لا بمعنى أبداً فيكون ظرفاً و الّا لأعربت و دخل عليها اَلْ .

جَلَلْ حرف بمعنى نَعَمْ و اسم بمعنى عَظِيم أو يَسِير أو أَجَل فقولهم فَعَلْتُ ذٰلِكَ مِنْ جَلَلِكَ فقيل أراد من أَجْلِه .

حَرْفُ الحَاءِ

حاشا على ثلاثة أوجه :

أحدها : أن تكون فعلاً متعدّياً متصرّفاً تقول حٰاشَيْتُهُ بمعنى استثنيته .

الثاني : أن تكون تنزيهيّة ، نحو: حٰاشَ للّٰه (*) و هي عند المبرد

(*) سورة يوسف ـ ١٢ ـ ، آية : ٣١ .

و ابن جنّى و الكوفيّون فعل و زعم بعضهم انّها اسم فعل معناها أَتَبَرَّءُ أو بَرِئْتُ .

الثالث : أن تكون للاستثناء ، فذهب سيبويه و أكثر البصريّين الى انّها حرف دائماً بمنزلة إلّا لكنّها تجرّ المستثنى و ذهب المبرد و الأخفش و الفراء الى انّها تستعمل كثيراً حرفاً جارّاً و قليلاً فعلاً متعدّياً جامداً لتضمنه معنى إلّا و سمع اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي وَ لِمَنْ يَسْمَعُ حاشا الشَّيْطانَ .

حَتّٰى حرف يأتى لأحد ثلاثة معان : انتهاء الغاية ، و هو الغالب ، و التعليل و بمعنى إلّا فى الاستثناء و تستعمل على ثلاثة أوجه :

أحدها : أن تكون حرفاً جارّاً بمنزلة إلى فى المعنى و العمل ، و لكنّها يخالفها فى ثلاثة امور :

أحدها : انّ لمخفوضها شرطين :

أحدهما : عام و هو أن يكون ظاهراً لا مضمراً ، و الشرط الثانى خاص بالمسبوق بذي اجزاء ، نحو أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتّٰى رَأْسِها .

الثانى : انّها اذا لم تكن معها قرينة يقتضى دخول ما بعدها أو عدم دخوله حمل على الدخول و يحكم فى مثل ذلك لما بعد الى بعدم الدخول .

الثالث : أنّ كلاًّ منهما قد ينفرد بمحل لا يصلح للاخر فمما

انفردت به الى انّه يجوز كَتَبْتُ اِلىٰ زَيْدٍ ولا يجوز حتّىٰ زَيْدٍ و ممّـــــا انفردت به حَتّىٰ انّه يجوز وقوع المضارع المنصوب بعد هنا نحو: سِرْتُ حَتّىٰ أَدْخُلَها و ذلك بتقدير حَتّىٰ اَنْ أَدْخُلَها ، ولا يجوز سِرْتُ اِلىٰ أَدْخِلها ، و لحتّى الداخلة على المضارع المنصوب ثلاثة معان: مرادفة اِلىٰ نحـــو: حَتّىٰ يَرْجِعَ اِلَيْنا مُوسىٰ (١٣٧) و مرادفة كى التعليليّة ، نحو: وَلا يَزالُـونَ يُقاتِلُونَكُمْ حَتّىٰ يَرُدُّوكُمْ (١٣٨) و مرادفة اِلّا فى الاستثناء (نحو) قوله: لَيْسَ الْعَطاءُ مِنَ الْفُضُولِ سَماحَةً حَتّىٰ تَجُودَ وَما لَدَيْكَ قَليلٌ ، لا ينصب الفعل بعد حتّى الّا اذا كان مستقبلاً ، ثم ان كان استقباله بالنظر الى زمـــن التكلّم فالنصب واجب ، نحو: لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عاكِفينَ حَتّىٰ يَرْجِعَ اِلَيْنـــا مُوسىٰ (١٣٩) وان كان بالنسبة الى ما قبلها خاصّة فالوجهان نحـــو: وَزُلْزِلُوا حَتّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ (١٤٠) و كذلك لا يرتفع الفعل بعد حتّى الّا اذا كان حالاً ثم ان كانت حاليته بالنسبة الى زمن التكلّم فالرفع واجـــب كقولك سِرْتُ حَتّىٰ أَدْخُلُها اذا قلت ذلك و أنت فى حالة الدخول ، وان كانت حاليّته ليست حقيقيّة بل كانت محكية رُفِعَ و جاز نصبه نحو: وَزُلْزِلُـوا حَتّىٰ يَقُولُ الرَّسُولُ (١٤١) فى قراءة نافع بالرفع .

الثانى: من أوجه حتّى أن تكون عاطفة بمنزلة الواو ، الّا انّ بينهما فرقا من ثلاثة أوجه:

أحدها: انّ لمعطوف حتّىٰ ثلاثة شروط:

أحدها: أن يكون ظاهراً لا مضمراً .

الثانى : أن يكون امّا بعضاً من جمع قبلها كقُدِمَ الْحاجُّ حَتّى الْمُشاةُ أو جزءً من كُلّ نحو : أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتّىٰ رَأْسَها أو كجزء ، نحو : أَعْجَبَتْنِى الْجارِيَةُ حَتّىٰ حَدِيثُها .

الثالث : أن يكون غاية لما قبلها ، امّا فى زيادة أو نقص فالأوّل نحو : ماتَ النّاسُ حَتّىَ الْأَنْبِياءُ و الثانى نحو : زارَكَ النّاسُ حَتّى الْحَجّامُونَ .

الفرق الثانى : انّها لا تعطف الجمل لأنّ شرط معطوفها أن يكون جزء ممّا قبلها أو كجزء منه ، ولا يتأتى الّا فى المفردات .

الثالث : انّها اذا عطفت على مجرورٍ اعيد الخافض فيقول مَرَرْتُ بِالْقَوْمِ حَتّىٰ بِزَيْدٍ .

تنبيه : العطف بحتّى قليل ، و أهل الكوفة ينكرونه و يحملون نحو : جاءَ الْقَوْمُ حَتّىٰ أَبُوكَ على انّ حتّى فيه ابتدائيّة و انّ ما بعدها على اضمار عامل .

الثالث : من أوجه حتّى أن تكون حرف ابتداء أى يستأنف فتدخل على الجملة الاسميّة كقول جرير : فَما زالَتِ الْقَتْلىٰ تَمُجُّ دِماءَها بِدِجْلَةَ حَتّىٰ ماءُ دِجْلَةَ أَشْكَلُ .وعلى الفعليّة التى فعلها مضارع كقرائة نافع حَتّىٰ يَقُولُ الرَّسُولُ (١٤٢) وعلى الفعليّة الّتى فعلها ماض ، نحو : حَتّىٰ عَفَوا وَ قالُوا (١٤٣) .

حَيْث : و طىّ تقول حَوْثُ و فى الثاء فيهما الضم تشبيها

بالغايات لأنّ الاضافة الى الجملة كَلَا اضافة لأنّ أثرها و هو الجرّ لايظهر و الكسر على أصل التقاء الساكنين و الفتح للتخفيف و من العرب من يُعْرِب حيث و قرائة من قرأ مِنْ حَيْثِ لَا يَعْلَمُونَ(١٤٤) بالكسر تحتملها و هى للمكان اتّفاقاً ، قال الأخفش : و قد ترد للزمان و الغالب كونها فى محل نصب على الظرفية أو خفض بمِنْ ، و قد يخفض بغيرها كقوله : لَدَىٰ حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَهَا أُمُّ قَشْعَمٍ ، و قد يقع مفعولاً به وفاقاً للفارسى و حمل عليه اَللّٰهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ(١٤٥) و ناصبها يعلم محذوفاً لا بأَعْلَم نفسه لأنّ أَفْعَلَ التفضيل لا ينصب المفعول به و يلزم حيث الاضافة الى الجملة اسميّة كانت أو فعليّة و اضافتها الى الفعليّة أكثر ، و ندرت اضافتها الى المفرد و أندر من ذلك اضافتها الى جملة محذوفة و اذا اتّصلت بها ما الكافة ضمنت معنى الشرط و جزمت الفعلين كقوله : حَيْثُمَا تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لَكَ اللّٰهُ نَجَاحاً فِي غَابِرِ الْأَزْمَانِ(١٤٦) و هذا البيت دليل عندى على مجيئها للزمان .

حرف الخاء المعجمة

خَلَا على وجهين :

أحدهما : أن يكون حرفاً جارّاً للمستثنى .

الثانى : أن يكون فعلاً متعدّياً ناصباً له و الجملة مستأنفة أو حاليّة على خلاف فى ذلك كقولك قَامُوا خَلَا زَيْداً و ان شئت خفضت الّا فى

نحو قول لبيد : أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللّٰهَ بَاطِلُ . لأنّ ما هذه مصدرية فدخولها يتعيّن الفعليّة و زعم الجرّمي و الربّعي و الكسائي و الفارسي و ابن جنّي انّه قد يجوز الجرّ على تقدير ما زائدة .

حرف الراء

رُبَّ حرف جرّ خلافاً للكوفيّين في دعوى اسميّته و يرد للتكثير كثيراً ، و للتقليل قليلاً ، فمن الأول رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ(١٤٧) و من الثاني قول أبي طالب : وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ ، (يريد النبي صلى اللّٰه عليه و آله .)

و تنفرد رُبَّ بوجوب تصدرها و وجوب تنكير مجرورها و نعته ان كان ظاهراً و افراده و تذكيره و تمييزه بما يطابق المعنى ان كان ضميراً و اعمالها أي اعمال رُبَّ محذوفة بعد الفاء كثيراً و بعد الواو أكثر و بعد بل قليلاً ، و بدونهنّ أقلّ كقوله: فَمِثْلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٍ ، و قوله : وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ ، و قوله : بَلْ بَلَدٍ ذِي صُعُدٍ وَآكَامْ ، و قوله : رَسْمِ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلِهْ و بأنّها زائدة في الاعراب دون المعنى فمحل مجرورها في نحو : رُبَّ رَجُلٍ صَالِحٍ عِنْدِي رفع على الابتدائيّة ، و في نحو : رُبَّ رَجُلٍ صَالِحٍ لَقِيْتُ نصب على المفعوليّة و إذا زيدت مَا بعدها فالغالب أن يكفّها عن العمل و تهيّأها للدخول على الجمل الفعليّة

و ان يكون الفعل ماضياً لفظاً و معناً كقوله : رُبَمَا أَوفَيتُ فِي عَلَمٍ تَرفَعَنَ ثَوبِي شَمَالاتُ و من دخولها على الفعل المستقبل رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا و فى ربّ ست عشرة لغة : ضمّ الراء ، و فتحها ، و كلاهما مع التشديد ، و التخفيف ، و الأوجه الأربعة مع تاء التأنيث ساكنةً ، أو متحرّكةً ، و مع التجرّد منها ، فهذه اثنتى عشرة ، و الضم و الفتح مع اسكان الباء و ضمّ الحرفين مع التشديد و التخفيف .

حَرْفُ السِّينِ المُهْمَلَة

السين المفردة حرف يختصّ بالمضارع ويخلّصه للاستقبال و تُنْزِلُ منه مَنْزِلَة الجزء ، و لهذا لم يعمل فيه مع اختصاصه به و معنى فيها حرف تنفيس لأنّها تقلب المضارع من الزمن الضيق و هو الحال الى الزمن الواسع و هو الاستقبال ، و زعم الزمخشرى انّها إذا دخلت على فعل محبوب أو مكروه أفادت انّه واقع لا محالة ، و قد صرّح به فى قوله تعالى : أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ (١٤٨) السين مفيدة وجود الرحمة فهى تؤكد الوعد كما تؤكّد الوعيد اذا قلت سَأَنْتَقِمُ مِنْكَ .

سَوْفَ مرادفة للسين أو أوسع منها على الخلاف ، و كان القائل بذلك نَظَرَ إِلَى أَنّ كثرة الحروف تدلّ على كثرة المعنى ، و يقال فيها سَفَ بحذف الوسط ، و سَوْ بحذف الأخير ، و سَىْ بحذفه و قلب الوسط ياء ، و تنفرد عن السين بدخول اللام عليها ، نحو : وَلَسَوْفَ

يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ (١٤٩) و قد تفصل بالفعل الملغى كقوله : وَمَا أَدْرِي وَسَوْفَ إِخَالُ أَدْرِي أَقَوْمٌ آلُ حِصْنٍ أَمْ نِسَاءُ .

سِيّ من لَا سِيَّمَا اسم بمنزلة مثل وَزْناً و مَعْنىً و عينه في الأصل واو ، تثنيته سِيَّانِ ، و يستغنى حينئذٍ عن الاضافة و تشديد يائه و دخول لَا عليه و دخول الواو على لَا واجب ، و قد يخفّف ، و قد يحذف الواو و يجوز في الاسم الّذى بعدها الجرّ و الرفع مطلقاً ، و النصب أيضاً ، اذا كان نكرة فالجرّ أرجحها و هو على الاضافة و ما زائدة بينهما مثلها في أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ (١٥٠) و الرفع على انّه خبر لمضمر محذوف ، و ما موصولة أو نكرة موصوفة بالجملة و النصب على التميز و امّا انتصاب المعرفة في نحو وَلَا سِيَّمَا زَيْداً فمنعه الجمهور .

سواء يكون بمعنى مُسْتَوٍ و يوصف بها المكان فالأصحّ حينئذٍ أن يقصر مع الكسر نحو : مَكَاناً سِوىً ، و قد يمدّ مع الفتح أو يكسر أو يضمّ و كلاهما مع القصر ، و قد يوصف به غير المكان فيجب أن يمدّ مع الفتح ، نحو : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ سَوَاءٍ ، و بمعنى الوسط ، و بمعنى التامّ فيمدّ فيهما مع الفتح ، نحو قوله تعالى في سَوَاءِ الْجَحِيمِ (١٥١) و قوله هٰذَا دِرْهَمٌ سَوَاءٌ .

تنبيه : يخبر بسَوىً الّتي بمعنى مُسْتَوٍ عن الواحد فما فوقه نحو : لَيْسُوا سَوَاءً .

حرف العين المهملة

عَدَا مثل خَلَا فيما ذكرناه من القسمين(١٥٢) و في حكمها (١٥٣) مع مَا و الخلاف في ذلك (١٥٤) و لم يحفظ سيبويه فيها الّا الفعليّة.

عَلَى على وجهين:

أحدهما: أن يكون حرفاً و خالف جماعة فزعموا انّها لا تكون الّا اسماً و لها تسعة معان:

أحدها: الاستعلاء امّا على مجرور و هو الغالب، نحو وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تحملون(١٥٥) أو على ما يَقْرُبُ منه نحو: أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى(١٥٦) و قد يكون الاستعلاء معنويّاً، نحو: فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ(١٥٧).

الثاني: المصاحبة كَمَعَ، نحو: وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ(١٥٨).

الثالث: المجاوزة كَعَنْ، كقوله: إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ لَعَمْرُ اللّٰهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا، أي: عَنِّي.

الرابع: التعليل كاللام، نحو: وَلِتُكَبِّرُوا اللّٰهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ(١٥٩) أي: لهدايته اّياكم.

الخامس: الظرفيّة كفي، نحو: وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ(١٦٠) أي: في زَمَنِ ملكه.

السادس : موافقة من نحو إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ (١٦١)

السابع : موافقة الباء نحو حَقِيقٌ عَلَىَّ أَنْ لَا أَقُولَ (١٦٢).

الثامن : أن يكون زائدة للتعويض (١٦٣) أو لغيره (١٦٤).

التاسع : أن يكون للاستدراك والاضراب ، كقولك : فُلَانٌ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لِسُوءِ صَنِيعِهِ عَلَى أَنَّهُ (١٦٥) لَا يَيْأَسُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ.

والثانى من وجهى عُلَى ، أن يكون اسماً بمعنى فَوْق ، وذلك اذا دخلت عليها مِنْ كقوله : غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظِمْؤُهَا .

عَنْ على ثلاثة أوجه :

أحدها : أن يكون حرفاً جاراً ولها عشرة معان :

أحدها : المجاوزة ، نحو : رَمَيْتُ السَّهْمَ عَنِ الْقَوْسِ .

الثانى : البدل ، نحو : وَاتَّقُوا يَوْماً لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً (١٦٦).

الثالث : الاستعلاء ، نحو : فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ (١٦٧).

الرابع : التعليل ، نحو : وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ (١٦٨).

الخامس : مرادفة بعد ، نحو : عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ (١٦٩)

السادس : الظرفيّة ، كقوله : وَاسِ سَرَاةَ الْقَوْمِ حَيْثُ لَقِيتَهُمْ وَلَا تَكُ عَنْ حَمْلِ الرِّبَاعَةِ وَانِيَا .

السابع : مرادفة من نحو : وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ

وَيَعْفُوا عَنِ السَّيِّئَاتِ (١٧٠).

العاشر: أن يكون زائدة للتعويض.

الوجه الثانى: أن يكون حرفاً مصدرياً، وذلك انّ بنى تميم يقولون فى نحو أَعْجَبَنِي أَنْ تَفْعَلَ عَنْ تَفْعَلَ.

الوجه الثالث: أن يكون اسماً بمعنى جانب، وذلك فى ثلاثة مواضع:

أحدها: أن يدخل عليها مِنْ وهو كثير، كقوله: فَلَقَدْ أَرَانِي لِلرِّمَاحِ دَرِيئَةً مِنْ عَنْ يَمِينِي مَرَّةً وَأَمَامِي (١٧١).

الثانى: أن يدخل عليها عَلَىٰ، وذلك قوله عَلَىٰ عَنْ يَمِينِي مَرَّتِ الطَّيْرُ سُنَّحاً (١٧٢).

الثالث: أن يكون مجرورها وفاعل متعلّقها ضميرين لمسمّى واحد كقول امرئ القيس دَعْ عَنْكَ نَهْباً صِيحَ فِي حُجُرَاتِهِ، وَلٰكِنْ حَدِيثاً مَا حَدِيثُ الرَّوَاحِلِ.

عَوْضُ ظرف لاستغراق المستقبل، مثل أَبَداً الّا انّه مختصّ بالنفى وهو معرب ان اضيف كقولهم لا أَفْعَلُهُ عَوْضَ الْعَائِضِينَ ومبنىّ إن لم يضف وبناؤه على الضمّ كقَبْلُ أو على الكسر كأَمْسِ أو على الفتح كأَيْنَ.

عَسَىٰ فعل لا حرف، ومعناه الترجّى فى المحبوب والاشفاق فى المكروه، وقد اجتمعا فى قوله تعالى: وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ، وَعَسَىٰ أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ (١٧٣)، ويستعمل على

أوجه :

أحدها : أن يقال عَسَىٰ زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ ، و اختلف فى اعرابه على انّه مثل كَانَ زَيْدٌ يَقُومُ ، أو انّها فعل متعدّ بمنزلة قَارَبَ معناً وعملاً أو انّها فعل قاصر بمنزلة قَرُبَ ، أو انّها فعل ناقص .

الثانى : أن تسند الى أَنْ ، و الفعل فيكون فعلاً تامّاً .

الثالث و الرابع و الخامس : أن يأتى بعدها المضارع المجرّد أو المقرون بالسين أو الاسم المفرد ، نحو : عَسَىٰ زَيْدٌ يَقُومُ ، وعَسَىٰ زَيْدٌ سَيَقُومُ ، وعَسَىٰ زَيْدٌ قَائِماً .

السادس : أن يقال : عَسَانِي وعَسَاكَ وعَسَاهُ .

السابع : عَسَىٰ زَيْدٌ قَائِمٌ يتخرّج على انّها ناقصة و انّ اسمها ضمير الشأن و الجملة الاسمية الخبر .

عَلْ : عَلْ بلام الخفيفة اسم بمعنى فَوْق و التزموا فيه أمرين :

أحدهما : استعماله مجروراً بمِنْ .

الثانى : استعماله غير مضاف فلا يقال أَخَذْتُهُ مِنْ عَلِ السَّطْحِ كما يقال مِنْ فَوْقِهِ ، و متى اريد به المعرفة كان مبنيّاً على الضمّ تشبيهاً بالغايات ، و متى اريد به النكرة كان معرباً كقوله :كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ .

عَلَّ : بلام مشدّدة مفتوحة أو مكسورة لغة فى لَعَلَّ ، و هما بمنزلة عَسَىٰ فى المعنى ، و بمنزلة انّ المشدّدة فى العمل ، وعقيل

تخفض بهما و تجيز فى لامها الفتح تخفيفاً ، و الكسر على أصل التقاء الساكنين و يصحّ النصب فى جوابهما عند الكوفيّين تمسّكاً بقرائة حفص لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ (١٧٤) بالنصب ذكر ابن مالك فى شرح العمدة انّ الفعل قد يجزم بعد لَعَلَّ عند سقوط الفاء .

عِنْدَ اسم للحضور الحسّى نحو : فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرّاً عِنْدَهُ (١٧٥) و المعنوى ، نحو : قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ (*) وللقريب كذلك نحو : عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى (١٧٦) ، وكسر فاؤها أكثر من ضمّها و فتحها و لا يقع الّا ظرفاً أو مجرورة بمن .

تنبيهان

الأوّل : عِنْدَ اسم لمكان الحضور و لزمانه .

الثانى : تعاقب عِنْدَ كلمتان ــ لَدُى ــ مطلقاً ، نحو : لَدَى الْحَنَاجِرِ ، (١٧٧) و ــ لَدُنْ ــ اذا كان المحل محلّ ابتداء غاية ، نحو : جِئْتُ مِنْ لَدُنْهُ ، و انّ لَدُن لا يكون الّا فضلة بخلافهما بدليل : وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ (١٧٨) . وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ (١٧٩) ، اعلم انّ عِنْدَ أمكن من لَدُى من وجهين :

أحدهما : انّها تكون ظرفاً للأعيان و المعانى تقول : هٰذَا الْقَوْلُ عِنْدِي صَوَابٌ و عِنْدَ فُلَانٍ عِلْمٌ ، و يمتنع ذلك فى لَدُى .

الثانى : انّك تقول عِنْدِي مَالٌ و ان كان غايباً و لا تقول لَدَيَّ مَالٌ الّا اذا كان حاضراً .

(*) سورة النمل ٢٧ ، آية ٤٠

حرف العين المعجمة

غير اسم ملازم للاضافة فى المعنى ، و يجوز أن يقطع عنها لفظاً ان فهم معناه ، و تقدّمت عليها كلمة ليس و يقال : قَبَضْتُ عَشَرَةً لَيْسَ غَيْرُهَا برفع غير على حذف الخبر أى مقبوضاً و بالفتح من غير تنوين على اضمار الاسم ، و يستعمل غير المضافة لفظاً على وجهين :

أحد هما : أن يكون صفة للنكرة ، نحو : نَعْمَلْ صَالِحاً غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ (١٨٠) أولمعرفة قريبة منها، نحو : صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ (١٨١) لأنّ المعرّف الجنس قريب من النكرة .

الثانى : أن يكون استثناء فتعرب باعراب الاسم التالى الّا فى ذلك الكلام فتقول : جَاءَ الْقَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ بالنصب ، و مَا جَاءَنِي أَحَدٌ غَيْرُ بالنصب و الرفع و قرء : مَا لَكُمْ مِنْ إِلٰهٍ غَيْرِهِ (١٨٢) بالجرّ صفة على اللفظ .

حرف الفاء

الفاء المفردة حرف ترد على ثلاثة أوجه :

أحد ها : أن تكون عاطفة و تفيد ثلاثة امور :

أحد ها : الترتيب ، و هو نوعان : معنوىّ كما فى قَامَ زَيْدٌ فَعَمْرٌو و ذكرىّ و هو عطف مفصّل على مجمل ، نحو : فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ (١٨٣) و قال الفراء لا يفيد الترتيب مطلقاً .

الأمر الثانى : التعقيب ، و هو فى كلّ شىء بحَسَبِهِ ، و قال اللّٰه تعالى : أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللّٰهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً(١٨٤) .

الأمر الثالث : السببيّة ، و ذلك غالب فى العاطفة جملة أو صفة نحو : فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ(١٨٥) و نحو : لَآكِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ(١٨٦) .

الثانى : من أوجه الفاء أن تكون رابطة للجواب و ذلك حيث لا يصلح لأن يكون شرطاً و هو منحصر فى ستّ مسائل :

احديها : أن يكون الجواب جملة اسميّة نحو : وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ(١٨٧) .

الثانية : أن يكون فعليّة و هى الّتى فعلها جامد نحو : إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالاً وَ وَلَداً فَعَسَىٰ رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ(١٨٨) .

الثالثة : أن يكون فعلها انشائيّاً ، نحو : إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللّٰهَ فَاتَّبِعُونِي(١٨٩) .

الرابعة : أن يكون فعلها ماضياً لفظاً و معناً ، امّا حقيقة نحو : إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ(١٩٠) و امّا مجازاً ، نحو : وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ(١٩١) .

الخامسة : أن يقترن بحرف استقبال ، نحو : مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللّٰهُ بِقَوْمٍ(١٩٢) .

السادسة : أن يقترن بحرف له الصدر ، كقوله : فَإِنْ أُهْلِكْ فَذِي

لَهَبٍ لَظَاهُ عَلَيَّ يَكَادُ يَلْتَهِبُ الْتِهَابَا ، و نحو : وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ(١٩٣) لتقدير الفعل خبر المحذوف فالجملة اسميّة و الفاء قد يحذف فى الضرورة كقوله : مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا .

تنبيه : كما تربط الفاء الجوابَ بشرطه كذلك تربط شبه الجواب بشبه الشرط نحو:الَّذِي يَأْتِينِي فَلَهُ دِرْهَمٌ فُهِمَ ما أراده المتكلّم من ترتّب لزوم اعطاء الدرهم على الآيتان .

الثالث : من أوجه الفاء أن تكون زائدة و هذا لا يثبته سيبويه و أجاز الأخفش فى الخبر، نحو : أَخُوكَ فوجد . و قيد الفراء و جماعة بكون الخبر أمراً أو نهياً فالأمر كقوله:وَقَائِلَةٍ خَوْلَانَ فَانْكِحْ فَتَاتَهُمْ و النهى نحو زَيْدٌ فَلَا تَضْرِبْهُ .

مسألة : الفاء فى نحو : خَرَجْتُ فَإِذَا الْأَسَدُ زائدة لازمة عند الفارسى و عاطفة عند مُبَرْمَان و السببيّة عند أبى اسحاق .

تنبيه : قيل تكون الفاء للاستيناف كقوله : أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ الْقَوَاءَ فَيَنْطِقُ أى فهو ينطق .

فى حرف جرّ عشرة معان :

أحدها : الظرفية ، و هى مكانية أو زمانية فى قوله تعالى : الٓمٓ غُلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بِضْعِ سِنِينَ(١٩٤) أو مجازيّة ، نحو : وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ(١٩٥) .

الثانى : المصاحبة نحو : ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ(١٩٦) أى معهم .

الثالث : التعليل ، نحو : إِنَّ امْرَأَةً دَخَلَتِ النَّارَ فِي هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا

الرابع : الاستعلاء ، نحو : وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ (١٩٧) .

الخامس : مرادفة الباء مثل : وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ (١٩٨) .

السادس : مرادفة إلى ، نحو : فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ (*) .

السابع : مرادفة مِنْ ، كقوله :

أَلَا اِنْعَمْ صَبَاحاً أَيُّهَا الطَّلَلُ الْبَالِي

وَهَلْ يَعِمَنْ مَنْ كَانَ فِي الْعُصُرِ الْخَالِي

الثامن : المقايسة ، وهى الداخلة بين مفضول سابق و فاضل لاحق ، نحو : فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ (١٩٩) .

التاسع : التعويض و هى الزائدة و فيه نظر .

العاشر : التوكيد ، و هى الزائدة لغير تعويض فى قوله تعالى وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا (٢٠٠) .

حَرْفُ الْقَافِ

قَدْ على وجهين : حرفيّة ، و سيأتى و اسميّة و هى على وجهين اسم فعل و سيأتى ، و اسم مرادف لِحَسْبُ ، و هذه تستعمل على وجهين مبنيّة ، و هو الغالب لشبهها بقَدْ الحرفيّة فى لفظها و يقال فى هذه قَدْ زَيْدٌ دِرْهَمٌ بالسكون و معربة و هو قليل يقال قَدْ زَيْدٍ دِرْهَمٌ بالرفع و المستعملة اسم فعل مرادفة ليكفى ، يقال : قَدْ زَيْداً دِرْهَمٌ ، و أَمَّا

(*) سورة ابراهيم ١٤ ، آية ٩

الحرفيّة فمختصّة بالفعل المتصرّف الخبرى المثبت المجرّد من جازم وناصب وحرف تنفيس وهى معه كالجزء فلا تفصل منه بشيء الّا بالقسم (نحو) قَدْ وَاللّٰهِ أَحْسَنْتَ ولها خمسة معان:

أحدها: التوقّع، وذلك مع المضارع واضح كقولك: قَدْ يَقْدُمُ الْغَائِبُ الْيَوْمَ اذا كنتَ تتوقّع قدومه، وأمّا مع الماضى فأثبته الأكثرون ومنه: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ لأنّ الجماعة منتظرون.

الثانى: تقريب الماضى من الحال، تقول: قَامَ زَيْدٌ فيحتمل الماضى القريبَ والماضىَ البعيدَ، فان قلت: قَدْ قَامَ اختصّ بالقريب وابتنى على افادتها ذلك أحكام.

أحدها: انّها لا تدخل على لَيْسَ وعَسَى ونِعْمَ وبِئْسَ لأنّهنّ للحال، فلا معنى لذكر ما هو حاصل.

الثانى: وجوب دخولها على الماضى الواقع حالاً امّا ظاهرة نحو: وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا (٢٠١) أو مقدّرة، نحو: هٰذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا (٢٠٢) وخالف الكوفيّون والأخفش.

الثالث: انّ القسم إذا اجيب بماض متصرّف مثبت فان كان قريباً من الحال جِيءَ باللام وقد نحو: تَاللّٰهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللّٰهُ عَلَيْنَا (٢٠٣) وان كان بعيداً جِيءَ باللام وحدها.

الرابع: دخول لام الابتداء فى نحو: إِنَّ زَيْداً لَقَدْ قَامَ وذلك

لأنّ الأصل دخولها على الاسم نحو: إِنَّ زَيْداً لَقَائِمٌ و انّما دخلت على المضارع لشبهه بالاسم، نحو: وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ(*) و اذا قَرُبَ الماضى من الحال أشبه المضارع الّذى هو شبيه بالاسم فجاز دخولها عليه.

المعنى الثالث: التقليل، و هو: ضَرْبَانِ تقليل وقوع الفعل نحو: قَدْ يَصْدُقُ الْكَذُوبُ، و تقليل متعلّقه نحو: قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ(٢٠٤) أى: انّ ما هم عليه هو أقلّ معلوماته سبحانه.

الرابع: التكثير، قاله سيبويه، نحو: قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ(٢٠٥) و معناه تكثير الرؤية.

الخامس: التحقيق، نحو: قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّيٰهَا (٢٠٦).

قَطُّ على ثلاثة أوجه:

أحدها: أن تكون ظرف زمان لاستغراق ما مضى و هذه بفتح القاف و تشديد الطاء مضمومة فى أفصح اللغات، و تختصّ بالنفى يقال: مَا فَعَلْتُهُ قَطُّ، و اشتقاقه من قَطَطْتُهُ أى: قطعته فمعنى ما فعلتُه فيما انقطع من عمرى و بُنيت لتضمّنها معنى مُذْ، إذِ المعنى مُذْ أَنْ خُلِقْتُ إِلَى الآنَ، و قد يكسر و قد تُتْبَعُ قَافُه طاءه فى الضمّ، و قد تخفّف طاؤه مع ضمّها و اسكانها.

الثانى: أن تكون بمعنى حَسْب، و هذه مفتوحة القاف، ساكنة الطاء، نحو: قَطْ زَيْدٍ دِرْهَمٌ و انّها مبنيّة لأنّها موضوعة على حرفين.

(*) سورة النحل ١٦، آية ١٢٤.

الثالث : أن تكون اسمَ فعلٍ بمعنى يكفى فيقال : قَطْنِي بنـــون الوقاية كما يقال : يكفينى .

حَرْفُ الكَافِ

الكاف المفردة جارّة ، وغيرها و الجارّة حرف و اسم ، و الحرف له خمسة معان :

أحدها : التشبيه ، نحو : زَيْدٌ كَالْأَسَدِ .

الثانى : التعليل ، نحو : وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ(٢٠٧) و فـــى المقـــــرونة بمـــــا المصـــدرية ، نحو : كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُـــــمْ رَسُولاً (٢٠٨) و زعم الزمخشرى أنّها كافّة .

الثالث : الاستعلاء ، ذكره الأخفش و الكوفيون و انّ بعضهـــم قيل له : كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ فقال : كخيرٍ أى : على خير .

الرابع : المبادرة ، و ذلك اذا اتّصلت بما فى نحو : سَلِّمْ كَمـــا تَدْخُلُ .

الخامس : التوكيد ، و هى الزائدة ، نحو : لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ (*) اذ لو لم تقدّر زائدة صار المعنى ليس شئ مثل مثله ، فيلتزم المحال .

و أمّا الكاف الاسميّة الجارّة فمرادفة لمثل و لا يقع الّا فى الضرورة كقوله : يَضْحَكْـنَ عَنْ كَالْبَرَدِ الْمُنْهَمِّ و الأخفش يجوز فى الاختيار .

و أمّا الكاف غير الجارّة فنوعان : مضمرٌ منصوبٌ أو مجرورٌ ، نحو : ما

(*) سورة الشورى ـ ٤٢ ـ آية : ١١ .

وَدَّعَكَ رَبُّكَ (٢٠٩)، وحرف معنى لا محلّ له ومعناه الخطاب وهي اللاحقة للاسم الاشارة، نحو: ذٰلِكَ، وللضمير المنفصل المنصوب في قولهم: إِيَّاكَ وإِيَّاكُمَا ونحوهما، ولبعض أسماء الأفعال نحو حَيَّهَلَكَ.

كَيْ على ثلاثة أوجه:

أحدها: أن تكون اسماً مختصراً من كيف كقوله: كَيْ تَجْنَحُونَ إِلَىٰ سِلْمٍ وَمَا ثُئِرَتْ قَتْلَاكُمْ وَلَظَىٰ الْهَيْجَاءِ تَضْطَرِمُ أراد كيف فحذف الفاء كما قال بعضهم سَوْ أَفْعَلُ يريد سوف أفعل.

الثاني: أن تكون بمنزلة لام التعليل معنىً وعملاً وهي الداخلة على ما الاستفهاميّة في قولهم في السؤال عن العلّة كَيْمَهْ بمعنى لِمَهْ وعلى ما المصدريّة في قوله: إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَضُرَّ فَإِنَّمَا يُرَجَّى الْفَتَىٰ كَيْمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ، وعلى ان المصدريّة مضمرة نحو: جِئْتُكَ كَيْ تُكْرِمَنِي اذا قدّرت النصب بأن.

الثالث: أن تكون بمنزلة أن المصدريّة معنىً وعملاً، وذلك في نحو: لِكَيْلَا تَأْسَوا (٢١٠) يؤيّده صحّة حلول ان محلّها ولا تظهر أَنْ بعد كَيْ الّا في الضرورة، وعن الأخفش انّ كَيْ جارّة دائماً وانّ النصب بعدها بأَنْ ظاهرة أو مضمرة.

كَمْ على وجهين خبريّة بمعنى كثير واستفهاميّة بمعنى أيّ عدد، وتشتركان في خمسة امور: الاسميّة، والابهام، والافتقار الى التمييز، والبناء، ولزوم التصدير، وتفترقان في خمسة امور:

أحدها : انّ الكلام مع الخبريّة محتمل للتصديق والتكذيب بخلافه مع الاستفهاميّة .

الثانى : انّ المتكلّم بالخبريّة لا يستدعى من مخاطبه جواباً وبالاستفهاميّة يستدعى ذلك .

الثالث : انّ الاسم المبدل من الخبريّة لا يقترن بالهمزة بخلاف المُبْدَل من الاستفهاميّة ، يقال فى الخبريّة : كَمْ عَبيدٍ لي خَمْسُونَ بَلْ سِتُّونَ ، وفى الاستفهاميّة:كَمْ مالَكَ أَعِشْرُونَ أَمْ ثَلاثُونَ ؟ .

الرابع : انّ تمييز الخبريّة مفرد أو مجموع تقول : كَمْ عَبْدٍ مَلَكْتَ ، وكَمْ عَبيدٍ مَلَكْتَ ، ولا يكون تمييز الاستفهاميّة الّا مفرداً خلافاً للكوفيّين .

الخامس : انّ تمييز الخبريّة واجب الخفض ، وتمييز الاستفهاميّة منصوب ، ولا يجوز جرّه مطلقاً خلافاً للفرّاء ، بل بشرط ان تجرّكم بحرف جرّ فحينئذ يجوز فى التمييز وجهان : النصب ، وهو الكثير ، والجرّ ،وهو بمِنْ مضمرة وجوباً لا بالاضافة ، نحو : بِكَمْ دِرْهَمٍ اِشْتَرَيْتَ .

كَأَيِّنْ اسم مركّب من كاف التشبيه وأىّ المنوّنة ولهذا جاز الوقف عليها بالنون ويوافق كَمْ فى خمسة امور : الابهام ، والافتقار الى التمييز ، والبناء ، ولزوم التصدير ، وافادة التكثير تارة ، وهو الغالب نحو : وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ(٢١١) ، والاستفهام اخرى ويخالفها فى خمسة امور :

أحدها : انّها مركّبة وكَمْ بسيط .

الثانى : انّ مميّزها مجرور بمِنْ غالباً (نحو) وَكَأَيِّنْ مِنْ دابَّةٍ(٢١٢)

الثالث : انّها لا تقع استفهاميّة عند الجمهور.

الرابع : انّها لا تقع مجرورة خلافاً لابن قتيبة .

الخامس : انّ خبرها لا تقع مفرداً .

كَذا : يرد على ثلاثة أوجه :

أحدها : أن يكون كلمتين و هما كاف التشبيه و ذا الاشاريّة كقولك : رَأَيْتُ زَيْداً فاضِلاً وَرَأَيْتُ عَمْرواً كَذا ، و تدخل عليها هاء التنبيه كقوله تعالى : أَهٰكَذا عَرْشُكِ (٢١٣).

الثانى : أن يكون كلمة واحدة مركّبة من كلمتين مكنّياً بها من غير عدد كما جاء فى الحديث:إِنَّهُ يُقالُ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيامَةِ:أَتَذْكُرُ يَوْمَ كَذا وَكَذا وَفَعَلْتَ كَذا وَكَذا .

الثالث : أن يكون كلمة واحدة مركّبة مكنّياً بها عن العدد فيوافق كأيّن من أربعة امور: التركيب ، و البناء ، و الابهام، و الافتقار الى التميز، و تخالفها فى ثلاثة امور:

أحدها : انّها ليس لها الصدر، تقول : قَبَضْتُ كَذا وَكَذا دِرْهَماً .

الثانى : انّ تميزها واجب النصب ، فلا يجوز جرّه بمِنْ اتّفاقاً و لا بالاضافة خلافاً للكوفيّين أجازوا فى غير تكرار و لا عطف .

الثالث : انّها لا تستعمل غالبا الّا معطوفاً عليها .

كَلَّا مركّبة عند تغلب من كاف التشبيه و لا النافية ، و انّمـــا شدّدت لأمُها لتقوية المعنى و لدفع توهّم بقاء معنى الكلمتين و عند غيره هى بسيطة و عند سيبويه و الخليل و أكثر البصريّين حرف معناه الرَّدْع ، و انّهم يجيزون أبداً الوقف عليها و الابتداء بما بعدها ، و رأى الكسائى و أبو حاتم و مَنْ وافقهما انّ معنى الردع و الزجر ليس مستمرّاً فيهـــا فزادوا معنى ثانياً يصحّ عليه أن يوقف دونها و يبتدأ بها ثمّ اختلفوا فى تعيين ذلك المعنى على ثلاثة أقوال :

أحدها : للكسائى و متابعيه قالوا : يكون بمعنى حقّاً .

الثانى : لأبى حاتم و متابعيه قالوا : يكون بمعنى ألَا الاستفتاحيّة .

الثالث : للنضر بن شميل و الفرّاء و مَنْ وافقهما قالوا : يكون حرف جواب بمنزلة إِىْ و نَعَمْ و حملوا عليه كَلَّا وَ الْقَمَرِ (٢١٤) و قول أبى حاتـــم عندى أولى من قولهما لأنّه أكثر اطراداً ، و قد يتعيّن للردع أو الاستفتاح نحو : رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحاً فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ (٢١٥) و قد يمتنع كونها للزجر نحو : وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ كَلَّا وَ الْقَمَرِ (٢١٦)

كَأَنَّ حرف مركّب عند أكثرهم قالوا و الأصل فى : كَأَنَّ زَيْداً أَسَدٌ إِنَّ زَيْداً كَالْأَسَدِ ، ثم قدّم حرف التشبيه اهتماماً به ففتحت همـــزة انَّ لدخول الجار و عندى انّها بسيطة و لِكَأَنَّ أربعة معان :

أحدها : و هو المتّفق عليه التشبيه ، و زعم جماعة منهم ابن السيّد انّه لا يكون إلّا اذا كان خبرها اسماً جامداً نحو : كَأَنَّ زَيْداً أَسَدٌ بخلاف

كَأَنَّ زَيْداً قَائِمٌ فانّها فى ذلك للظنّ .

الثانى : الشك و الظنّ (نحو) كَأَنَّكَ بِالشِّتَاءِ مُقْبِلٌ أى : أظنّه مقبلاً .

الثالث : التحقيق (نحو) فَأَصْبَحَ بَطْنُ مَكَّةَ مُقْشَعِرّاً ، كَأَنَّ الأَرْضَ لَيْسَ بِهَا هِشَامُ.أى : لأنّ الأرض .

الرابع : التقريب قاله الكوفيّون و حملوا عليه:كَأَنَّكَ بِالْفَرَجِ آتٍ .

مسألة : زعم قوم انّ كَأَنَّ قد تنصب الجزئين .

كُلّ اسم موضوع لاستغراق افراد المُنكّر نحو: كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ(*) و المعرّف المجموع نحو: وَكُلُّهُمْ اٰتِيهِ(*)وأجزاء المفرد المعرف نحو: كُلُّ زَيْدٍ حَسَنٌ ، وترد كلّ واحد باعتبار كلّ واحد ممّا قبلها و ما بعدها على ثلاثة أوجه ، فأمّا أوجهها باعتبار ما قبلها فأحدها : أن يكون نعتاً لنكرة أو معرفة فتدلّ على كماله و يجب اضافتها الى اسم ظاهر يماثله لفظاً و معنىً ، نحو: أَطْعَمْنَا شَاةً كُلَّ شَاةٍ ، وقوله : وَإِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفَلْجٍ دِمَاؤُهُمْ.هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدٍ .

و الثانى : أن يكون توكيداً لمعرفة أو نكرة محدودة و يجب اضافتها الى اسم مضمر راجع الى المؤكّد نحو: فَسَجَدَ الْمَلاٰئِكَةُ كُلُّهُمْ(٢١٧) و من توكيد النكرة بها قوله:نَلْبَثُ حَوْلاً كَامِلاً كُلَّهُ.لاٰ نَلْتَقِي إِلاّ عَلَى مَنْهَجِ .

و الثالث : أن لاٰ يكون تابعة ، بل تالية للعوامل فتقع مضافة الى الظاهر نحو: كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ(٢١٨) و غير مضافة ، نحو:

(*) سورة آل عمران ٣ ،آية ١٨٥

(*) سورة مريم ١٩ الآية : ٩٥

وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ(٢١٩) و امّا أوجهها الثلاثة الّتى باعتبار مـــا بعدها :

الأول : أن يضاف الى الظاهر، وحكمها أن يعمل فيها جميـع العوامل نحو : أَكْرَمْتُ كُلَّ بَنِي تَمِيمٍ .

الثانى : أن يضاف الى ضمير محذوف (نحو) قوله تعالى : كُـلًّا هَدَيْنَا (٢٢٠) لأنّ التقدير كلّهم .

الثالث : أن يضاف الى ضمير ملفوظ به وحكمها أن لا يعمـل فيها غالباً الّا الابتداء نحو : إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ(٢٢١) فيمن رفع كلّاً .

واعلم : انّ لفظ كُلّ على الافراد والتذكير وانّ معناها بحسب ما يضاف اليه فان كانت مضافة الى منكّر وجب مراعاة معناها فلذلك جـاء الضمير مفرداً مذكّراً فى نحو : كُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ(٢٢٢) و مفـرداً مؤنّثاً فى قوله تعالى : كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ(٢٢٣) و مجموعاً مذكّـراً فى قوله تعالى : كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ(٢٢٤) و ان كانت كُلّ مضافة الى معرفة فقالوا يجوز مراعاة لفظها و معناها ، نحو : كُلُّهُمْ قَائِـمٌ أو قَائِمُونَ، و ان قطعت عن الاضافة لفظاً فقال أبو حيان يجوز مراعات اللفظ نحو كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ(٢٢٥) و مراعاة المعنى ، نحو : وَكُلٌّ كَانُـوا ظَالِمِينَ(٢٢٦) و الصواب انّ المقدر يكون مفرداً نكرةً فيجب الافراد ويكون جمعاً معرّفاً فيجب الجمع ، فالأوّل نحو : كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ(٢٢٧) اذ التقدير كُلُّ أحدٍ ، والثانى نحو : كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ(٢٢٨) أى : كلّهم .

مسألتان :

الأولى : اذا وقعت كلّ فى حيّز النفى كان النفى موجّهاً الى الشمول خاصّة ، و أفاد بمفهومه ثبوت الفعل لبعض الافراد كقولك:مَا جَاءَ كُلُّ الْقَوْمِ و ان وقع النفى فى حيّزها اقتضت السلب عن كلّ فرد كقول أبى النجم:قَدْ أَصْبَحَتْ أُمُّ الْخِيَارِ تَدَّعِي.عَلَيَّ ذَنْباً كُلُّهُ لَمْ أَصْنَعِ .

الثانية : كُلّ فى نحو : كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقاً قَالُوا (٢٢٩) منصوبة على الظرفيّة باتّفاق و ناصبها الفعل الّذى هو جواب فى المعنى مثل:قالوا،فى الآية .

كِلَا و كِلْتَا مفردانِ لفظاً مثنّيانِ معنىً مضافانِ أبداً لفظاً و معنىً الى كلمة واحدة معرفة دالّة على اثنين امّا بالحقيقة و التنصيص نحو:كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ(٢٣٠) أو بالحقيقة و الاشتراك نحو : كِلَانَا فانّ نا مشتركة بين الاثنين و الجماعة أو بالمجاز كقوله:إِنَّ لِلْخَيْرِ وَ لِلشَّرِّ مُدًى.وَكِلَا ذَلِكَ وَجْهٌ وَ قَبْلٌ،فانّ ذلك حقيقة فى الواحد و اشير بها الى المثنى على معنى و أجاز ابن الأنبارى اضافتها الى المفرد بشرط تكريرها نحو : كِلَاىَ وَكِلَاكَ مُحْسِنَانِ ، و أجاز الكوفيّون اضافتها الى النكرة المختصّة نحو : كِلَا رَجُلَيْنِ عِنْدَكَ مُحْسِنَانِ ، و يجوز مراعاة لفظ كِلَا و كِلْتَا فى الافراد نحو : كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا (٢٣١) و مراعاة معناهما و هو قليل ، و قد سئلتُ قديماً عن قول القائل:زَيْدٌ وَعَمْرٌو كِلَاهُمَا قَائِمٌ أو كِلَاهُمَا قَائِمَانِ أيّهما الصواب فكتبتُ إن قدّر كِلَاهُمَا توكيداً قيل قَائِمَانِ لأنّه خبر

عن زيدٍ وعمروٍ وان قدّر مبتدأ فالوجهان والمختار الإفراد .

كَيْفَ ويقال فيها : كَيْ تَجْنَحُونَ إِلَىٰ سِلْمٍ وَمَاثُبِّرْتَ،قَتْلَاكُمْ وَلَظَى الْهَيْجَاءِ تَضْطَرِمُ.وهو اسم لدخول الجار عليه بلا تأويل في قولهم: عَلَىٰ كَيْفَ تَبِيعُ الْأَحْمَرَيْنِ.ويستعمل على وجهين :

أحدهما : أن يكون شرطاً فيقتضي فعلين متّفقي اللفظ والمعنى غير مجزومين نحو : كَيْفَ تَصْنَعْ أَصْنَعْ .

الثاني : وهو الغالب فيها أن يكون استفهاماً امّا حقيقيّاً نحو : كَيْفَ زَيْدٌ أوغيره ، نحو : كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللّٰهِ (*) ويقع خبراً ، نحو : كَيْفَ أَنْتَ وحالاً نحو : كَيْفَ جَاءَ زَيْدٌ ، وعن سيبويه انّ كيف ظرف وعن السيرافي والأخفش انّها اسم غير ظرف .

مسألة : زعم قوم انّ كيف تأتي عاطفة وهذا خطأ .

حَرْفُ اللَّامِ

اللام المفردة ثلاثة أقسام : عاملة للجرّ ، وعاملة للجزم ، وغير عاملة ، وليس عاملة للنصب خلافاً للكوفيّين .

فللجرّ مكسورة مع كُلّ ظاهر نحو : لِزَيْدٍ الّا مع المستغاث المباشرة للياء فمفتوحة نحو يَا لَلّٰهِ وامّا قراءة بعضهم اَلْحَمْدُ لُلّٰهِ(٢٣٢) بضمّها فهو عارض للاتباع ومفتوحة مع كلّ مضمر نحو : لَنَا ولَكُمْ ولَهُمْ الّا مع ياء المتكلّم فمكسورة ومن العرب من يفتح اللام الداخلة على الفعل

(*) سورة البقرة ٢ ، آية ٢٨

و يقرأ: وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ (٢٣٣).

و للام الجارّة اثنان و عشرون معنى:

أحدها: الاستحقاق، و هي الداخلة بين مَعْنىً و ذاتٍ، نحو: اَلْحَمْدُ لِلَّهِ (٢٣٤) و منه: لِلْكَافِرِينَ النَّارُ أي: عذابها.

الثاني: الاختصاص، نحو: اَلْجَنَّةُ لِلْمُؤْمِنِينَ.

الثالث: الملك، نحو: لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ (٢٣٥)

و بعضهم يستغني بذكر الاختصاص عن ذكر المعنيين الأخرين.

الرابع: التمليك، نحو: وَهَبْتُ لِزَيْدٍ دِينَاراً.

الخامس: شبه التمليك، نحو: جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً (٢٣٦).

السادس: التعليل، كقوله تعالى: لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ (٢٣٧)، و تعلّقها بِفَلْيَعْبُدُوا و منها اللام الثانية في نحو: يَا لَزَيْدٍ لِعَمْرٍو، أي: أدعوك لعمرو، و منها اللام الداخلة لفظاً على المضارع، في نحو: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ (٢٣٨) و انتصاب الفعل بعدها بأن مضمرة و لك اظهار أن فتقول: جِئْتُكَ لِأَنْ تُكْرِمَنِي، بل قد يجب، و ذلك اذا اقترن الفعل بلا نحو: لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ (٢٣٩) لئلا يحصل الثقل بالتقاء المثلين (أي: لام الجرّ و لام لا).

السابع: توكيد النفي، و هي: الداخلة في اللفظ على الفعل مسبوقة بما كان أو بلم يكن ناقصتين مسندتين لما اسند اليه الفعل

المقرون باللّام ، نحو :وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ (٢٤٠) و نحو : لَمْ يَكُنِ اللّٰهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ(٢٤١) و يسمّيها لام الجحود لملازمتها النفى و وجه التأكيد عند الكوفيّين انّ أصل مَا كَانَ لِيَفْعَلَ مَا كَانَ يَفْعَلُ ثم أدخلت اللام زيادة لتقوية النفى كما ادخلت الباء فى مَا زَيْدٌ بِقَائِمٍ فعند هم حرف زائد مؤكد غير جارّ لكنّه ناصب وعند البصريّين انّ الأصل ما كان قاصداً للفعل و نفى قصد الفعل أبلغ من نفيه فهى عند هم حرف جرّ متعلّق بخبر كان المحذوف و النصب بأن مضمرة وجوباً .

الثامن : موافقة إلىٰ نحو كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى(٢٤٢) .

التاسع : موافقة عَلَىٰ فى الاستعلاء الحقيقى ، نحو : وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ(٢٤٣) و المجازى نحو : وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا (٢٤٤) .

العاشر : موافقة فى نحو:وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ(٢٤٥)

الحادى عشر : أن يكون بمعنى عند ، كقولهم:كَتَبْتُهُ لِخَمْسٍ خَلَوْنَ .

الثانى عشر : موافقة بعد نحو : أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ(٢٤٦) و فى الحديث : صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ ، وقال : فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكاً لِطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبِتْ لَيْلَةً مَعَا .

الثالث عشر : موافقة مع قاله بعضهم و أنشد عليه هذا البيت ، (أشار الى البيت فلمّا تفرّقنا) .

الرابع عشر : موافقة مِنْ نحو : سَمِعْتُ لَهُ صُرَاخاً .

الخامس عشر : التبليغ و هى الجارّة لاسم السامع لقولٍ أو ما فى

معناه ، نحو : قُلْتُ لَهُ . و أَذِنْتُ لَهُ . و فَسَّرْتُ لَهُ .

السادس عشر : موافقة عَنْ نحو : وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْراً مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ (٢٤٧) .

السابع عشر : الصيرورة ، و يسمّى لام العاقبة ، نحو : فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوّاً وَحَزَناً (٢٤٨) و أنكر البصريّون لام العاقبة ، قال الزمخشري : و التحقيق انّها لام العلّة و انّ التعليل فيها وارد على سبيل المجاز دون الحقيقة ، و بيانه انّه لم يكن داعيهم الى الالتقاط أن يكون لهم عدوّاً .

الثامن عشر : القسم و التعجّب معاً و يختصّ باسم اللّٰه تعالى كقوله : لِلّٰهِ لَا يَبْقَى عَلَى الْأَيّامِ ذُو جِيدٍ .

التاسع عشر : التعجّب المجرّد عن القسم ، و يستعمل في النداء كقوله : يا لَلْمَاءِ و يا لَلْعَشَبِ اذا تعجّبوا من كثرتهما .

العشرون : التعدية ، ذكره ابن مالك في الكافية ، و مثّل له في شرحها بقوله تعالى : فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً (٢٤٩) و الأولى عندي أن يمثل للتعدية بنحو : مَا أَضْرَبَ زَيْداً لِعَمْرٍو . و مَا أَحَبَّهُ لِبَكْرٍ .

الحادي و العشرون : التوكيد ، و هي اللام الزائدة و هي أنواع :

منها : المعترضة بين الفعل المتعدّي و مفعوله كقوله : وَمَنْ يَكُ ذَا عَظْمٍ صَلِيبٍ رَجَا بِهِ . لِيَكْسِرَ عُودَ الدَّهْرِ فَالدَّهْرُ كَاسِرُهْ ، و اختلف في اللام في نحو : يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ (٢٥٠) فقيل : زائدة ، وقيل : للتعليل .

ومنها: اللام المسمّاة بالمُقْحَمَة (٢٥١) والمعترضة بين المتضايفين وذلك في قولهم يا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ والأصل يا بُؤْسَ الْحَرْبِ فاقحمت تقوية للاختصاص.

ومنها: اللام المسمّاة لام التقوية، وهي المزيدة لتقوية عامل ضعيف امّا بتأخّره نحو: هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ (٢٥٢) أو بكونه فرعاً في العمل نحو: فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ (٢٥٣).

ومنها: لام الاستغاثة، وقال جماعة غير زائدة، فقال ابن جني متعلّقة بحرف النداء لما فيه من معنى الفعل، وردّ بأنّ معنى الحرف لا يعمل في المجرور وقال الأكثرون متعلّقة بفعل النداء المحذوف واعترض بأنّه متعدّ بنفسه فأجاب ابن أبي الربيع بأنّه ضمّن معنى الالتجاء في نحو: يا لِزَيْدٍ والتعجّب في نحو: يا لِلدَّوَاهِي.

تنبيه

اذا قيل يا لَزَيْدٍ بفتح اللام فهو مستغاث فان كسرت فهو مستغاث لأجله والمستغاث محذوف.

تنبيه

زادوا اللام في بعض المفاعيل المستغنية عنها كما تقدّم وعكسوا ذلك فحذفوها من بعض المفاعيل المفتقرة اليها كقوله تعالى: وَيَبْغُونَهَا عِوَجاً (٢٥٤).

الثاني والعشرون: التبيين وهي ثلاثة أقسام:

أحدها: ما يبيّن المفعول من الفاعل وهذه تتعلّق بمذكور

وضابطها أن تقع بعد فعل تعجّب أو اسم تفضيل مفهمين حبّاً أو بغضاً ، تقول : ما أَحَبَّنِي وما أَبْغَضَنِي ، فان قلت لِفُلانٍ فأنت فاعل الحبّ والبغض وهو (فلان) مفعولهما وان قلت إلىٰ فُلانٍ فالأمر بالعكس (أي فلان فاعل الحبّ والبغض وأنت مفعولهما) .

الثاني والثالث : ما يبيّن فاعليّة غير ملتبسة بمفعوليّة وما يبيّن مفعوليّة غير ملتبسة بفاعليّة مثال المبنية للمفعولية سَقْياً لِزَيْدٍ وجَدْعاً لَهُ فهذه اللام ليست متعلّقة بالمصدرين ولا بفعليهما المقدرين لأنهما متعدّيان وانّما هي لام مبيّنة للمَدْعُوِّ له ومثال المبيّنة للفاعليّة تَبّاً لِزَيْدٍ وَيْحاً لَهُ فانّهما في معنى خَسِرَ وهَلَكَ .

وأمّا اللام العاملة للجزم : فهي اللام الموضوعة للطلب وحركتها الكسر وسليم (قبيلة من العرب) يفتحها ، واسكانها بعد الواو والفاء أكثر من تحريكها نحو:فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي(٢٥٥) وقد يسكن بعد ثمّ نحو:ثُمَّ لْيَقْضُوا (٢٥٦) في قراءة الكوفيّين ولا فرق في اللام الجزم بين كون الطلب أمراً نحو:لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ(٢٥٧) أو دعاءً نحو:لِيَقْضِ عَلَيْنا رَبُّكَ (٢٥٨) أو التماساً لمن يساويك (نحو) لِيَفْعَلْ فُلانٌ كَذا.وكذا لو أخرجت عن الطلب الى غيره كالّتي يراد بها وبمصحوبها الخبر نحومَنْ كانَ فِي الضَّلالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمٰنُ مَدّاً(٢٥٩) أي فيمدّ أو التهديد نحو وَمَنْ شاءَ فَلْيَكْفُرْ(٢٦٠) واذا كان مرفوعُ فعلِ الطلبِ فاعلاً مخاطباً استغني عن اللام بصيغة إِفْعَلْ غالباً ، نحو: قُمْ واقْعُدْ وتجب اللام ان

انتفت الفاعليّة ، نحو : لِتُعْنَ بِحاجَتي.أو الخطاب ، نحو : لِيَقُمْ زَيْدٌ ، أو كلاهما نحو : لِيُعْنَ زَيْدٌ بِحاجَتي و دخول اللام على الفعل المتكلّم قليل سواءٌ كان المتكلّم مفرداً نحو قوله عليه السلام : قُومُوا فَلْأُصَلِّ لَكُمْ.أم معه غيره كقوله تعالى : وَ قالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنا وَ لْنَحْمِلْ خَطاياكُمْ(٢٦١) و أقلّ منه دخولها في فعل الفاعل المخاطب كقرائة جماعة فَلْتَفْرَحُوا (٢٦٢) ، و قد تحذف اللام في الشعر و يبقى عملها كقوله :

مُحَمَّدُ تَفْدِ نَفْسَكَ كُلُّ نَفْسٍ إِذا ما خِفْتَ مِنْ شَيْءٍ تَبالا

أي : لِتَفْدِ ، و أجاز الكسائي في الكلام لكن بشرط تقدّم قُلْ (نحو) قُلْ لِعِبادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلاةَ(٢٦٣) أي : لِيُقِيمُوا ، و زعم الكوفيّون و أبو الحسن انّ لام الطلب حُذِفَتْ حذفاً مستمرّاً في نحو : قُمْ وَ اقْعُدْ و الأصل لِتَقُمْ وَلْتَقْعُدْ فحذفت اللّام للتخفيف و تبعها حرف المضارعة .

و أمّا اللام الغير العاملة فسبع :

احديها : لام الابتداء و فائدتها أمران : توكيد مضمون الجملة ، و تخليص المضارع للحال ، و اعترض ابن مالك على الثاني بقوله تعالى : إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ(٢٦٤) فانّ الذهاب كان مستقبلاً و الجواب انّ التقدير قصد أن تذهبوا و القصد حال و تدخل باتّفاق في موضعين :

أحدهما : المبتداء ، نحو : لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً(٢٦٥) .

و الثاني : بعد إِنَّ ، و تدخل في هذا اللباب على ثلاثة باتّفاق :

الاسم ، نحو : إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ (٢٦٦) و المضارع لشبهه به نحـــو : إِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ (٢٦٧) ، و الظرف نحو : وَ إِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ (٢٦٨)

وعلى ثلاثة باختلاف :

أحدها : الماضي الجامد ، نحو : إِنَّ زَيْداً لَعَسَىٰ أَنْ يَقُومَ ، قاله أبو الحسن و وجهه انّ الجامد يشبه الاسم و خالفه الجمهور .

و الثاني : الماضي المقرون بقَدْ قاله الجمهور و وجهه انّ قَدْ تقرّب الماضي من الحال فيشبه المضارع المشبه للاسم و خالف في ذلك خطّاب و محمد بن مسعود الغزالي .

و الثالث : الماضي المتصرّف المجرّد مِنْ قَدْ أجازه الكسائـــــي و هشام على اضمار قَدْ ، و منعه الجمهور و قالوا : انّ هذه لام القسم .

و اختلف في دخولها في غير باب إنّ على شيئين :

أحدهما : خبر المبتداء المقدّم نحو : لَقَائِمٌ زَيْدٌ ، فمقتضى كـــلام جماعة الجواز و في امالي ابن الحاجب لام الابتداء يجب معها المبتداء .

الثاني : الفعل نحو : لَيَقُومُ زَيْدٌ ، فأجاز ذلك ابن مالك ، و زاد المالقي الماضي الجامد نحو : لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (*) وبعضهم المتصرّف المقرون بقَدْ نحو : وَ لَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ (٢٦٩) و المشهور انّ هذه لام القسم .

مسألة : للام الابتداء الصدريّة و لهذا عُلِّقَتِ العامل في نحـــو : عُلِمْتُ لَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ و منعت من النصب على الاشتغال في نحو : زَيْدٌ لَأَنَـا

(*) سورة المائدة ٥ ، آية ٦٢ ـ ٧٤ ـ

أُكْرِمُهُ ، و من أن يتقدّم عليها الخبر في نحو : لَزَيْدٌ قَائِمٌ و المبتدا في نحو : لَقَائِمٌ زَيْدٌ ، فأمّا قوله : أُمُّ الْحُلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَةٌ.فقيل اللام زائدة وقيل : للابتداء ، و التقدير لهي عجوز.

فصل

واذا خفّفت إنَّ نحو: وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً (*) فاللام عند سيبويه والأكثرين لام الابتداء أفادت مع افادتها لتوكيد النسبة وتخليص المضارع للحال الفرق بين إنِ المخفّفة من الثقيلة، وإنِ النافية، وزعم أبو علي وأبو الفتح وجماعة انّها لام غير لام الابتداء اجتلبت للفرق، وزعم الكوفيّون انّ اللام في ذلك بمعنى الّا وانّ إنْ قبلها نافية.

الثاني: اللام الزائدة: وهي الداخلة فيخبر المبتداء نحو قوله أُمُّ الْحُلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَهْ، وفي خبر أنَّ المفتوحة وفي خبر لٰكِنَّ في قوله وَلٰكِنَّنِي مِنْ حُبِّهَا لَعَمِيدُ، وفي المفعول الثاني لِأُرَىٰ في قول بعضهم أَرَاكَ لَشَاتِمِي.

الثالث: لام الجواب، وهي ثلاثة أقسام: لام جواب لَوْ نحو: لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللّٰهُ لَفَسَدَتَا (٢٧٠)، ولام جواب لَوْلَا، نحو: وَلَوْلَا دَفْعُ اللّٰهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ (٢٧١)، لام جواب القسم نحو: تَاللّٰهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ (٢٧٢).

(*) سورة البقرة ٢، آية ١٤٣.

الرابع : اللام الداخلة على أداة شرط للايذان بأنّ الجـــواب بعدها مبنيّ على قسم قبلها لا على الشرط و تسمّى اللام المؤذنـــة و الموطئة لأنّها وَطَّئَتِ الجواب للقسم ، أى : مَهَّدَتْهُ له ، نحو : لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ (٢٧٣) ، و أكثر ما تدخل على إنْ و قد يحذف مع كـون القسم مقدّراً قبل الشرط نحو : وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ (٢٧٤) .

الخامس : لام أَلْ كالرجل و الحارث و قد مضى شرحها (٢٧٥) .

السادس : اللام اللاحقة لأسماء الاشارة للدلالة على البعد ، أو على توكيده على خلاف فى ذلك و أصلها السكون كما فى تِلْكَ و انّما كسرت فى ذٰلِكَ للالتقاء الساكنين .

السابع : لام التعجّب غير الجارّة نحو : لَكَرُمَ عَمْرٌو بمعنى مَا أَكْرَمَهُ وعندى انّها امّا لام الابتداء و امّا جواب قسم مقدّر .

لَا

على ثلاثة أوجه :

أحدها : أن تكون نافية و هذه على خمسة أوجه :

أحدها : أن تكون عاملة عمل إنّ ، و ذلك اذا اريد بها نفـــى الجنس على سبيل التنصيص و تسمّى حينئذٍ تبرئة و يظهر نصبُ اسمهـــا اذا كان خافضاً ، نحو : لَا صَاحِبَ جُودٍ مَمْقُوتٌ أو رافعاً ، نحو : لَا حَسَنًا فِعْلُهُ مَذْمُومٌ أو ناصباً ، نحو : لَا طَالِعًا جَبَلاً حَاضِرٌ و تخالف (لا) هـــذه

إنّ من سبعة أوجه :

أحدها : انّها لا تعمل الّا فى النكرات .

والثانى : انّ اسمها اذا لم يكن عاملاً فانّه يُبْنىٰ لتضمّنه معنى مِنْ الاستغراقية ، وقيل لتركيبه مع لاٰ تركيبَ خَمْسَةَ عَشَرَ وبناؤه على ما ينصب به لو كان معرباً فيبنى على الفتح ، فى نحو : لاٰ رَجُلَ ، ولاٰ رِجالَ ، وعلى الياء فى نحو : لا رَجُلَيْنِ ، ولاٰ قائِمينَ ، وعلى الكسرة فى نحو : لاٰ مُسْلِماتِ ، وجاء بالفتح وهو الأرجح ، لأنّها الحركة الّتى يستحقّها المركّب .

والثالث : انّ ارتفاع خبرها عند افراد اسمها نحو : لاٰ رَجُلَ قائِمٌ بما كان مرفوعاً به قبل دخولها لا بها وهذا قول سيبويه ، وخالفه الأخفش .

والرابع : انّ خبرها لا يتقدّم على اسمها ولو كان ظرفاً أو مجروراً .

والخامس : انّه يجوز مراعاة محلّها مع اسمها قبل مضى الخبر وبعده ، فيجوز رفع النعت والمعطوف من نحو : لاٰ رَجُلَ ظَريفٌ فيهاٰ ولاٰ رَجُلَ وَامْرَأَةٌ فيهاٰ .

والسادس : انّه يجوز الغاؤها اذا تكرّرت ، نحو : لاٰ حَوْلٌ وَلاٰ قُوَّةٌ اِلّاٰ بِاللّٰهِ ، فلك فتح الاسمين ورفعهما والمغايرة بينهما بخلاف نحو قوله : اِنْ مَحَلّاً وَاِنْ مُرْتَحَلاً . فلا مَحيدَ عن النصب .

والسابع : انّه يكثر حذف خبرها اذا علم ، نحو : قالُوا لا ضَيْرَ(٢٧٦) .

(وجه) الثانى (من وجوه الخمسة) أن يكون عاملة عمل ليس ، و (لا) هذه تخالف ليس من ثلاثة أوجه :

أحدها : انّ عملها قليل .

الثانى : انّ ذكر خبرها قليل حتّى انّ الزجّاج لم يظفر به فادّعى انّها تعمل فى الاسم خاصّة و انّ خبرها مرفوع و يردّه قوله : تَعَزَّ فَلا شَيْءٌ عَلَى الأَرْضِ باقِياً وَلا وَزَرٌ مِمّا قَضَى اللّهُ واقِياً .

الثالث : انّها لا تعمل الّا فى النكرات خلافاً لابن جنّى و ابن الشجرى وعلى قولهما قول النابغة :

وَحَلَّتْ سَوادَ القَلْبِ لا أَنا باغِياً سِواها وَلا فى حُبِّها مُتَراخِياً

تنبيه

اذا قيل لا رَجُلَ فِي الدّارِ بالفتح تعيّن كونها نافية للجنس ، و يقال فى تأكيده ، بَلِ امْرَأَةٌ و بالرفع تعيّن كونها عاملة عمل ليس ، و احتمل أن يكون لنفى الجنس ، و أن يكون لنفى الوحدة ، و يقال فى توكيده على الأوّل بَلِ امْرَأَةٌ ، وعلى الثانى بَلْ رَجُلانِ أو رِجالٌ .

الوجه الثالث : أن يكون عاطفة و لها شروط :

أحدها : أن يتقدّمها اثبات كجاءَ زَيْدٌ لا عَمْرٌو ، أو أمر كاضْرِبْ زَيْداً لا عَمْراً ، قال سيبويه أو نداء نحو : يَابْنَ أَخِي لا ابْنَ عَمِّي .

الثاني : أن لا يقترن بعاطف ، فاذا قيل : جاءني زَيْدٌ لا بَلْ عَمْرٌو فالعاطف بَلْ و(لا) رَدٌّ لما قبلها وليست عاطفة وما جاءني زَيْدٌ وَلا عَمْرٌو فالعاطف الواو ولا توكيد للنفي .

الثالث : أن يتعاند متعاطفاهما فلا يجوز جاءني رَجُلٌ لا زَيْدٌ لأنّه يصدق على زيد اسم الرجل بخلاف جاءني رَجُلٌ لا اِمْرَأَةٌ .

الوجه الرابع : أن يكون جواباً مناقضاً لِنَعَمْ ، وهذه تحذف الجمل بعدها كثيراً يقال أَجاءَكَ زَيْدٌ؟ فتقول : لا والأصل لا لَمْ يَجِئْ .

الوجه الخامس : أن يكون على غير ذلك فان كان ما بعدها جملة اسميّة صدرها معرفة أو نكرة ولم تعمل فيها أو فعلاً ماضياً لفظاً أو تقديراً وجب تكرارها مثال المعرفة لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ(٢٧٧) ومثال النكرة لا فيها غَوْلٌ وَلا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ(٢٧٨) ومثال الفعل الماضي فَلَا صَدَّقَ وَلا صَلَّى(٢٧٩) وكذلك يجب تكرارها اذا دخل على مفرد خبر أو صفة أو حال ، نحو : زَيْدٌ لَا شَاعِرٌ وَلا كَاتِبٌ ، وإِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ(*) ، وجاءَ زَيْدٌ لا ضَاحِكاً وَلا بَاكِياً وان كان ما دخلت عليه لا فِعْلاً مضارعاً لم يجب تكرارها ، نحو : لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ(٢٨٠) .

تنبيه

من أقسام لا النافية المعترضة بين الخافض والمخفوض نحو جِئْتُ بِلَا زَادٍ وعن الكوفيّين انّها اسم والجار دخل عليها وما بعدها خفض

(*) سورة البقرة ٢ ، آية ٦٨ .

بالاضافة وغيرهم يراها حرفاً و يسمّيها زائدة ، وكذلك لا المقترنة بالعاطف فى نحو : مٰا جٰاءَنِي زَيْدٌ وَلٰا عَمْرٌو.

تنبيه

اعتراض لٰا بين الجار و المجرور فى نحو : غَضِبْتُ مِنْ لٰا شَيْءٍ و بين الناصب و المنصوب فى نحو : لِئَلّٰا يَكُونَ لِلنّٰاسِ (٢٨١) و بين الجازم و المجزوم فى نحو : إِلّٰا تَفْعَلُوهُ (٢٨٢) ، و تقدّم معمول ما بعدها عليها فى نحو : يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آياتِ رَبِّكَ لٰا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمٰانُهٰا (٢٨٣) دليل على انّها ليس لها الصدر بخلاف مٰا (٢٨٤) اللّهم الّا أن يقع فى جواب القسم ، فانّ الحروف الّتى يتلقّى بها القسم كلّها لها الصدر ، و قيل لها (٢٨٥) الصدر مطلقاً (٢٨٦) ، و قيل : لا مطلقاً ، و الصواب الأول (٢٨٧) .

الثانى من أوجه لٰا أن تكون موضوعة لطلب الترك ، و يختصّ بالدخول على المضارع ، و يقتضى جزمه و استقباله سواء كان المطلوب منه مخاطباً نحو : لٰا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيٰاءَ (٢٨٨) ، أو غايباً ، نحو : لٰا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكٰافِرِينَ أَوْلِيٰاءَ (٢٨٩) أو متكلّماً ، نحو : لٰا أَرَيَنَّكَ هٰهُنٰا و هذا النوع ممّا اقيم فيه المسبّب مقام السبب ، و الأصل لا تكن هٰهنا فأراك و لا فرق فى اقتضاء لا الطلبيّة للجزم بين كونها مفيدة للنهى سواء كان للتحريم كما تقدّم ، أم للتنزيه نحو : وَلٰا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ (٢٩٠) ، وكونها للدعاء كقوله تعالى : رَبَّنٰا لٰا تُؤٰاخِذْنٰا (٢٩١) و كونها للالتماس

كقولك لنظيرك لا تَفْعَلْ كَذَا ، وكالتهديد في قولك لولدك لا تُطِعْنِي .

الثالث : لا الزائدة الداخلة في الكلام لمجرّد تقويته وتوكيده نحو مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ (٢٩٢) ، واختلف فيها في قوله تعالى : لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ (٢٩٣) ، فقيل هي نافية ، وقيل : هي زائدة ، وفي قوله تعالى قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا (٢٩٤) فقيل انّ لا نافية ، وقيل ناهية ، وقيل زائدة ، والجميع محتمل .

لات

اختلف فيها في أمرين :

أحدهما : في حقيقتها وفي ذلك ثلاثة مذاهب :

أحدها : انّها كلمة واحدة فعل ماض بمعنى نَقَصَ من قوله تعالى : لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا (٢٩٥) فانّه يقال : لَاتَ يَلِيتُ .

الثاني : انّها كلمتان لا النافية ، والتاء التأنيث اللفظيّة كما في ثُمَّتَ وتحريكها لالتقاء الساكنين قاله الجمهور .

الثالث : انّها كلمة وبعض كلمة ، وذلك لأنّها لا النافية والتاء زائدة .

الأمر الثاني : في عملها وفي ذلك أيضاً ثلاثة مذاهب :

أحدها : انّها لا تعمل شيئاً ، فان وليها مرفوع فمبتدأ حذف خبره أو منصوب فمعمول لفعل محذوف وهذا قول الأخفش والتقدير في

الآية (٢٩٦) لَا أَرَى حِينَ مَنَاصٍ ، وعلى قراءة الرفع ولا حِينُ مَنَاصٍ كَائِنٌ لَهُمْ .

الثانى : انّها تعمل عمل انّ فتنصب الاسم و ترفع الخبر ، و هذا قول آخر للأخفش .

الثالث : انّها تعمل عمل ليس و هو قول الجمهور ، وعلى كلّ قول فلا يذكر بعدها الّا أحد المعمولين و الغالب أن يكون المحذوف هو المرفوع ، و اختلف فى معمولها فنصّ الفراء على انّها لا تعمل الّا فى لفظة الحين و جماعة الى انّها تعمل فى الحين و فيما رادفه ، و قال الزمخشرى زيدت التاء على لَا خصّت بنفى الاحيان .

لَوْ

على خمسة أوجه :

أحدها : لو المستعملة فى نحو : لَوْ جَاءَنِي لَأَكْرَمْتُهُ ، و هذه تفيد ثلاثة أمور :

أحدها : الشرطيّة ، أعنى عقد السببيّة ، و المسبّبيّة بين الجملتين بعدها .

الثانى : تقييد الشرطيّة بالزمن الماضى ، و بهذا الوجه و بما نذكره بعده فارقت إِنْ فإنّ تلك لِعَقْدِ السببيّة و المسبّبيّة فى المستقبل ، و لهذا قالوا الشرط بإِنْ سابقٌ على الشرط بلَوْ ، و ذلك لأنّ الزمن

المستقبل سابق على الزمن الماضى ألا ترى انّك تقول إنْ جِئْتَنِي غـــداً أَكْرَمْتُكَ ، فاذا انقضى الغد و لم يجىء قلت لَوْ جِئْتَنِي أَمْسِ أَكْرَمْتُكَ .

الثالث : الامتناع ، و قد اختلف النحاة فى افادتها له و كيفيّة افادتها اّياه على ثلاثة أقوال :

أحدها : انّها لا تفيده بوجه ، و هو قول الشلوبين زعـــم أنّ لا تدلّ على امتناع الشرط ، و لا على امتناع الجواب ، بل على التعليـق فى الماضى ، كما دلّت إنْ على التعليق فى المستقبل ، و لم يـــــدلّ بالاجماع على امتناع و لا ثبوت ، و تبعه على هذا القول ابن هشـــام الخضراوى هذا الّذى قاله كانكار الضروريّات اذ فَهْمُ الامتناع منهـــا كالبد يهى فانّ كلّ من سمع لَوْ فَعَلَ فَهِمَ عدمَ وقوع الفعل من غير تردّد ، و لذا يصحّ فى كلّ موضع استعملت فيه اَن تعقّبه بحرف الاستـــدراك داخلاً على فعل الشرط منفياً لفظاً أو معنىً ، تقول : لَوْ جاءَنِي أَكْرَمْتُـــهُ ، لٰكِنَّهُ لَمْ يَجِىْءْ .

الثانى : انّها تفيد امتناع الشرط ، و امتناع الجواب جميعـــاً ، و هذا هو القول الجارى على ألسنة المعربين ، و نصّ عليه جماعة مـــن النحويّين ، و هو باطل بمواضع كثيرة منها قوله تعالى : وَلَوْ اَنَّنَا نَزَّلْنـــا اِلَيْهِمُ الْمَلٰئِكَةَ وَ كَلَّمَهُمُ الْمَوْتٰى وَ حَشَرْنا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَىْءٍ قُبُلاً مٰا كـانُـــوا لِيُؤْمِنُوا (٢٩٧) و بيانه انّ كلّ شىء امتنع ثبت نقيضه فاذا امتنع مٰا قـــامَ ثبت قامَ و بالعكس ، وعلى هذا فى الآية ثبوت ايمانهم مع عدم نـــزول

الملائكة و تكليم الموتى و حشر كلّ شيء عليهم و ذلك عكس المراد .

الثالث : انّها تفيد امتناع الشرط خاصّة ، ولا دلالة لها على امتناع الجواب ، ولا على ثبوته ، ولكنّه ان كان مساوياً للشرط في العموم كما في قولك : لَوْ كَانَتِ الشَّمْسُ طَالِعَةً كَانَ النَّهَارُ مَوْجُوداً لزم انتفاؤه لأنّه يلزم من انتفاء السبب المساوي انتفاء المسبّب ، و ان كان أعمّ كما في قولك لَوْ كَانَتِ الشَّمْسُ طَالِعَةً كَانَ الضَّوْءُ مَوْجُوداً ، فلا يلزم انتفاؤه و هذا قول المحقّقين .

الثاني من أقسام لو أن تكون حرف شرط في المستقبل الّا انّها لا تجزم كقوله تعالى : وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافاً خَافُوا عَلَيْهِمْ(٢٩٨) و أنكر ابن الحاجب مجيء لو للتعليق في المستقبل .

الثالث : أن تكون حرفاً مصدريّاً بمنزلة أن الّا انّها لا تنصب ، و الأكثر وقوع هذه بعد وَدَّ أو يَوَدُّ ، نحو : وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ(٢٩٩) وأكثرهم لم يثبت ورود لو مصدريّة ، و في نحو : يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ(٣٠٠) انّها شرطيّة و انّ مفعول يودّ و جواب لو محذوفان ، و التقدير يودّ أحدهم التعمير لو يعمّر ألف سنة لَسَرَّهُ ذلك .

الرابع : أن تكون للتمنّي ، نحو : لَوْ تَأْتِينِي فَتُحَدِّثَنِي قيل : و منه فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ(٣٠١) أي : فليت لنا و لهذا نصب ، فتكون في جوابها كما انتصب فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً في جواب ليت في يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ(٣٠٢) .

الخامس : أن تكون للعَرْض ، نحو : لَوْ تَنْزِلُ عِنْدَنا فَتُصِيبَ خَيْراً .

ولها (لو) معنى آخر ، وهو التقليل ، نحو : تَصَدَّقُوا وَلَوْ بِظِلْفٍ مُحْرَقٍ (٣٠٣) وقوله تعالى : وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ (٣٠٤) وفيه نظر ، وهنا مسائل :

احديها : انّ لو خاصّة بالفعل وقد يليها اسم مرفوع معمول لمحذوف ، يفسّره ما بعده أو اسم منصوب كذلك ، أو خبر لكان محذوفة أو اسم هو في الظاهر مبتدأ وما بعده خبره .

فالأوّل : كقوله :

لَوْ غَيْرُكُمْ عَلِقَ الزُّبَيْرُ بِحَبْلِهِ أَدَّى الْجِوارَ إِلَىٰ بَنِي الْعَوَّامِ

والثاني : نحو : لَوْ زَيْداً رَأَيْتَهُ أَكْرَمْتَهُ .

والثالث : نحو قوله :

لَا يَأْمَنِ الدَّهْرَ ذُو بَغْيٍ وَلَوْ مَلِكاً جُنُودُهُ ضَاقَ عَنْهَا السَّهْلُ وَالْجَبَلُ

والرابع : نحو قوله :

لَوْ بِغَيْرِ الْمَاءِ حَلْقِي شَرِقٌ كُنْتُ كَالْغَصَّانِ بِالْمَاءِ اعْتِصَارِي

المسألة الثانية : تقع أنّ بعدها كثيراً ، نحو : وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا (٣٠٥) وموضعها رفع ، فقال سيبويه بالابتداء ولا تحتاج الى خبر لاشتمال صلتها على المسند والمسند اليه ، وقيل على الابتداء والخبر محذوف .

المسألة الثالثة : لغلبة دخول لَوْ على الماضي لم تجزم ولو اريد

بها معنى ان الشرطيّة و زعم بعضهم انّ الجزم بها مطرد على لغـــــة و أجاز جماعة فى الشعر، كقوله :

لَوْ يَشَأْ طَارَ بِهِ ذُو مَعْيَةٍ لَاحِقُ الْاَطْالِ نَهْدٌ ذُو خُصَلْ

المسألة الرابعة : جواب لَوْ امّا مضارع منفى بلَمْ ، نحو: لَوْ لَمْ يَخَفِ اللّٰهَ لَمْ يَعْصِهِ ، أو ماض مثبت أو منفيّ بما ، و الغالب على المثبت دخـول اللام عليه ، نحو: لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَاماً (٣٠٦) و من تجرّده منها لَـوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجاً (٣٠٧) و الغالب على المنفى تجرّده منها ، نحـــو: وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ (٣٠٨) و من اقترانه بها قوله :

وَلَوْ نُعْطَى الْخِيَارَ لَمَا افْتَرَقْنَا وَلٰكِنْ لَا خِيَارَ مَعَ اللَّيَالِـــي

و قد يكون جواب لو جملة اسميّة مقرونة باللام أو بالفاء كقولـــــه تعالى : وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَ اتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ خَيْرٌ (٣٠٩).

لولا

على أربعة أوجه :

أحدها : أن تدخل على جملة اسميّة ففعليّته (يعنى كارش) لربط امتناع الثانية بوجود الأولى ، نحو: لَوْلَا زَيْدٌ لَأَكْرَمْتُكَ ، أى: لَوْلَا زَيْدٌ مَوْجُودٌ ، فأمّا قوله (ص): لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْـدَ كُلِّ صَلَاةٍ . فالتقدير لو لا مخافة أن أشقّ لأمرتهم أمر ايجاب ، و ليـــس المرفوع بعد لو لا فاعلاً بفعل مخذوف ، و لا بلو لا لنيابتها عنه و لا بها

اصالة خلافاً لزاعمي ذلك بل رفعه بالابتداء ، ثم قال أكثرهم يجب كون الخبر كوناً مطلقاً محذوفاً فاذا اريد الكون المقيّد لم يجز أن تقول لَوْلاَ زَيْدٌ قَائِمٌ ولا أن تحذفه بل تجعل مصدره هو المبتدأ فتقول لَوْلاَ قِيَامُ زَيْدٍ لأَتَيْتُكَ ، أو تدخل انّ على المبتدأ فتقول : لَوْلاَ أَنَّ زَيْداً قَائِمٌ وتصير انّ وصلتها مبتدأ محذوف الخبر وجوباً .

وذهب الرماني وابن مالك الى انّه يكون كوناً مطلقاً كالوجود والحصول فيجب حذفه وكوناً مقيّداً كالقيام والقعود فيجب ذكره ان لم يُعْلَمْ نحو : لَوْلاَ قَوْمُكِ حَدِيثُو عَهْدٍ بِالإِسْلاَمِ لَهَدَمْتُ الْكَعْبَةَ ، ويجوز الأمران ان علم واذا ولي لَوْلاَ مضمر فحقّه أن يكون ضمير رفع ، نحو : لَوْ لاَ أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ(٣١٠) وسمع قليلاً لَوْلاَيَ ولَوْلاَكَ ولَوْلاَهُ خلافاً للمبرد قال سيبويه والجمهور هي جارّة للضمير مختصّة به ولا يتعلّق بشيء وموضع المجرور بها رفع على الابتداء والخبر محذوف .

الثاني : أن تكون للتحضيض والعَرْض ، فتختصّ بالمضارع أو ما في تأويله ، نحو : لَوْلاَ تَسْتَغْفِرُونَ اللّٰهَ(٣١١) وَلَوْلاَ أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ (٣١٢) والفرق بينهما انّ التحضيض طلب بحث والعَرْض طلب بلين .

الثالث : أن تكون للتوبيخ ، فتختصّ بالماضي ، نحو : لَوْلاَ جَاؤُ عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ(٣١٣) وقد فصّلت من الفعل بإِذْ وإِذَا معموليه له وبجملة شرطيّة معترضة فالأول نحو : وَلَوْلاَ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ(٣١٤) ،

و الثانى و الثالث نحو: فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ(٣١٥) فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ تَرْجِعُونَهَا (٣١٦).

الرابع: الاستفهام نحو: لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ (٣١٧) و ذكر الهروى انّها تكون نافية بمنزلة لم و جعل منه فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ(٣١٨) و الظاهر انّ المعنى على التوبيخ، و قد اجتمعت السبعة على النصب فى إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ فدلّ على ان الكلام موجب و لكن فيه رائحة غير الايجاب.

لَوْمَا

بمنزلة لَوْلَا تقول: لَوْمَا زَيْدٌ لَأَكْرَمْتُكَ، و فى التنزيل: لَوْمَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ(٣١٩) و زعم المالقى انّها لم تأت إلّا للتحضيض.

لَمْ حرف جزم لنفى المضارع، و قلبه ماضياً نحو: لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣٢٠) و قد يرتفع الفعل بعدها كقوله:

لَوْلَا فَوَارِسُ مِنْ نُعْمٍ وَ أُسْرَتُهُمْ يَوْمَ الصُّلَيْفَاءِ

لَمْ يُوفُونَ بِالْجَارِ

و زعم اللحيّانى انّ بعض العرب ينصب بها كقرائة بعضهم: أَلَمْ نَشْرَحَ (٣٢١).

لَمَّا

على ثلاثة أوجه:

أحدها : ان تختصّ بالمضارع فتجزمه و تنفيه و تقلّبه ماضياً كلَمْ ، الّا انّها تفارقها فى خمسة امور :

أحدها : أن لا تقترن بأداة شرط لا يقال : إِنْ لَمَّا تَقُمْ و فى التنزيل :فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ(٣٢٢) .

الثانى : انّ منفيّها مستمرّ النفى الى الحال ، كقوله :

فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولاً فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ وَ إِلّا فَأَدْرِكْنِي وَ لَمَّا أُمَزَّقِ

و منفىّ لَمْ ، يحتمل الاتّصال ، نحو: وَ لَمْ أَكُنْ بِدُعائِكَ رَبِّ شَقِيّاً(٣٢٣) و الانقطاع مثل : لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً(٣٢٤) و لهذا جاز لم يكن ثمّ كان و لم يجز لَمَّا يكن ثم كان بل يقال لَمَّا يكن و قد يكون .

الثالث : انّ منفى لَمَّا لا يكون الّا قريباً من الحال ، و لا يشترط ذلك فى منفى لم،تقول : لَمْ يَكُنْ زَيْدٌ فِي الْعامِ الْماضِي مُقِيماً و لا يجوز لَمَّا يَكُن .

الرابع : انّ منفى لَمَّا يتوقع ثبوته بخلاف لَمْ ، و قال الزمخشرى فى وَ لَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمانُ فِي قُلُوبِكُمْ(٣٢٥) : ما فى لَمَّا من معنى التوقّع دالّ على انّ هؤلاء قد آمنوا فيما بعد .

الخامس : انّ منفى لَمَّا جايز الحذف كقوله :

فَجِئْتُ قُبُورَهُمْ بَدْءً وَ لَمَّا فَنادَيْتُ الْقُبُورَ فَلَمْ يُجِبْنَهْ

أى: و لمّا أكن و لا يجوز وَصَلْتُ إِلَى بَغْداد وَ لَمْ.تريد و لم أدخلها .

الثانى من أوجه لَمّا : ان تختصّ بالماضى فتقتضى جملتيـــــن وجدت ثانيتهما عند وجود اوليهما نحو : لَمّا جاءنى أكْرَمْتُهُ ، و زعم جماعة انّها ظرف بمعنى حين ، و قال ابن مالك بمعنى إذْ و هو حسن و يكـون جوابها فعلاً ماضياً اتّفاقاً و جملة اسميّة مقرونة بإذا الفجائيّة أو بالفـــاء عند ابن مالك ، و فعلاً مضارعاً عند ابن عصفور ، دليل الأول فَلَمّا نَجّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ (٣٢٦) و الثانى : فَلَمّا نَجّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذا هُـــــمْ يُشْرِكُونَ (٣٢٧) ، و الثالث : فَلَمّا نَجّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ (٣٢٨) .

و الرابع : فَلَمّا ذَهَبَ عَنْ إِبْراهِيمَ الرَّوْعُ وَ جاءَتْـــهُ الْبُشْـــرى يُجادِلُنا (٣٢٩) و هو مأوّل بجادَلَنا .

الثالث : أن تكون حرف استثناء فتدخل على الجملة الاسميّـــة نحو : إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمّا عَلَيْها حافِظٌ (٣٣٠) فيمن شدّد الميم وعلـــى الماضى لفظاً لا معنى ، نحو : أَنْشُدُكَ اللّهَ لَمّا فَعَلْتَ ، أى : ما أَسْئَلُكَ إِلّا فِعْلَكَ .

لَنْ

حرف نصب و نفى و استقبال ، و ليس أصله و أصل لم لا فأبدلت الألف نوناً فى لَنْ و ميماً فى لَمْ خلافاً للفرّاء لأنّ المعروف انّما هو ابدال النون ألفاً لا العكس نحو لَنَسْفَعاً (٣٣١) و لَيَكُوناً (٣٣٢) و لا يفيد لَـــنْ توكيد النفى خلافاً للزمخشرى فى كشّافه ، و لا تأبيده خلافاً له فـــــى

انموذجه وكلاهما دعوى بلا دليل وتأتي للدعاء كما أتت لاء وفاقاً لجماعة منهم ابن عصفور، وزعم بعضهم انّها قد تجزم كقوله:

لَنْ يَخِبِ الْآنَ مِنْ رَجَائِكَ مَنْ حَرَّكَ مِنْ دُونِ بَابِكَ الْحَلَقَهْ

لَيْتَ

حرف تمنّ تتعلّق بالمستحيل غالباً، كقوله:

فَيَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْماً فَأُخْبِرَهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ

وبالممكن قليلاً، وحكمه أن ينصب الاسم ويرفع الخبر، وقال الفرّاء: وقد تنصبها كقوله: يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصِّبَا رَوَاجِعَا.

لَعَلَّ

حرف تنصب الاسم وترفع الخبر، قال بعض أصحاب الفراء قد تنصبها، وزعم يونس انّ ذلك لغة لبعض العرب، وحكى لَعَلَّ أَبَاكَ مُنْطَلِقاً، وتأويله عندنا على اضمار يوجد وعند الكسائي على اضمار يكون وقد يخفضون بها المبتداء كقوله: لَعَلَّ أَبِي الْمِغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ.

واعلم انّ مجرور لَعَلَّ في موضع رفع بالابتداء لتنزّل لَعَلَّ منزلة الجارّ الزايد وتتّصل بلَعَلَّ ما الحرفية فتكفّها عن العمل لزوال اختصاصها وجوّز قوم اعمالها حملاً على ليت لاشتراكهما في انّهما يغيّران معنى الابتداء، وفيها عشر لغات مشهورة ولها معان:

أحدها : التوقّع ، و هو ترجّى المحبوب ، و الاشفاق من المكروه ، نحو : لَعَلَّ الْحَبِيبَ مُوَاصِلٌ ، و لَعَلَّ الرَّقِيبَ مُاصِلٌ ، و تختصّ بالممكن ، و قول فرعون: لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ (٣٣٣) انّما قاله جهلاً

و الثانى : التعليل ، أثبته جماعة و حملوا عليه: فَقُولَا لَهُ قَوْلاً لَيِّناً ، لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى (٣٣٤) و من لم يثبت ذلك يحمله على الرجاء ، أى : اِذْهَبَا عَلَى رَجَائِكُمَا .

و الثالث : الاستفهام أثبته الكوفيّون ، و لهذا علّق بها الفعل فى نحو : لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْراً (٣٣٥) و يقترن خبرها بأَنْ كثيراً حملاً على عَسَى ، كقوله : لَعَلَّكَ يَوْماً أَنْ تُلِمَّ مُلِمَّةٌ ، وبحرف التنفيس قليلاً ، كقوله :

فَقُولَا لَهُ قَوْلاً رَقِيقاً لَعَلَّهَا ... سَتَرْحَمُنِي مِنْ زَفْرَةٍ وَعَوِيلِ

و لا يمتنع كون خبرها فعلاً ماضياً خلافاً للجريرى .

لٰكِنْ

المشدّدة النون حرف ينصب الاسم و يرفع الخبر و فى معناها ثلاثة أقوال :

أحدها : و هو المشهور انّه واحد و هو الاستدراك و فسّر بأن ينسب لما بعدها حكماً مخالفاً لحكم ما قبلها و لذلك لابدّ أن يتقدّمها كلام مناقض لما بعدها نحو: مَا هٰذَا سَاكِناً لٰكِنَّهُ مُتَحَرِّكٌ ، أو ضدّ له نحو : مَا

هٰذا أَبْيَضُ لٰكِنَّهُ أَسْوَدُ ، قيل : أو خلاف نحو : مٰا زَيْدٌ قٰائِماً لٰكِنَّهُ شٰارِبٌ .

و الثانى : انّها ترد تارة للاستدراك و تارة للتوكيد قاله جماعة و فسّروا الاستدراك برفع ما توهّم ثبوته نحو مٰا زَيْدٌ شُجٰاعاً لٰكِنَّهُ كَرِيمٌ ، لأنّ الشجاعة و الكرم لا يكاد أن يفترقا فنفى أحدهما يوهم انتفاء الآخر و مٰا قٰامَ زَيْدٌ لٰكِنَّ عَمْرواً قٰامَ و ذلك اذا كان بين الرجلين تلابس أو تماثل فى الطريقة ، و مثّلوا التوكيد بنحو : لَوْ جٰائَنِي أَكْرَمْتُهُ لٰكِنَّهُ لَمْ يَجِئْ ، فأكّدت ما افادته لَوْ من الامتناع .

و الثالث : انّها للتوكيد دائماً مثل إِنَّ و يصحب التوكيد معنى الاستدراك و هو قول ابن عصفور و البصريّون على انّها بسيط ، و قال الفراء أصلها لٰكِنْ أَنَّ فطرحت الهمزة للتخفيف و نون لكن للساكنين وباقى الكوفيين مركّبة من لا و إِنَّ و الكاف الزائدة و حذفت الهمزة تخفيفاً ، و قد يحذف اسمها كقوله :

فَلَوْ كُنْتَ ضَبِّيّاً عَرَفْتَ قَرٰابَتِي ... وَ لٰكِنَّ زَنْجِيٌّ عَظِيمُ الْمَشٰافِرِ

أى : و لكنّك و لا تدخل اللام فى خبرها خلافاً للكوفيّين احتجّوا بقوله وَ لٰكِنَّنِي مِنْ حُبِّهٰا لَعَمِيدُ و هو محمول على زيادة اللام .

لٰكِنْ

ساكنة النون ضربان مخففة من الثقيلة ، و هى حرف الابتداء ، لا تعمل خلافاً للأخفش و يونس ، و خفيفة بأصل الوضع فان وليها كلام

فهى حرف ابتداء و يجوز أن تستعمل بالواو، نحو: وَلٰكِنْ كَانُوا هُمُ الظّٰالِمِينَ (*) و زعم ابن أبى الربيع انّها حين اقترانها بالواو عاطفةٌ جملةً على جملةٍ و انّه ظاهر قول سيبويه و ان وليها مفرد فهى عاطفة بشرطين:

أحدهما: ان يتقدّمها نفى أو نهى نحو: مٰا قٰامَ زَيْدٌ لٰكِنْ عَمْرٌو و لاٰ يَقُمْ زَيْدٌ لٰكِنْ عَمْرٌو.

الثانى: أن لا تقترن بالواو، و قال قوم لا تستعمل مع المفرد الّا بالواو و اختلف فى مٰا قٰامَ زَيْدٌ وَلٰكِنْ عَمْرٌو على أربعة أقوال:

أحدها: ليونس انّ لٰكِنْ غير عاطفة و الواو عاطفة مفرد على مفرد.

الثانى: لابن مالك انّ لٰكِنْ غير عاطفة و الواو عاطفة جملة حذف بعضها على جملة صرّح بجميعها فالتقدير فى مٰا قٰامَ زَيْدٌ وَلٰكِنْ عَمْرٌو، و لكن قام عمرو.

الثالث: لابن عصفور انّ لٰكِنْ عاطفة و الواو زائدة لازمة.

الرابع: لابن كيسان انّ لٰكِنْ عاطفة و الواو زائدة غير لازمة.

لَيْسَ

كلمة دالّة على نفى الحال و تنفى غيره بالقرينة، نحو: لَيْسَ خَلْقَ اللّٰهِ مِثْلُهُ، و هى فعل لا يتصرّف، و زعم ابن السرّاج انّه حرف بمنزلة مٰا و الصواب الأول بدليل لَسْتُ و لَيْسُوا و تلازم رفع الاسم و نصب الخبر، و قيل: قد تخرج عن ذلك فى مواضع:

(*) سورة الزخرف ٤٣، آية ٧٦.

أحدها : أن تكون حرفاً ناصباً للمستثنى بمنزلة الّا ، نحو : أَتَوْنِي لَيْسَ زَيْداً ، والصحيح انّها ناسخة وانّ اسمها ضمير راجع للبعض المفهوم ممّا تقدّم واستتاره واجب .

الثانى : أن يقترن الخبر بعدها بالّا نحو : لَيْسَ الطِّيْبُ اِلّا الْمِسْكُ ، فانّ بنى تميم يرفعونه حَمْلاً لها على ما فى الاهمال عند انتقاض النفى .

الثالث : ان تدخل على الجملة الفعليّة أو على المبتداء والخبر مرفوعين .

الرابع : أن تكون حرفاً عاطفاً أثبت ذلك الكوفيون ، أو البغداديّون .

حَرْفُ المِيمِ

ما تأتى على وجهين : اسميّة وحرفيّة ، وكلّ منهما ثلاثة أقسام ، فأما أوجه الاسميّة :

فأحدها : أن تكون معرفة وهى نوعان ناقصة وهى الموصولة ، نحو : مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللّٰهِ بَاقٍ (٣٣٦) وتامّة ، وهى نوعان :

عامّة أى : مقدّرة بقولك الشيء وهى التى لم يتقدمها اسم تكون هى وعاملها صفة له فى المعنى ، نحو : اِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِىَ (٣٣٧) أى : فنعم الشيء هى ، والاصل فنعم الشيء

ابداؤها لأنّ الكلام فى الابداء لا فى الصدقات ، ثم حذف المضاف ، وانيب عند المضاف اليه فانفصل فارتفع .

وخاصّة ، وهى الّتى تقدّمها ذلك ويقدّر من لفظ ذلك الاسم ، نحو : غَسَلْتُهُ غُسْلاً نِعِمَّا ، أى : نعم الغسل ، وأكثرهم لا يثبت مجىء ما معرفة تامّة ، وأثبته جماعة .

والثانى : أن تكون نكرة مجرّدة عن معنى الحرف ، وهى أيضاً نوعان : ناقصة وتامّة .

فالناقصة هى الموصوفة ، ويقدّر بقولك شىء كقولهم مَرَرْتُ بِمَا مُعْجَبٍ لَكَ أى : شىء معجب لك .

والتامّة تقع فى ثلاثة أبواب :

أحدها : التعجّب ، نحو : مَا أَحْسَنَ زَيْداً المعنى شئ حَسَّنَ زَيْداً جزم بذلك جميع البصريّين الّا الأخفش فجوّزه ، وجوّز أن تكون معرفة موصولة والجملة بعدها صلة لا محلّ لها ، وأن تكون نكرة موصوفة والجملة بعدها فى موضع رفع نعتاً لها وعليهما فخبر المبتداء محذوف وجوباً تقديره شىء عظيم ونحوه .

الثانى : باب نِعْمَ وبِئْسَ ، نحو : دَقَقْتُهُ دَقّاً نِعِمَّا أى : نعم شيئاً فما نصب على التميز عند أكثر من المتأخّرين منهم الزمخشرى وظاهر كلام سيبويه انّها معرفة تامّة .

الثالث : قولهم اذا أرادوا المبالغة فى الأخبار عن أحد بالاكثار

من فعل كالكتابة إِنَّ زَيْداً مِمَّا أَنْ يَكْتُبَ أى : انّه مِنْ أمرِ كتابةٍ أى انّه مخلوق من امر ،وذلك الأمر هو الكتابة ،فما بمعنى شىء و أن وصلتها فى موضع خفض بدلاً منها و المعنى بمنزلته فى:خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ(٣٣٨) جعل لكثرة عجلته كأنّه خلق منها ٠

و الثالث : أن تكون نكرة متضمّنة معنى الحرف، و هى نوعان:

أحدهما : الاستفهاميّة و معناها أىّ شىء نحو : وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ (٣٣٩) و يجب حذف ألف ما الاستفهاميّة اذا جرّت و ابقاء الفتحة دليلاً عليها نحو :

فَتِلْكَ وُلَاةُ السُّوءِ قَدْ طَالَ مُكْثُهُمْ فَحَتَّامَ حَتَّامَ الْعَنَاءُ الْمُطَوَّلُ

و ربّما تبعت الفتحة الألف فى الحذف و هو مخصوص بالشعر، كقوله :

يَا أَبَا الْأَسْوَدِ لِمْ خَلَّفْتَنِي لِهُمُومٍ طَارِقَاتٍ وَذِكَرْ

وعلّة الحذف الألف الفرق بين الاستفهام و الخبر، نحو : لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ(٣٤٠) وكما لا تحذف الألف فى الخبر لا تثبت فى الاستفهام، و أمّا قراءة عكرمة و عيسى:عَمَّا يَتَسَاءَلُونَ(٣٤١) فنادر، و اذا ركّبت ما الاستفهاميّة مع ذا لم يحذف ألفها نحو :لِمَاذَا جِئْتَ ٠

و هذا فصل عقدته لماذا ٠

اعلم انّها تأتى فى العربيّة على أوجه :

أحدها : أن تكون مَا استفهاماً و ذَا اشارة نحو مَاذَا التَّوَانِي(٣٤٢)

الثانى : أن تكون مٰا استفهاماً و ذٰا موصولة كقول لبيد :

أَلَا تَسْئَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ أَنَحْبٌ فَيُقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَ بَاطِلُ

فما مبتداء بدليل ابداله المرفوع منها ، و ذٰا موصول بدليل افتقاره للجملة بعده .

الثالث : أن تكون مٰاذٰا كلّه استفهاماً على التركيب كقوله :

يٰا خُزْرَ تَغْلِبَ مٰاذٰا بَالُ نِسْوَتِكُمْ .

الرابع : أن تكون مٰاذٰا كلّه اسم جنس بمعنى شيء أو موصولاً بمعنى الّذى .

الخامس : أن تكون مٰا زائدة ، و ذٰا للاشارة كقوله : أَنَوْرٌ سَرْعَ مٰاذٰا يٰا فُرَيْقُ

السادس : أن تكون مٰا استفهاماً ، و ذٰا زائدة ، نحو : مٰاذٰا صَنَعْتَ ، و التحقيق انّ الأسماء لا تزاد .

النوع الثانى : الشرطيّة ، و هى نوعان غير زمانية نحو : وَ مٰا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللّٰهُ (٣٤٣) و زمانيّة و هو ظاهر فى قوله تعالى : فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ (٣٤٤) أى : استقيموا لهم مدّة استقامتهم لكم .

و أمّا أوجه الحرفيّة :

فأحدها : أن تكون نافية فان دخلت على الاسميّة اعملها الحجازيّون و التهاميّون و النجديّون عمل لَيْسَ بشروط معروفة ، نحو : مٰا هٰذٰا بَشَراً (٣٤٥) و ندر تركيبها مع النكرة تشبيهاً لها بلا كقوله :

وَمَا بَأْسَ لَوْ رَدَّتْ عَلَيْنَا تَحِيَّةً قَلِيلٌ عَلَى مَنْ يَعْرِفُ الْحَقَّ عَابُهَا

وان دخلت على الفعليّة لم تعمل، نحو: وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ(٣٤٦).

والثانى: أن تكون مصدريّة وهى نوعان: زمانية وغيرها، فغير الزمانية نحو: وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ (٣٤٧) وكذا حيث اقترنت بكاف التشبيه بين فعلين متماثلين(٣٤٨)، والزمانيّة: نحو مَا دُمْتُ حَيًّا (٣٤٩) أصله مدّة دوامى حيّاً فحذف الظرف وخلفته ما وصلتها.

الوجه الثالث: أن تكون زائدة وهى نوعان: كافّة وغير كافّة، والكافّة ثلاثة أنواع:

أحدها: الكافة عن عمل الرفع، ولا تتّصل إلّا بثلاثة أفعال: قَلَّ وكَثُرَ وطَالَ، وعلّة ذلك شبههنّ بربَّ ولا يدخلن حينئذٍ إلّا على جملة فعليّة صرّح بفعليّتها كقوله:

قَلَّمَا يَبْرَحُ اللَّبِيبُ إِلَى مَا يُورِثُ الْمَجْدَ دَاعِيًا أَوْ مُجِيبًا

فأمّا قول المرار:

صَدَدْتِ فَأَطْوَلْتِ الصُّدُودَ وَقَلَّمَا وِصَالٌ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ

فقال سيبويه ضرورة.

الثانى: الكافة عن عمل النصب والرفع وهى المتّصلة بأنّ وأخواتها، نحو: إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ (٣٥٠)، وزعم ابن درستويه وبعض الكوفيّين انّ ما مع هذه الحروف اسم مبهم بمنزلة ضمير الشأن فى التفخيم

و الابهام و في انّ الجملة بعده مفسّرة له و مخبر بها عنه ، و زعم جماعة من الأصوليّين و البيانيّين انّ ما الكافة مع إنَّ نافية و انّ ذلك سبب افادتهما للحصر ، قالوا لأنّ انّ للاثبات و ما للنفي فلا يجوز أن يتوجها معاً الى شيء واحد لأنّه تناقض و لا أن يحكم بتوجه النفي للمذكوربعدها لأنّه خلاف الواقع باتفاق فتعيّن صرفه لغير المذكور و صرف الاثبات للمذكور فجاء الحصر .

و هذا البحث مبنيّ على مقدمتين باطلتين باجماع النحويّين اذ ليست انّ للاثبات و انّما هي لتوكيد الكلام اثباتاً كان أو نفياً و ليست ما للنفي بل هي بمنزلتها في اخواتها في لَيْتَما و لَعَلَّما و لٰكِنَّما و كَأَنَّما .

و الثالث : الكافة عن عمل الجرّ و تتّصل بأحرف و ظروف :

فالأحرف :

أحدها : رُبَّ و أكثر ما تدخل حينئذٍ على الماضي كقوله :

رُبَّما أَوْفَيْتُ فِي عَلَمٍ ... تَرْفَعْنَ ثَوْبِي شَمَالاتُ

الثاني : الكاف ، نحو قوله : كَما سَيْفُ عَمْرٍو لَمْ تَخُنْهُ مَضارِبُهْ .

الثالث : الباء ، كقوله :

فَلَئِنْ صِرْتَ لا تُحِيرُ جَواباً لَبِما ... قَدْ تَرَى وَ أَنْتَ خَطِيبُ

و انّ ما الكافة أَحْدَثَتْ مع الباء معنى التقليل كما أحدثت في الكاف معنى التعليل في نحو وَاذْكُرُوهُ كَما هَداكُمْ(٣٥١) و الظاهر انّ الباء و الكاف للتعليل و انّ ما معهما مصدريّة .

الرابع : من ، كقول أبى حيّة :

وَ إِنّا لَمِمّا نَضْرِبُ الْكَبْشَ ضَرْبَةً

و الظاهر انّ ما مصدريّة ·

و أمّا الظروف :

فأحدها :

بعد كقوله :

أَعَلاقَةٌ أُمَّ الْوُلَيِّدِ بَعْدَ ما أَفْنانُ رَأْسِكَ كَالثَّغامِ الْمُخْلِسِ

و قيل : ما مصدريّة ، و هو الحق ·

و الثانى : بين ، كقوله :

بَيْنَما نَحْنُ بِالْأُراكِ مَعاً إِذْ أَتى راكِبٌ عَلى جَمَلِهْ

و قيل : ما زائدة و بين مضافة الى الجملة ·

الثالث و الرابع : حيث و اذ ، يضمّنان حينئذ معنى ان الشرطيّة فيجزمان فعلين ·

و غير الكافة : نوعان عوض و غير عوض :

فالعوض فى موضعين : أحدهما : فى نحو قولهم : أَمّا أَنْتَ مُنْطَلِقاً إِنْطَلَقْتُ و الأصل إِنْطَلَقْتُ لِأَنْ كُنْتَ مُنْطَلِقاً فقدّم المفعول له للاختصاص ، و حذف الجار و كان للاختصار ، و جيء بما للتعويض و ادغمت النون للتقارب ·

و الثانى : نحو قولهم : إِفْعَلْ هٰذا إِمّا لا و أصله إِنْ كُنْتَ لا تفعل

غيره .

وغير العوض يقع بعد الرفع كقولك : شَتَّانَ مَا زَيْدٌ وَعَمْرٌو بعد الناصب و الرافع نحو : لَيْتَمَا زَيْداً قَائِمٌ ، و بعد الجازم نحو : أَيًّا مَا تَدْعُوا (٣٥٢) و بعد الخافض حرفاً كان نحو فَبِمَا رَحْمَةٍ (٣٥٣) أو اسماً كقوله تعالى : أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ (٣٥٤) و تزاد بعد أداة الشرط جَازِمَةً كانت نحو : أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ (٣٥٥) أو غير جازمة نحو : حَتَّى إِذَا مَا جَاؤُهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ (٣٥٦) ، و بين المتبوع و تابعه نحو : مَثَلاً مَا بَعُوضَةً (٣٥٧) قال الزجاج ما حرف زائد للتوكيد عند جميع البصريين فالأكثرون على انّ ما موصولة أى : الّذى هو بعوضة و أمّا قوله تعالى : فَقَلِيلاً مَا يُؤْمِنُونَ (٣٥٨) فما محتملة لثلاثة أوجه :

أحدها : الزيادة .

الثانى : النفى و قليلاً نعت لمصدر محذوف ، أى : ايماناً قليلاً .

الثالث : أن تكون مصدريّة ، و هى و صلتها فاعل بقليلاً ، وقليلاً حال معمول لمحذوف دلّ عليه المعنى أى لعنهم اللّٰه فأخّروا قليلاً ايمانهم .

مِنْ

تأتى على خمسة عشر وجها :

أحدها : ابتداء الغاية و هو الغالب عليها حتّى ادّعى جماعة انّ

سائر معانيها راجعة اليه و تأتى لهذا المعنى في غير الزمان نحو: مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ (٣٥٩) و في الزمان أيضاً بدليل مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ (٣٦٠).

الثاني: التبعيض، نحو: مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللّٰهُ (٣٦١) وعلامتها امكان سدّ بعض مسدّها.

الثالث: بيان الجنس وكثيراً ما يقع بعد مٰا و مَهْمٰا نحو: مٰا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ (٣٦٢) مَهْمٰا تَأْتِنٰا بِهِ مِنْ آيَةٍ (٣٦٣) و هي و مخفوضها في موضع نصب على الحال و من وقوعها بعد غيرهما نحو: فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثٰانِ (٣٦٤).

الرابع: التعليل، نحو: مِمّٰا خَطِيئٰاتِهِمْ أُغْرِقُوا (٣٦٥) و قول الفرزدق: يُغْضِي حَيٰاءً وَ يُغْضٰى مِنْ مَهٰابَتِهِ.

الخامس: البدل، نحو: أَرَضِيتُمْ بِالْحَيٰاةِ الدُّنْيٰا مِنَ الْآخِرَةِ (٣٦٦) و أنكر قوم مجئ مِنْ للبدل فقالوا: التقدير أرضيتم بالحياة الدنيا بدلاً من الآخرة.

السادس: مرادفة عن نحو: يٰا وَيْلَنٰا قَدْ كُنّٰا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هٰذٰا (٣٦٧) و قيل هي في هذه للابتداء و زعم ابن مالك انّ مِنْ في نحو زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو للمجاوزة كأنّه قيل جاوز زيد عَمْرٌو في الفضل.

السابع: مرادفة الباء نحو: يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ (٣٦٨) قاله يونس، و الظاهر انّها للابتداء.

الثامن: مرادفة في نحو: إِذٰا نُودِيَ لِلصَّلٰاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ (٣٦٩).

التاسع : موافقة عند نحو: لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً (٣٧٠) قاله أبو عبيدة .

العاشر: مرادفة ربّما و ذلك اذا اتّصلت بما ، كقوله :

وَإِنَّا لَمِمَّا نَضْرِبُ الْكَبْشَ ضَرْبَةً عَلَى رَأْسِهِ تُلْقِي اللِّسَانَ مِنَ الْفَمِ

الحادى عشر: مرادفة على نحو: وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ (٣٧١) .

الثانى عشر: الفصل ، و هى: الداخلة على ثانى المتضادين ، نحو: وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ (٣٧٢) ، و فيه نظر ، لأنّ الفصل مستفاد من العامل و الظاهر انّ من للابتداء أو بمعنى عن .

الثالث عشر: الغاية ، قال سيبويه و تقول أَخَذْتُهُ مِنْ زَيْدٍ ، و زعم ابن مالك انّها للمجاوزة ، و الظاهر انّها للابتداء لأنّ الأخذ ابتداء من عنده و انتهى اليك .

الرابع عشر: التنصيص على العموم ، و هى الزائدة فى نحو: مَا جَاءَنِي مِنْ رَجُلٍ فانّه قبل دخولها يحتمل نفى الجنس و نفى الوحدة ، و لهذا يصحّ أن تقول : بَلْ رَجُلَانِ و يمتنع ذلك بعد دخول من .

الخامس عشر: توكيد العموم و هى الزائدة فى نحو: مَا جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ أَوْ مِنْ دَيَّارٍ ، فانّ أحداً و ديّاراً صيغتا عموم و شرط زيادتها فى النوعين ثلاثة امور:

أحدها : تقديم نفى أو نهى أو استفهام بهَلْ نحو: وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا (٣٧٣) فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ (٣٧٤) و تقول :

لا يَقُمْ مِنْ أَحَدٍ ، و زاد الفارسى الشرط كقوله :

وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمِ

الثانى : تنكير مجرورها .

الثالث : كونه فاعلاً أو مفعولاً به أو مبتدأ .

تَنْبِيهَاتٌ

أحدها : قد اجتمعت زيادتها فى المنصوب و المرفوع فى قوله تعالى : مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ (٣٧٥) وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ (٣٧٦) .

الثانى : القياس انّها لا تزاد فى ثانى مفعولى ظنّ و لا فى ثالث مفعولات أَعْلَمَ لأنّهما فى الأصل خبر .

الثالث : أكثرهم أهمل الشرط الثالث فيلزمهم زيادتها فى الخبر فى نحو مَا زَيْدٌ قَائِماً .

و اختلف فى مِنْ الداخلة على قَبْلُ و بَعْدُ فقال الجمهور لابتداء الغاية و زعم ابن مالك انّها زائدة .

مسألة : كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ (*) من الأولى للابتداء و الثانية للتعليل و تعلّقها بأرادوا أو بيخرجوا .

مسألة : مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا (٣٧٧) من الأولى للابتداء و الثانية كذلك فالمجرور بدل بعض واعيد الجار .

مسألة : نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ

(*) سورة الحج ٢٢ ، آية ٢٢ .

الشَّجَرَةِ(٣٧٨)، من فيهما للابتداء ، و مجرور الثانية بدل من مجـــرور الأولى بدل اشتمال ، لأنّ الشجرة كانت نابتة بالشاطئ .

مَنْ

على خمسة أوجه :

شرطيّة نحو : مَنْ يَعْمَلْ سُوءً يُجْزَ بِهِ(٣٧٩).

و استفهاميّة نحو : مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا (٣٨٠) و اذا قيل:مَنْ يَفْعَلْ هٰذَا إِلَّا زَيْدٌ فهى الاستفهاميّة اشربت معنى النفى ، و اذا قيل:مَـــنْ ذَا لَقِيْتَ فمن مبتداء و ذا خبر موصول و العايد محذوف ، و يجوز على قـــول الكوفيّين فى زيادة الأسماء كون ذا زائدة و من مفعولاً و ظاهر كلام جماعة انّه يجوز مَنْ و ذَا مركّبتين كما فى قولك : مَاذَا صَنَعْتَ .

و موصولة نحو: أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللّٰهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَنْ فِـى الْأَرْضِ(٣٨١).

و نكرة موصوفة ، و لهذا دخلت عليها رُبَّ فى نحو قوله :

رُبَّ مَنْ أَنْضَجْتُ غَيْظاً قَلْبَهُ قَدْ تَمَنَّى لِيَ مَوْتاً لَمْ يُطَـــعْ

و وصفت بالنكرة فى قولهم مَرَرْتُ بِمَنْ مُعْجَبٍ لَكَ ، زيد فى أقسام مَـنْ قسمان :

أحدهما : نكرة تامّة عند أبى على فى قوله : وَ نِعْمَ مَنْ هُوَ فِي سِـــرٍّ وَ اَعْلَانِ ، فزعم انّ الفاعل مستتر و مَنْ تمييز و قوله هُوَ مخصوص بالمـــدح

فمبتداء خبره ما قبله أو خبر مبتداء محذوف ·

الثانى : التوكيد ، و ذلك فيما زعم الكسائى انّها ترد زائدة كمـــا و أنشد عليه فَكَفَىٰ بِنَا فَضْلاً عَلَىٰ مَنْ غَيْرِنَا فيمن خفض غير و لنا انّها نكـــرة موصوفة أى على قوم غيرنا ·

مَهْمَا

اسم لعود الضمير اليها فى مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا (٣٨٢) و قال الزمخشرى و غيره عاد عليها ضمير به و بها حملاً على اللفظ و علـــى المعنى و هى بسيطة لا مركّبة من مَهْ و مَا الشرطيّة و لا من مَا الشرطيّة و مَا الزائدة ثم ابدلت الهاء من الألف الأولى دفعاً للتكرار خلافاً لزاعمى ذلك و لها ثلاثة معان ·

أحدها : ما لا يعقل غير الزمان مع تضمّن معنى الشرط و منـــــه الآية (٣٨٣) و لهذا فسّرت بقوله تعالى مِنْ آيَةٍ و هى فيها امّا مبتـــداء أو منصوبة على الاشتغال فيقدّر لها عامل متعدّ كما فى زيداً مَرَرْتُ بِهِ متأخّراً عنها لأنّ لها الصدر أى مهما تحضرنا تأتنا به ·

الثانى : الزمان و الشرط فيكون ظرفاً لفعل الشرط ذكره ابن مالـك و أنشد لحاتم :

وَ إِنَّكَ مَهْمَا تُعْطِ بَطْنَكَ سُؤْلَهُ وَ فَرْجَكَ نَالاَ مُنْتَهَى الذَّمِّ أَجْمَعَا

الثالث : الاستفهام ذكره جماعة و استدلّوا عليه بقوله : مَهْمَا لِـــىَ

اللَّيْلَةَ مَهْمَا لِيَهْ. فزعموا انّ مهما مبتداء و لى خبر.

مع

اسم بدليل التنوين فى قولهم معاً و دخول الجار فى حكاية سيبويه ذَهَبْتُ مِنْ مَعِهْ و قراءة بعضهم هٰذَا ذِكْرٌ مِنْ مَعِي (*) وتسكين عينه لغة. غَفْم و ربيعة لا ضرورة خلافاً لسيبويه و تستعمل مضافة فتكون ظرفاً و لها حينئذٍ ثلاثة معان:

أحدها: موضع الاجتماع و لهذا يخبر بها عن الذوات، نحو: وَاللّٰهُ مَعَكُمْ (٣٨٤).

الثانى: زمانه (الاجتماع) نحو: جِئْتُكَ مَعَ الْعَصْرِ.

الثالث: مرادفة عِنْدَ وعليه القراءة و حكاية سيبويه السابقتان و مفردة فتنوّنُ و تكون حالاً و قد جائت ظرفاً مخبراً به فى نحو قوله: أَفِيقُوا بَنِي حَرْبٍ وَأَهْوَائُنَا مَعاً، و فى الافراد بمعنى جميعاً عند ابن مالك، و يستعمل معاً للجماعة كما يستعمل للاثنين، قال: إِذَا حَنَّتِ الْأُولَىٰ سَجَعْنَ لَهَا مَعاً.

مَتَىٰ

على خمسة أوجه:

الاستفهام نحو: مَتَىٰ نَصْرُ اللّٰهِ (٣٨٥).

(*) سورة الأنبياء ٢١، آية ٢٤

و اسم شرط كقوله : مَتىٰ أَضَعْ الْعَمَامَةَ تَعْرِفُونِي .

و اسم مرادف للوسط .

و حرف بمعنى مِنْ أو في و ذلك في لغة هذيل يقولون:أَخْرَجْتُهَا مَتىٰ كُمِّهِ أى منه و قول بعضهم:وَضَعْتُهُ مَتىٰ كُمِّي بمعنى في .

مُذْ ومُنْذ

لهما ثلاث حالات :

احد يها : أن يليهما اسم مجرور فقيل : هما اسمان مضافـــــان ، و الصحيح انّهما حرفا جرّ بمعنى مِنْ ان كان الزمان ماضياً و بمعنى في ان كان حاضراً ، و بمعنى مِنْ و الىٰ جميعاً ان كان معدوداً نحو مَا رَأَيْتُهُ مُـذْ يَوْمِ الْخَمِيسِ أو مُذْ يَوْمِنَا أو مُذْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ و أكثر العرب على وجوب جرّهمـا لحاضر و على ترجيح جرّ منذ للماضي على رفعه و ترجيح رفع مذ للماضـي على جرّه .

الثانية : أن يليهما اسم مرفوع نحو: مُذْ يَوْمُ الْخَمِيسِ و مُذْ يَوْمَـانِ فقال المبرّد و ابن السراج و الفارسي مبتدا ان و ما بعدهما خبرومعناهما الأمد ان كان الزمان حاضراً أو معدوداً و أول المدّة ان كان ماضياً ،و قال الأخفش و الزجاج ظرفان مخبر بهما عمّا بعدهما و معناهما بين و بيـــن مضافين ، فمعنى:مَا لَقِيتُهُ مُذْ يَوْمَانِ،بيني و بين لقائه يومان و فيه تعسّف ، و قال أكثر الكوفيّين ظرفان مضافان لجملة حذف فعلها و بقي فاعلهـــا ،

والأصل مذ كان يومان وقال بعض الكوفيّين خبر لمحذوف أى ما رأيته من الزمان الذى هو يومان.

الثالثة: أن يليهما الجمل الفعليّة أو الاسميّة كقوله: مَا زَالَ مُذْ عَقَدَتْ يَدَاهُ إِزَارَهُ، وقوله: مَا زِلْتُ أَبْغِي الْمَالَ مُذْ أَنَا يَافِعٌ، والمشهور حينئذٍ ظرفان مضافان الى الجملة وقيل الى زمن مضاف الى الجملة.

حَرْفُ النُّونِ

النون المفردة تأتى على أربعة أوجه:

أحدها: نون التأكيد وهى خفيفة وثقيلة ويختصّان بالفعل، وامّا قوله أُقَاتِلُنَّ أَحْضِرُوا الشَّهُودَا. فضرورة ويؤكّد بهما صيغ الأمر مطلقاً ولو كان دعائيّاً كقوله فَأَنْزِلَنْ(٣٨٦) سَكِينَةً عَلَيْنَا ولا يؤكّد بهما الماضى مطلقاً والمضارع ان كان حالاً لم يؤكّد بهما وان كان مستقبلاً أكّد بهما وجوباً فى نحو: وَتَاللّٰهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ(٣٨٧) وقريباً من الوجوب بعد إِمَّا فى نحو: وَإِمَّا تَخَافَنَّ(٣٨٨) وجوازاً كثيراً بعد الطلب نحو وَلَا تَحْسَبَنَّ اللّٰهَ غَافِلاً(٣٨٩):

الثانى: التنوين، وهو نون زائدة ساكنة تلحق الآخر لغير توكيد وأقسامه خمسة:

تنوين التمكن وهو اللاحق للاسم المعرب المنصرف اعلاماً ببقائه على أصله، وانّه لم يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع الصرف ويسمّى تنوين

الصرف كزَيْدٍ و رَجُلٍ و رِجَالٍ .

و تنوين التنكير و هو اللاحق لبعض الأسماء المبنيّة فرقاً بين معرفتها و نكرتها ، و يقع فى باب اسم الفعل بالسماع كصَهٍ و مَهٍ ، و فى العَلَم المختوم بوَيْهِ بقياس نحو : جاءَنى سِيْبَوَيْهِ وَ سِيْبَوَيْهٍ آخرٍ .

و تنوين المقابلة و هو اللاحق لنحو مُسْلِمَاتٌ جُعِلَ فى مقابلة النون فى مُسْلِمِينَ .

و تنوين العوض و هو اللاحق عِوَضاً من حرف أصلىّ أو زائدة أومضاف اليه مفرد أو جملة .

فالأوّل كَجَوَارٍ و غَوَاشٍ فانّه عوض من الياء .

و الثانى كَجَنَدِلٍ (٣٩٠) . فانّ تنوينه عوض من الألف جنادل .

و الثالث تنوين كُلٍّ و بَعْضٍ اذا قُطِعَا عن الاضافة نحو وَ كُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ (٣٩١) فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ (٣٩٢) .

و الرابع اللاحق لِإذْ فى مثل وَ انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِىَ يَوْمَئِذٍ (*) الأصل فَهِىَ يَوْمَ إِذِ انْشَقَّتْ ثمّ حذفت الجملة المضاف اليها للعِلْم بها و جىء بالتنوين عوضاً عنها و كسرت الذال للساكنين .

و تنوين الترنّم و هو اللاحق للقوافى المطلقة بدلاً عن حرف الاطلاق و هو الألف و الواو و الياء ، و لا يختصّ بالاسم بدليل قوله وَ قُولِى إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَنْ ، و زاد الأخفش و العروضيّون تنويناً سادساً سمّوه الغالى — و هو اللاحق للقوافى المقيّدة — كقول رؤبة وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ

(*) سورة الحاقّة ٦٩ ، آية ١٦ .

خاوِىَ الْمُخْتَرَقْنْ ، وزاد بعضهم سابعاً و هو تنوين الضرورة و هو اللاحق لما لا ينصرف كقوله وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخِدْرَ خِدْرَ عُنَيْزَةٍ ، و للمنادى كقوله : سَلَامُ اللّٰهِ يَا مَطَرٌ عَلَيْهَا .

الثالث : نون الاناث و هى اسم فى نحو: اَلنِّسْوَةُ يَذْهَبْنَ بخلافاً للمازنى و حرف فى نحو: يَذْهَبْنَ النِّسْوَةُ .

الرابع : نون الوقاية تلحق قبل ياء المتكلّم المنتصبة بواحد من ثلاثة :

أحدها : الفعل متصرّفاً كان نحو: أَكْرَمَنِي أو جامداً نحو: عَسَانِى و نحو تَأْمُرُونِّى (٣٩٣) يجوز فيه الفك و الادغام و النطق بواحدة .

الثانى : اسم الفعل نحو: تَرَاكِنِي وَعَلَيْكَنِي بمعنى وأتركنى والزمنى.

الثالث : الحرف ، نحو: إِنَّنِي و هى جائزة الحذف مع إِنَّ و أَنَّ وَلٰكِنَّ وكَأَنَّ وغالبة الحذف مع لَعَلَّ و قليلته مع ليت ، و تلحق قبل الياء المخفوضة بِمِنْ وعَنْ الّا فى الضرورة و قبل المضاف اليها لَدُنْ أو قَدْ أو قَطْ الّا فى قليل من الكلام .

نَعَمْ

بفتح النون و العين وكنانة تكسرها و بها قرأ الكسائى و بعضهم يبدلها حاء و بها قرأ ابن مسعود و بعضهم يكسر النون اتباعاً لكسرة العين و هى حرف تصديقٍ و وَعْد و إعلام .

فالأول بعد الخبر كَقَامَ زَيْدٌ أو مَا قَامَ زَيْدٌ .

والثانى بعد إِفْعَلْ ولَا تَفْعَلْ وما فى معناهما نحو: هَلَّا تَفْعَلُ وهَلَّا لَا تَفْعَلْ وبعد الاستفهام فى نحو: هَلْ تُعْطِيْنِي ، والثالث بعد الاستفهام فى نحو: هَلْ جَائَكَ زَيْدٌ ونحو: فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا (٣٩٤) قيل وتأتى للتوكيد اذا وقعت صدراً نحو: نَعَمْ هٰذِهِ أَطْلَالُهُمْ والحق انّها فى ذلك حرف إعلام وانّها جواب لسؤال مقدّر .

اعلم انّه اذا قيل قَامَ زَيْدٌ فتصديقه نَعَمْ وتكذيبه لَا ويمتنع دخول بَلَىٰ لعدم النفى واذا قيل مَا قَامَ زَيْدٌ فتصديقه نَعَمْ وتكذيبه بَلَىٰ .

والحاصل انّ بَلَىٰ لا تأتى الّا بعد نفى وانّ لَا ، لا تأتى الّا بعد ايجاب ، وانّ نَعَمْ تأتى بعدهما .

حَرْفُ الْهَاءِ

الهاء المفردة على خمسة أوجه :

أحدها : أن تكون ضميراً للغائب ، وتستعمل فى موضعى الجرّ والنصب ، نحو: فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ . (*)

الثانى : أن تكون حرفاً للغيبة ، وهى الهاء فى ايّاه ، فالتحقيق انّها حرف لمجرّد معنى الغيبة ، وانّ الضمير ايّاه وحدها .

الثالث : هاء السكت ، وهى اللاحقة لبيان حركة أو حرف ، نحو: مَاهِيَهْ (٣٩٥) وإِنْ زَيْدٌاهُ وأصلها أن يوقف عليها وربّما وُصلت بنيّة الوقف .

(*) سورة الكهف ١٨ ، آية ٣٤ .

الرابع : المبدلة من همزة الاستفهام و انّها ليست بأصل .

الخامس : هاء التأنيث ، نحو : رَحْمَةْ فى الوقف ، و هو قـــول الكوفيّين زعموا انّها الأصل و انّ التاء فى الوصل بدل منها ، وعكس ذلك البصريّون .

هاء

على ثلاثة أوجه :

أحدها : أن تكون اسماً لفعل و هو خُذْ ، و يجوز مدّ ألفهـــا ، و تستعملان بكاف الخطاب و بدونها ، و يجوز فى الممدودة أن يستغنى عن الكاف بتصريف همزتها تصاريف الكاف ، فيقال هاءَ للمذكّر بالفتح وهاءِ للمؤنّث بالكسر و هاؤُما و هاؤُمْ و هاؤُنّ و منه هٰاؤُمُ اقْرَؤُا كِتٰابِيَهْ (٣٩٦) .

الثانى : أن تكون ضميراً للمؤنّث فتستعمل مجرورة الموضع و منصوبته نحو : فَأَلْهَمَهٰا فُجُورَهٰا وَتَقْوٰاهٰا (٣٩٧) .

الثالث : أن تكون للتنبيه فتدخل على أربعة :

أحدها : الاشارة غير المختصّة بالبعيد ، نحو : هٰذٰا بخلاف ثَـــمَّ و هُنّٰا بالتشديد .

الثانى : ضمير الرفع المخبر عنه باسم اشارة ، نحو : هٰا أَنْتُـــمْ أُولاٰءِ (٣٩٨) .

الثالث : نعتُ أىّ فى النداء نحو : يٰا أَيُّهَا الرَّجُلُ و هى فى هـذا

واجبة للتنبيه على انّه المقصود بالنداء .

الرابع : اسم اللّٰه تعالى فى القَسَم عند حذف الحرف ، يقال هَـا اللّٰهِ بقطع الهمزة و وصلها و كلاهما مع اثبات ألفها و حذفها .

هَلْ

حرف موضوع لطلب التصديق الايجابى دون التصوّر ودون التصديق السلبى فيمتنع نحو هَلْ زَيْداً ضَرَبْتَ لأنّ تقديم الاسم يشعر بحصول التصديق بنفس النسبة و نحو: هَلْ زَيْدٌ قَائِمٌ أَمْ عَمْرٌو اذا اريد بأم المتّصلة و هَلْ لَمْ يَقُمْ زَيْدٌ و نظيرها فى الاختصاص بطلب التصديق أم المنقطعة وعكسها أم المتّصلة و جميع أسماء الاستفهام فانّهنّ لطلب التصوّر لا غير و أعمّ من الجميع الهمزة فانّها مشتركة بين الطلبين و تفترق هَلْ من الهمزة من عشرة أوجه :

أحدها : اختصاصها بالتصديق .

الثانى : اختصاصها بالايجاب تقول : هَلْ قَامَ و يمتنع هَلْ لَمْ يَقُمْ بخلاف الهمزة نحو أَلَمْ نَشْرَحْ (٣٩٩) .

الثالث : تخصيصها المضارع بالاستقبال نحو: هَلْ تُسَافِرُ بخلاف الهمزة نحو: أَتَظُنُّهُ قَائِماً .

الرابع و الخامس و السادس : انّها لا تدخل على الشرط ، ولاعلى إنْ و لا على اسم بعده فعل فى الاختيار بخلاف الهمزة بدليل أَفَإِنْ مِتَّ

فَهُمُ الْخَالِدُونَ(٤٠٠) ، ءَإِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ (٤٠١) أَبَشَراً مِنَّا وَاحِداً نَتَّبِعُهُ(٤٠٢).

السابع و الثامن: انّها تقع بعد العاطف لا قبله، و بعد أم نحو فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ(٤٠٣) و قال تعالى: أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَ النُّورُ(٤٠٤).

التاسع: انّها يراد بالاستفهام بها النفى، و لذلك دخلت على الخبر بعدها الّا فى نحو: هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ(٤٠٥).

العاشر: انّها تأتى بمعنى قَدْ و ذلك مع الفعل و بذلك فسّر قوله تعالى: هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ(٤٠٦) و الزمخشرى زعم انّها أبداً بمعنى قَدْ و انّ الاستفهام انّما هو مستفاد من همزة مقدّرة معها و قد عكس قوم ما قاله الزمخشرى فزعموا انّ هَلْ لا تأتى بمعنى قَدْ أصلاً و هذا هو الصواب عندى.

هُوَ و فروعه تكون أسماءً و هو الغالب وأَحْرُفاً فى نحو زَيْدٌ هُوَ الْفَاضِلُ اذا أعرب فَصْلاً و قلنا لا موضع له من الاعراب.

حَرْفُ الْوَاوِ

الواو المفردة انتهى مجموع ما ذكر من أقسامها الى أحد عشر:

الأول: العاطفة و معناها مطلق الجمع فتعطف الشىء على صاحبه نحو: فَأَنْجَيْنَاهُ وَ أَصْحَابَ السَّفِينَةِ(٤٠٧) و على سابقه نحو: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا

نُوحاً وَ إِبْرَاهِيمَ(٤٠٨) وعلى لاحقه نحو: كَذٰلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَ إِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ (٤٠٩) و يجوز أن تكون بين متعاطفيها تقارب أو تراخ، نحو: إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَ جَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ(٤١٠) فان الردّ بعد القائه في اليمّ و الارسال على رأس أربعين سنة.و تنفرد عن سائر أحرف العطف بخمسة عشر حكماً.

أحدها: احتمال معطوفها للمعاني الثلاثة السابقة.

و الثاني: اقترانها بإمّا نحو: إِمَّا شَاكِراً وَ إِمَّا كَفُوراً(٤١١).

و الثالث: اقترانها بلا إن سبقت بنفي و لم يقصد المعيّة نحو: مَا قَامَ زَيْدٌ وَلَا عَمْرٌو لتفيد انّ الفعل منفي عنهما في حالتي الاجتماع و الافتراق و اذا فقد أحد الشرطين امتنع دخولها فلا يجوز نحو: قَامَ زَيْدٌ وَلَا عَمْرٌو و(نحو) مَا اخْتَصَمَ زَيْدٌ وَلَا عَمْرٌو لأنّه للمعيّة لا غير.

و الرابع: اقترانها بلكنْ نحو: وَلٰكِنْ رَسُولَ اللّٰهِ(٤١٢).

و الخامس: عطف المفرد السببي على المفرد الأجنبي عند الاحتياج الى الربط نحو قولك في باب الاشتغال: زَيْداً ضَرَبْتُ عَمْراً وَ أَخَاهُ.

و السادس: عطف العقد على النيف نحو: أَحَدٌ وَعِشْرُونَ.

و السابع: عطف للصفات المفرّقة مع اجتماع منعوتها كقوله عَلَى رَبْعَيْنِ مَسْلُوبٍ وَ بَالٍ.

و الثامن: عطف ما حقّه التثنية أو الجمع، نحو: قول الفرزدق:

إِنَّ الرَّزِيَّةَ لَا رَزِيَّةَ مِثْلُهَا ... فُقْدَانُ مِثْلِ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدِ

و التاسع : عطف ما لا يستغنى عنه كَاخْتَصَمَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو.

العاشر و الحادى عشر : عطف العام على الخاص و بالعكس ، فالأوّل نحو : رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِناً وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ (٤١٣) و الثانى نحو : وَإِذْ أَخَذْنا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ (٤١٤) و يشاركها فى هذا الحكم الأخير حتّى.كَماتَ النّاسُ حَتّى الْأَنْبِياءُ.

و الثانى عشر : عطف عامل حذف و بقى معموله على عامل آخر يجمعهما معنى واحد كقوله : وَزَجَّجْنَ الْحَواجِبَ وَالْعُيُونا ، أى : وكَحَّلْنَ العيون و الجامع بينهما التحسين.

و الثالث عشر : عطف الشىء على مرادفه ، نحو : إِنَّما أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللّٰهِ (٤١٥).

و الرابع عشر : عطف المقدم على متبوعه للضرورة كقوله عَلَيْكِ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ السَّلامُ.

و الخامس عشر : عطف المخفوض على الجوار كقوله وَامْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ (٤١٦) فيمن خفض الأرجل.

تنبيه

زعم قوم انّ الواو قد تخرج عن افادة مطلق الجمع فتستعمل على أوجه :

أحدها : أن تستعمل بمعنى أَوْ، و ذلك على ثلاثة أوجه :

أحدها : بمعنى أَوْ فى التقسيم كقولك : الكلمة اِسْمٌ وَ فِعْلٌ وَحَرْفٌ.

و الثانى : بمعنى أَوْ فى الاباحة قاله الزمخشرى، و زعم انّه يقال : جَالِسِ الْحَسَنَ وَ ابْنَ سِيْرِين أى: أحدهما .

و الثالث : بمعناها فى التخيير.

الثانى : أن تكون بمعنى باء الجر كقولهم : أَنْتَ أَعْلَمُ و مَالُكَ .

الثالث : أن تكون بمعنى لام التعليل.

الثانى و الثالث : من أقسام الواو ،واوان ،يرتفع مابعدهما احداهما واو الاستيناف نحو : لَا تَأْكُلِ السَّمَكَ وَتَشْرَبُ اللَّبَنَ فيمن رفع ، و الثانية واو الحال الداخلة على الجملة الاسمّية نحو : جَاءَ زَيْدٌ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ.

الرابع و الخامس : واوان ينتصب ما بعدهما و هما واو المفعول معه كَسِرْتُ وَ اللَّيْلَ و ليس النصب بها خلافاً للجرجانى و الواو الداخلة على المضارع المنصوب لعطفه على اسم صريح أو مأوّل فالأوّل كقوله :

وَ لُبْسُ عَبَائَةٍ وَ تَقَرَّ عَيْنِي أَحَبُّ اِلَىَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ

و الثانى شرطه أن يتقدّم الواو نفى أو طلب و يسمّى الكوفيّون هذه واو الصرف و ليس النصب بها خلافاً لهم و مثالها: وَ لَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَ يَعْلَمَ الصَّابِرِينَ(٤١٧).

السادس و السابع : واوان ينجرّ ما بعدهما و هما واو القسم ولا تدخل الّا على مُظْهَرٍ ولا يتعلّق الّا بمحذوف نحو : وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ(٤١٨)

فان تلتها واو اخرى نحو: وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ(٤١٩) فالتالية واو العطف والّا لاحتاج كلّ من الاسمين الى جواب،و واو رُبَّ كقوله: وَلَيْلٍ كَمُوجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ.ولا تدخل الّا على منكر و لاتتعلّق الّا بمؤخّر و الصحيح انّها واو العطف و انّ الجرّ برُبَّ محذوفة خلافاً للكوفيّين و المبرد و حجّتهم افتتاح القصائد بها.

الثامن: واو الزائدة أثبتها الكوفيّون و جماعة و حمل على ذلك حَتَّىٰ إِذَا جَاؤُهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا (٤٢٠) و قيل: هى عاطفة و الجواب محذوف أى: كَانَ كَيْتَ وَكَيْتَ.

التاسع: واو الثمانية ذكرها جماعة من الأدباء و زعموا انّ العرب اذا عدُّوا قالوا ستّة سبعة و ثمانية إيذاناً بأنّ السبعة عدد تامّ.و أنّ ما بعده عددٌ مستأنفٌ و استدلّوا بآيات (منها) سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ(٤٢١) الى قوله سبحانه:سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ.

العاشر: الواو الداخلة على الجملة الموصوف بها لتأكيد لصوقها بموصوفها و افادة انّ اتّصافه بها أمر ثابت و هذه الواو أثبتها الزمخشرى و من قلّده و حملوا على ذلك مواضع الواو فيها كلّها واو الحال نحو وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ(٤٢٢).

الحادى عشر: واو ضمير الذكور نحو: الَّذِينَ قَامُوا وهى اسم وقال الأخفش: حرف ، و الفاعل مستتر، وقد تستعمل لغير العقلاء اذا نزّلوا منزلتهم نحو: قوله تعالى: يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ(٤٢٣).

الثانى عشر: واو علامة المذكرين فى لغة طيّ و منه الحديث: يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَ مَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ و هى عند سيبويه حرف دالّ على الجماعة كما انّ التاء فى قَامَتْ حرف دالّ على التأنيث و قيل: هى اسم مرفوع على الفاعلية ثم قيل ما بعدها بدل منها و قيل مبتداء والجملة خبر مقدم و قد تستعمل لغير العقلاء نحو أَكَلُونِىَ الْبَرَاغِيثُ.

الثالث عشر: واو الانكار نحو: الرَّجُلُوهْ بعد قول القائل قَامَ الرَّجُلُ و الصواب انها اشباع للحركة و نظيرها الواو فى مُنُو.

الرابع عشر: واو التذكير كقول مَن أراد أن يقول: يَقُومُ زَيْدٌ، فنَسِىَ زيداً فأراد مدّ الصوت ليتذكّر انّه لم يرد قطع الكلام يَقُومُو و الصواب، انّ هذه كالتى قبلها.

الخامس عشر: الواو المبدلة من همزة الاستفهام المضموم ما قبلها كقراءة قُنْبُل: وَ إِلَيْهِ النُّشُورُ وَأَمِنْتُم (٤٢٤) و الصواب أن لا تعدّ هذه أيضاً لأنّها مُبْدَلة ولو صحّ عَدُّها لصحّ عَدُّ الواو من أحرف الاستفهام.

وا

على وجهين:

أحدهما: أن تكون حرف نداء مختصّاً بباب النُّدْبَة نحو: وَا زَيْدَاه، و أجاز بعضهم استعماله فى النداء الحقيقى.

الثانى: أن تكون اسماً لأعجب كقوله:

وَا بِأَبِي أَنْتِ وَ فُوكِ الْأَشْنَبُ كَأَنَّمَا ذُرَّ عَلَيْهِ الزَّرْنَبُ

و قد يقال : وَاهًا كقوله : وَاهاً لِسَلْمَى ثُمَّ وَاهاً وَاهاً .

و وَىْ ، كقوله :

وَىْ كَأَنْ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحْبَبْ وَمَنْ يَفْتَقِرْ يَعِشْ عَيْشَ ضُرِّ

و قد تلحق هذه كاف الخطاب كوَيْك .

حَرْفُ الْأَلِف

و المراد به هيهنا الحرف الهادى الممتنع الابتداء به لكونه لا يقبل الحركة فأمّا الّذى يراد به الهمزة فقد مرّ فى صدر الكتاب و ابن جنّى يرى انّ هذا الحرف اسمه لا و انّه الحرف الّذى يذكر قبل الياء عند عدّ الحروف ، و انّه لمّا لم يكن أن يلفظ به فى اوّل اسمه كما فعل فى أخواته اذا قيل صاد جيم توصّل اليه باللام كما توصّل الى اللفظ بلام التعريف بالألف حين قيل فى الابتداء الغلام و قد ذكر للالف تسعة أوجه :

أحدها : أن تكون للانكار نحو : أَعَمْرًا ه لمن قال لَقِيتُ عَمْرًا .

الثانى : أن تكون للتذكر كرَأَيْتُ الرَّجُلَا و التحقيق لا يعدّ هذا ن .

الثالث : أن تكون ضميراً لاثنين نحو : اَلزَّيْدَانِ قَامَا و قال المازنى : هى حرف و الضمير مستتر .

الرابع : أن تكون علامة الاثنين كقوله : وَقَدْ أَسْلَمَاهُ مُبْعَدٌ وَحَمِيمُ .

الخامس : الألف الكافة كقوله :

فَبَيْنَا نَسُوسُ النَّاسَ وَ الْأَمْرُ أَمْرُنَا

إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سُوقَةٌ لَيْسَ نَنْصَفُ

و قيل : الألفُ بعضُ ما الكافة و قيل : اشباع .

السادس : أن تكون فاصلة بين الهمزتين ، نحو : أَأَنْذَرْتَهُمْ(٤٢٥) و دخولها جايز .

السابع : أن تكون فاصلة بين النونين نون النسوة و نون التأكيد نحو : اِضْرِبْنَانِّ و هذه واجبة .

الثامن : أن تكون لمدّ الصوت بالمنادى المستغاث أو المتعجّب منه أو المندوب كقوله :

يَا يَزِيدَا لِآمِلٍ نَيْلَ عِزٍّ وَغِنًى بَعْدَ فَاقَةٍ وَ هَوَانِ

و قوله : يَا عَجَبَا لِهٰذِهِ الْفَلِيقَةْ .

و قوله :

حُمِّلْتَ أَمْرًا عَظِيمًا فَاصْطَبَرْتَ لَهُ وَ قُمْتَ فِيهِ بِأَمْرِ اللّٰهِ يَا عُمَرَا

التاسع : أن تكون بدلاً من نون ساكنة و هى اما نون التأكيد أو تنوين المنصوب فالأول نحو : لَنَسْفَعاً (٤٢٦) و الثانى كَرَأَيْتُ زَيْداً فى لغة غير ربيعة .

حَرْفُ الْبَاءِ

الباء المفردة على ثلاثة أوجه : و ذلك انّها تكون ضميراً للمؤنّث نحو :

تَقُومِينَ و قُومِي ، قال الأخفش و المازنى هى حرف تأنيث و الفاعل مستتر و حرفُ انكار نحو: أَزَيْدٌ نِيهْ ، و حرفُ تذكار نحو: قَدِي ، و الصواب أن لا تُعَدَّ اكما لا تعدُّ ياءُ التصغير و ياء المضارع لأنّها اجزاء الكلمات لاكلمات.

يَا

موضوع لنداء البعيد حقيقة أو حكماً و قد ينادى بها القريب توكيداً وقيل : مشتركة بين البعيد و القريب ، و قيل بينهما و بين التوسّط و هى أكثر أحرف النداء استعمالاً ، و لهذا لا يقدر عند الحذف سواها ، نحو : يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هٰذَا (٤٢٧) ، و لا ينادى اسم اللّٰه عزّ و جلّ و المستغاث و أَيُّهَا و أَيَّتُهَا الّا بها ولا المندوب الّا بها أو بوا و ليس نصب المنادى بها و بأخواتها أحرفاً و لا بهنّ أسماء لأدعو متحمّلة لضمير الفاعل خلافاً لزاعمى ذلك ، بل بأدعو محذوفاً لزوماً واذا ولى يا ما ليس بمنادى كالفعل فى:أَلَا يَا اسْجُدُوا ، و الحرف فى نحو : يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ(٤٢٨) يَا رُبَّ كَاسِيَةٍ فِى الدُّنْيَا عَارِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، و الجملة الاسميّة كقوله : يَالَعْنَةُ اللّٰهِ وَ الْأَقْوَامِ كُلِّهِمْ وَالصَّالِحِينَ عَلَىٰ سِمْعَانَ مِنْ جَارِ ، فقيل : هى للنداء و المنادى محذوف و قيل هى لمجرّد التنبيه لئلّا يلزم الاجحاف بحذف الجملة كلّها و قال ابن مالك : ان وليها دعاء كَهٰذَا الْبَيْتِ أو أمر نحو أَلَا يَا اسْجُدُوا فهى للنداء لكثرة وقوع النداء قبلهما نحو: يَاآدَمُ اسْكُنْ(٤٢٩) و الّا فهى للتنبيه ، و اللّٰه أعلم.

((تمّت باب الأول))

الباب الثاني
من الكتاب في تفسير الجملة

و ذكر أقسامها و أحكامها ، و بيان انّ الكلام أخصّ منها لا مرادف لها .

الكلام هو : القول المفيد بالقصد و المراد بالمفيد : ما دلّ على معنى يحسن السكوت عليه .

و الجملة : عبارة عن الفعل و فاعله كَقَامَ زَيْدٌ ، و المبتداء و خبره ، كَزَيْدٌ قَائِمٌ ، و ما كان بمنزلة أحدهما نحو : ضُرِبَ اللِّصُّ و أَقَائِمٌ الزَّيْدُونَ ، و كَانَ زَيْدٌ قَائِماً و ظَنَنْتُهُ قَائِماً ، و بهذا يظهر لك انّهما ليسا مترادفين كما يتوهّمه كثير من الناس ، و هو ظاهر قول صاحب المفصّل ، و الصواب انّها أعمّ منه اذ شرطه الافادة بخلافها و لهذا يقولون جملة الشرط جملة الجواب جملة الصلة و كلّ ذلك ليس مفيداً فليس كلاماً .

انقسام الجملة الى اسمية و فعلية و ظرفية

الاسميّة الّتي صدرها اسم كَزَيْدٌ قَائِمٌ و قَائِمٌ الزَّيْدَانِ عند من جوّزه

و هم الأخفش و الكوفيّون.

و الفعليّة الّتى صدرها فعل كقامَ زَيْدٌ و ضُرِبَ اللِّصُّ و كانَ زَيْدٌ قائِماً.

و الظرفيّة المصدّرة بظرف أو مجرور نحو: أَعِنْدَكَ زَيْدٌ و أَفِي الدّارِ زَيْدٌ اذا قدرت زيداً فاعلاً بالظرف و الجار و المجرور لا بالاستقرار المحذوف و لا مبتداء مخبراً عنه بهما و زاد الزمخشرى و غيره فى الجمل الشرطيّة و الصواب انّها من قبيل الفعليّة لما سيأتى.

تنبيه

مرادُنا بصَدْر الجملة المسنَدُ أو المسنَدُ اليه فلا عبرة بما تقدّم عليهما من الحروف فالجملة من نحو أَزَيْدٌ أَخُوكَ اسميّة و من نحو: إِنْ قامَ زَيْدٌ فعليّة، وكذا الجملة من نحو: يا عَبْدَ اللّٰهِ، وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجارَكَ (١) وَ الْأَنْعامَ خَلَقَها لَكُمْ (٢) وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشىٰ (٣) لأنّ صدورها فى الأصل أفعال و التقدير أَدْعُو زَيْداً. وَإِنِ اسْتَجارَكَ أَحَدٌ. وَ خَلَقَ الْأَنْعامَ وَ أُقْسِمُ بِاللَّيْلِ.

ما يجب على المسئول فى المسئول عنه أن يفصّل فيه لاحتماله للاسميّة و الفعليّة لاختلاف أو لاختلاف النحويّين و لذلك أمثلة:

أحدها: أَفِي الدّارِ زَيْدٌ و أَعِنْدَكَ عَمْرٌو؟ فانّا ان قدّرنا المرفوعَ مبتداء أو مرفوعاً بمبتداء محذوف تقديره كائن أو مستقرّ فالجملة اسميّة

ذات خبر فى الأولى و ذاتُ فاعلٍ مُغْنٍ عن الخبر فى الثانية و ان قدّرناه فاعلاً باستقرّ ففعليّة أو بالظرف فظرفيّة ·

الثانى : نحو : يومان فى نحو : مَا رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمَانِ فانّ تقديره عند الأخفش و الزجاج بينى و بين لقائه يومان وعند أبى بكر و أبى على: أَمَدُ انتفاء الرؤية يومان وعليهما فالجملة اسميّة لا محلّ لها ، ومُذْ خبر على الأوّل و مبتداء على الثانى ، و قال الكسائى و جماعة المعنى مذ كان يومان فمذ ظرف لما قبلها و ما بعدها جملة فعليّة حذف فعلها و هى فى محل خفض ، و قال آخرون المعنى من الزمن الّذى هو يومان و منذ مركّبة من حرف الابتداء ، و ذو الطائية واقعة على الزمن و ما بعدها جملة اسميّة حذف مبتدائها و لا محل لها لأنّها صلة ·

الثالث : نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ فان قدّر نعم الرجل خبراً عن زيد فاسميّة و ان قدّر زيد خبراً لمحذوف فجملتان فعليّة و اسميّة ·

انقسام الجملة الى الصغرى والكبرى

الكبرى : هى الاسميّة الّتى خبرها جملة نحو : زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ و زَيْدٌ أَبُوهُ قَائِمٌ ·

و الصغرى هى : المبنية على المبتداء كالجملة المخبر بها فى المثالين ، و قد يقال كما تكون مصدّرة بالمبتداء تكون مصدّرة بالفعل نحو :

ظَنَنْتُ زَيْداً يَقُومُ أَبُوهُ انقسام الكبرى الى ذات وجه و الى ذات وجهيـــن ، ذات الوجهين هى اسميّةالصدر فعليّة العجز نحو: زَيْدٌ يَقُومُ أَبُوهُ وينبغى أن يزاد عكس ذلك نحو: ظَنَنْتُ زَيْداً أَبُوهُ قَائِمٌ و ذات الوجه نحو: زَيْـــدٌ أَبُوهُ قَائِمٌ ، و نحو: ظَنَنْتُ زَيْداً يَقُومُ أَبُوهُ .

الجمل التي لا محل لها من الاعراب

و هى سبع ، و بدأنا بها لأنّها لم تحلّ محلّ المفرد ، و ذلك هـــو الأصل فى الجمل .

فالأولى: الابتدائيّة ، و تسمّى أيضا المستأنفة ، و لها نوعان:

أحدهما: الجملة الْمُفْتَتَحُ بها النطق كَزَيْدٌ قَائِمٌ ، و المفتتح بهـــا السور .

الثانى: الجمل المنقطعة ممّا قبلها ، نحو: مَاتَ فُلَانٌ و جملـــــة العامل الملغى لتأخّره ، نحو: زَيْدٌ قَائِمٌ أَظُنُّ .

الجملة الثانية: المعترضة بين الشيئين لافادة الكلام تقويـــــة أو تحسينا ، و قد وقعت فى مواضع:

أحدها: بين الفعل و مرفوعه كقوله: شَجَاكَ أَظُنُّ رَبْعُ الظَّاعِنِينَا .

الثانى: بينه و بين مفعوله كقوله:

وَ بُدِّلْتُ وَ الدَّهْرُ ذُو تَبَدُّلِ هَيْفاً دَبُوراً بِالصَّبَا وَ الشَّمْأَلِ

الثالث : بين المبتدأ و خبره ، كقول الشاعر:

نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقْ نَمْشِي عَلَى النَّمَارِقْ

الرابع : بين ما أصلهما المبتدأ و الخبر كقوله :

وَ إِنِّي لَرَامٍ نَظْرَةً قِبَلَ الَّتِي لَعَلِّي وَ إِنْ شَطَّتْ نَوَاهَا أَزُورُهَا

الخامس : بين الشرط و جوابه نحو: فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ لَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ(٤).

السادس : بين القسم و جوابه كقوله تعالى : فَالْحَقَّ وَ الْحَقَّ أَقُولُ لَأَمْلَئَنَّ(٥) و الأصل اقسم بالحق و أقول الحقّ فانتصب الحق الأول بعد اسقاط الخافض بأقسم محذوفاً و الحق الثانى بأقول و اعترض بجملة أقول الحق و قدّم مفعولها للاختصاص و قرأ برفعهما بتقدير فالحقّ قسمى و الحقّ أقوله و بجرّهما على تقدير واو القسم فى الأوّل ، و تقدير الثانى توكيداً كقولك وَ اللّٰهِ وَ اللّٰهِ لَأَفْعَلَنَّ.

السابع : بين الموصوف و صفته كالآية (و انّه لقسم لو تعلمون عظيم(*)) فانّ فيها اعتراضاً بين الموصوف و هو قسم و صفته و هو عظيم بجملة لو تعلمون.

الثامن : بين الموصول و صلته كقوله :

ذَاكَ الَّذِي وَ أَبِيكَ يَعْرِفُ مَالِكاً وَ الْحَقُّ يَدْفَعُ تُرَّهَاتِ الْبَاطِلِ

التاسع : بين أجزاء الصلة نحو: وَ الَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ(٦) فانّ جملة ترهقهم ذلّة معطوفة على كسبوا

(*) سورة الواقعة ـ ٥٦ ـ آية : ٧٦.

السيّئات فهى من الصلة و ما بينهما اعتراض ·

العاشر: بين المتضايفين كقولهم هٰذا غُلامُ وَاللّٰهِ زَيْدٍ ·

الحادى عشر: بين الجار و المجرور كقولك: إِشْتَرَيْتُهُ بِأَرْبَى أَلْفِ دِرْهَمٍ ·

الثانى عشر: بين الحرف الناسخ و ما دخل عليه كقوله:

كَأَنَّ وَقَدْ أَتَى حَوْلٌ كَمِيلٌ أُثَافِيهَا حَمَامَاتٌ مُثُولُ

الثالث عشر: بين الحرف و توكيده كقوله:

لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئاً لَيْتُ لَيْتَ شَبَاباً بُوعَ فَاشْتَرَيْتُ

الرابع عشر: بين حرف التنفيس و الفعل كقوله:

وَمَا أَدْرِي وَسَوْفَ اخَالُ أَدْرِي أَقَوْمٌ آلُ حِصْنٍ أَمْ نِسَاءُ

الخامس عشر: بين قد و الفعل كقوله:

أَخَالِدُ قَدْ وَاللّٰهِ أَوْطَأْتَ عَشْوَةً

السادس عشر: بين حرف النفى و منفيّه كقوله: وَلَا أَرَاهَا تَزَالُ ظَالِمَةً ·

السابع عشر: بين جملتين مستقلّتين نحو: فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللّٰهُ إِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ نِسَائُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ(٧)، فانّ نسائكم حرث لكم تفسير لقوله تعالى: مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللّٰهُ أى: انّ المأتىّ الّذى أمركم الله به هو مكان للحرث دلالة على انّ الغرض الأصلى فى الآيتان طلب النسل لا محض الشهوة ·

الجملة الثالثة ــ التفسيرية و هى الفضلة الكاشفة لحقيقة ما تلتـــه و لها أمثلة :

أحد ها : وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هٰذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ (٨) فجملة الاستفهام مفسّرة للنجوى و هل هنا للنفى .

الثانى : إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ(٩) فخلقه و ما بعده تفسير لمثل آدم أى انّ شأن عيسى عند اللّه كشأن آدم فى الخروج عن مستمرّ العادة و هو التولّد بين أبوين .

الثالث : هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ تُؤْمِنُـــــونَ بِاللَّهِ(١٠) فجملة تؤمنون تفسير للتجارة .

تنبيه : المفسّرة ثلاثة أقسام مجرّدة من حرف التفسير كما فى الأمثلـة السابقة و مقرونة بأى كقوله وَنَرْمِينَنِي بِالطَّرْفِ أَيْ أَنْتَ مُذْنِبٌ ، و مقرونة بأن نحو : فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ (١١) .

ثم اعلم انّه لا يمتنع كون الجمل الانشائيّة مفسّرة بنفسها و يقع ذلك فى موضعين :

أحد هما : أن يكون المفسَّرُ انشاء أيضاً نحو : أَحْسِنْ إِلَىٰ زَيْدٍ أَعْطِهِ أَلْفَ دِينَارٍ .

و الثانى : أن يكون مفرداً مؤدّياً عن جملة نحو : وَأَسَرُّوا النَّجْـــوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا (١٢) .

الجملة الرابعة : المجاب بها القسم نحو : وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ

الْمُرْسَلِينَ(١٣)، ونحو: وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ(١٤) ومن أمثلة جواب القسم ما يخفى نحو: وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ(١٥) وذلك لأنّ أخذ الميثاق بمعنى الاستحلاف قاله كثيرون منهم الزجّاج.

الجملة الخامسة: الواقعة جواباً لشرط غير جازم مطلقاً أو جازم ولم يقترن بالفاء ولا باذا الفجائيّة فالأول جواب لَوْ ولَوْلَا ولَمَّا وكَيْفَ والثانى نحو: إِنْ تَقُمْ أَقُمْ، وإِنْ قُمْتَ قُمْتُ، أما الأول فلظهور الجزم فى لفظ الفعل، وأمّا الثانى فلأنّ المحكوم لموضعه بالجزم الفعل لا الجملة بأسرها.

الجملة السادسة: الواقعة صلة لاسم أوحرف فالأول نحو: جاء الَّذِي قَامَ أَبُوهُ، فالّذى فى موضع رفع والصلة لا محل لها وبلغنى عن بعضهم انّه كان يُلَقَّنُ أصحابه أن يقولوا انّ الموصول وصلته فى موضع كذا محتجّاً بأنّهما ككلمة واحدة والحقّ ما قدّمتُ لك بدليل ظهور الاعراب فى نفس الموصول فى نحو لِيُقْمْ أَيُّهُمْ فِي الدَّارِ وفى التنزيل: رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانَا(١٦) والثانى نحو أَعْجَبَنِي أَنْ قُمْتَ أَوْ مَا قُمْتَ اذا قلنا بحرفيّة ما المصدريّة، وفى هذا النوع يقال: الموصول وصلته فى موضع كذا، لأنّ الموصول حرف فلا اعراب له لا لفظاً ولا محلّاً.

الجملة السابعة: التابعة لما لا محلّ له، نحو: قَامَ زَيْدٌ وَلَمْ يَقُمْ عَمْرٌو اذا قدّرت الواو عاطفة لا واو الحال.

الجمل التي لها محل من الاعراب

و هى أيضا سبع :

الجملة الأولى : الواقعة خبراً و موضعها رفع فى بابى المبتـــداء و انّ ، و نصب فى بابى كان وكاد و اختلف فى نحو : زَيْدٌ إِضْرِبْهُ وَعَمْرٌوهَلْ جاءَكَ فقيل : محلّ الجملة الّتى بعد المبتداء رفع على الخبريّة و هـــو الصحيح و قيل نصب بقول مضمر و هو الخبر .

الجملة الثانية : الواقعة حالاً و موضعهانصب نحو : لاٰ تَقْرَبُـــوا الصَّلاٰةَ وَ أَنْتُمْ سُكارىٰ(١٧) و منه مٰا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْـــدَثٍ إِلّا اسْتَمَعُوهُ وَ هُمْ يَلْعَبُونَ(١٨) فجملة استمعوه حال من مفعول يأتيهم أو من فاعله .

الجملة الثالثة : الواقعة مفعولاً و محلّها النصب ان لم تَنُبْ عـــن الفاعل و هذه النيابة مختصّة بباب القول ، نحو : ثُمَّ يُقٰالُ هٰذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ(١٩) قيل : و تقع أيضاً فى الجملة المقرونة بمعلِّقٍ ، نحو : عُلِمَ أَقٰامَ زَيْدٌ و تقع الجملة مفعولاً فى ثلاثة أبواب .

أحدها : باب الحكاية بالقول أو مرادفه فالأول نحو : قٰالَ إِنِّـــي عَبْدُ اللّٰهِ(٢٠) و هل هى مفعول به أو مطلق نَوْعِيٌّ فيه مذهبان .

ثانيهما : اختيار ابن ألحاجب و الصواب قول الجمهور(يعنـــى

مذهب الأوّل) و الثانى نوعان ما معه حرف التفسير كقوله :

وَ تَرْمِينَنِي بِالطَّرْفِ أَيْ أَنْتَ مُذْنِبٌ وَ تَقْلِينَنِي لٰكِنَّ إِيَّاكَ لَا أُقْلِي

و الجملة فى هذا النوع مفسّرة للفعل فلا موضع لها و ما ليس معه حرف التفسير نحو : وَ نَادىٰ نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يٰا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنٰا (٢١) و قراءة بعضهم فَدَعٰا رَبَّهُ إِنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ (٢٢) بكسر الهمزة فهذه الجمل محلّ نصب اتّفاقاً ، ثم قال البصريّون النصب بقول مقدّرة و الكوفيّون بالفعل المذكورة .

تنبيهات

الأول : من الجمل المحكية ما قد يخفى فمن ذلك فى المحكيّة بعد القول فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَائِقُونَ (٢٣) و الأصل انّكم لذائقون عذابى ثم عدل الى التكلّم لأنّهم تكلّموا عن أنفسهم .

الثانى : قد يقع بعد القول ما يحتمل الحكاية وغيرها ، نحو : أَتَقُولُ مُوسىٰ فِي الدَّارِ ، فلك أن تقدّر موسى مفعولاً أوّلاً و فى الدار مفعولاً ثانياً على اجراء القول مجرى الظنّ ، و لك أن تقدّرهما مبتداء و خبراً على الحكاية .

الثالث : قد يقع بعد القول جملة محكية و لا عمل للقول فيها نحو : أَوَّلُ قَوْلِي إِنِّي أَحْمَدُ اللّٰهَ اذا كسرت إِنَّ لأنّ المعنى اوّل قولى هذا اللفظ فالجملة خبر لا مفعول خلافاً لابن أبى على زعم انّها فى موضع نصب بالقول

فبقى المبتداء بلا خبر فقدّر موجود أو ثابت ·

الباب الثانى : من الأبواب الّتى تقع فيها الجملة مفعولاً باب ظنّ ·

و اعلم فانّها تقع مفعولاً ثانياً لظنّ ، و ثالثاً لِاَعْلَمُ لأنّ أصلهمـــا الخبر و وقوعه جملة سائغ كما مرّ·

الباب الثالث : باب التعليق و ذلك غير مختصّ بباب ظنّ بل هـــو جائز فى كلّ فعل قلبىّ ، و لهذا انقسمت هذه الجملة الى ثلاثة أقسام :

أحدها : أن تكون فى موضع مفعول مقيّد بالجار نحو : أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ(٢٤) لأنّه يقال : فكّرت فيه و لكنّها علقت بالاستفهـــام عن الوصول فى اللفظ الى المفعول و هى من حيث المعنى طالبة له علـــى معنى ذلك الحرف ·

و الثانى : أن تكون فى موضع المفعول المسرح(أى المطلـق الغير المقيّد) نحو : عَرَفْتُ مَنْ أَبُوكَ ، و ذلك لأنّك تقول عرفت زيداً و كذا عَلِمْتُ مَنْ أَبُوكَ اذا أردتَ عَلِمَ بمعنى عَرَفَ ·

و الثالث : أن تكون فى موضع المفعولين نحو : وَ سَيَعْلَمُ الَّذِيـــنَ ظَلَمُوا أَىَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ(٢٥) لأنّ ايّا مفعول مطلق لينقلبون لا مفعول بـه للعلم ، لأنّ الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله و مجموع الجملة الفعليّة فـــى محلّ نصب بفعل العلم ·

الجملة الرابعة : المضاف اليها و محلّها الجرّ و لا يضاف الى الجملة الّا ثمانية ·

أحدها : أسماء الزمان ظروفاً كانت أو أسماءً نحو : وَالسَّلامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ (٢٦) و نحو : وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ (٢٧) انّ اليوم ظرف فى الأولى و مفعول ثان فى الثانية. و من أسماء الزمان ثلاثة اضافتها الى الجملة واجبة: إذْ باتّفاق و إذا عند الجمهور و لَمّا عند من قال باسميّتها .

الثانى : حيث و يختصّ بذلك عن سائر أسماء المكان و اضافتها الى الجملة لازمة و لا يشترط لذلك كونها ظرفاً .

الثالث : آية بمعنى علامة فانّها تضاف جوازاً الى الجملة الفعليّة المتصرّف فعلها مثبتاً أو منفياً بما كقوله : بِآيَةٍ تُقْدِمُونَ الْخَيْلَ شُعْثاً، هذا قول سيبويه و زعم أبو الفتح انّها انّما تضاف للمفرد نحو إنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ (٢٨).

الرابع : ذو فى قولهم إذْهَبْ بِذِي تَسْلِمُ ، و الباء فى ذلك ظرفيّة و ذى صفة لزمن محذوف أى اذهب فى وقت صاحب سلامة أى فى وقت هو مظنّة السلامة و قيل : بمعنى الّذى فالموصوف معرفة و الجملة صلة فلا محلّ لها و الأصل اذهب فى الوقت الّذى تسلم فيه و يضعّفه انّ استعمال ذى موصولة مختصّ بطيء .

الخامس و السادس : لَدُنْ و رُوَيْدَ فانّهما يضافان جوازاً الى الجملة الفعليّة الّتى فعلها متصرّف و يشترط كونه مثبتاً فأمّا لَدُنْ فهى اسم لمبدء الغاية زمانيّة كانت أو مكانيّة و امّا رُوَيْدَ فهى مصدر رَاوَدَ اذا أبطأ وعوملت

معاملة أسماء الزمان فى الاضافة الى الجملة كما عوملت المصادر معاملة أسماء الزمان فى التوقيت كقولك جِئْتُكَ صَلاةَ الْعَصْرِ .

السابع و الثامن : قول و قائل كقوله :

قَوْلُ يَا لِلرِّجَالِ يُنْهِضُ مِنَّا مُسْرِعِينَ الْكُهُولَ وَ الشُّبَّانَا

و قوله :

وَأَجَبْتُ قَائِلَ كَيْفَ أَنْتَ بِصَالِحٍ حَتَّى مَلِلْتُ وَمَلَّنِي عُوَّادِي

الجملة الخامسة : الواقعة بعد الفاء و إذا جواباً لشرط جازم لأنّها لم تصدّر بمفرد يقبل الجزم لفظاً كما فى قولك : إِنْ تَقُمْ أَقُمْ أو محلاً ، كما فى قولك إِنْ جِئْتَنِي أَكْرَمْتُكَ مثال المقرونة بالفاء:مَنْ يُضْلِلِ اللّٰهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَ يَذَرُهُمْ(٢٩) و لهذا قرء بجزم يذر عطفاً على المحلّ و مثال المقرونة بإذا:وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ(٣٠) و الفاء المقدّرة كالموجودة كقوله : مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللّٰهُ يَشْكُرُهَا .

الجملة السادسة : التابعة لمفرد و هى ثلاثة أنواع :

أحدها : المنعوت بها فهى فى موضع رفع فى نحو: مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ(٣١) و نصب فى نحو: وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ(٣٢) و جرّ فى نحو: رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ(٣٣).

الثانى : المعطوفة بالحرف ، نحو: زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ وَ أَبُوهُ ذَاهِبٌ ، ان قدّرت الواو عاطفة على الخبر فان قدّرت العطف على الجملة فلا موضع أو قدّرت الواو واو الحال فلا تبعيّة و المحلّ نصب .

الثالث : المبدلة كقوله تعالى : مٰا يُقٰالُ لَكَ إِلّٰا مٰا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَ ذُو عِقٰابٍ أَلِيمٍ(٣٤) فإنّ و ما عملت فيه بدل من ما وصلتها ·

الجملة السابعة : الجملة التابعة لجملة لها محل و يقع ذلك فى بابى النَسَق و البدل خاصّة فالأول نحو: زَيْدٌ قٰامَ أَبُوهُ وَ قَعَدَ أَخُوهُ اذا لم تقدّر الواو للحال ، و لا قدّرت العطف على الجملة الكبرى و الثانى شرطه كون الثانية أوفى من الأولى بتأدية المعنى المراد نحو: وَ اتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمٰا تَعْلَمُونَ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعٰامٍ وَ بَنِينَ وَ جَنّٰاتٍ وَ عُيُونٍ(٣٥) فانّ دلالة الثانية على نعم اللّٰه مفصّلة بخلاف الأولى ·

تنبيه : هذا الّذى ذكرته من انحصار الجمل الّتى لها محلّ فى سبع جار على ما قرّروا و الحق انّها تسع و الّذى أهملوه الجملة المستثناة و الجملة المسند اليها ·

أمّا الأولى : فنحو: لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ إِلّٰا مَنْ تَوَلّٰى وَ كَفَرَ فَيُعَذِّبُهُ اللّٰهُ(٣٦) قال ابن خروف مَنْ مبتداء و يعذّبه اللّٰه الخبر و الجملة فى موضع نصب على الاستثناء المنقطع ·

و أمّا الثانية : فنحو سَوٰاءٌ عَلَيْهِمْ أَ أَنْذَرْتَهُمْ(٣٧) اذا اعرب سواء خبراً و أنذرتهم مبتدأ و نحو تَسْمَعُ بِالْمُعَيْدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ اذا لم يقدر الأصل ان تسمع بل قدّر تسمع قائماً مقام السماع كما انّ الجملة بعد الظرف فى نحو وَ يَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبٰالَ(٣٨) فى تأويل المصدر ·

حكم الجمل بعد النكرات وبعد المعارف

يقول المعربون على سبيل التقريب الجمل بعد النكرات صفات و بعد المعارف أحوال ، و شرح المسألة أن يقال الجمل الخبريّة الّتى لم يستلزمها ما قبلها ان كانت مرتبطة بنكرة محضة فهى صفة لها أو بمعرفة محضة فهى حال عنها أو بغير المحض منهما فهى محتملة لهما و كلّ ذلك بشرط وجود المقتضى و انتفاء المانع ·

مثال النوع الأول ، و هو الواقع صفة لا غير لوقوعه بعد النكرات المحضة (نحو) حَتّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَاباً نَقْرَؤُهُ (٣٩) ·

و مثال النوع الثانى ، و هو الواقع حالا لا غير لوقوعه بعد المعارف المحضة (نحو) وَ لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَ أَنْتُمْ سُكَارىٰ (٤٠) ·

و مثال النوع الثالث، و هو المحتمل لهما بعد النكرة (نحو) وَ هٰذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ (٤١) فلك أن تقدّر الجملة صفة للنكرة و هو الظاهر و لك أن تقدّرها حالاً عنها لأنّها قد تخصّصت بالوصف و ذلك يقرّبها من المعرفة ·

و مثال النوع الرابع ،و هو المتحمّل لهما بعد المعرفة (نحو) كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً (٤٢) فانّ المعرف الجنسى يقرب فى المعنى من النكرة فيصحّ تقدير يحمل حالاً أو وصفاً و مثله : وَ آيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ

النَّهارَ(٤٣) و قوله وَلَقَدْ أَمُرُّ عَلَى اللَّئِيمِ يَسُبُّنِي ، و قد اشتمل الضابط المذكور على قيود ·

أحدها : كون الجملة خبريّة و احترزت بذلك من نحو هٰذَا عَبْدٌ بِعْتُكَهُ تريد بالجملة الانشاء و هٰذَا عَبْدِي بِعْتُكَهُ كذلك فانّ الجملتين مستأنفتان ، لأنّ الانشاء لا يكون نعتاً و لا حالاً و يجوز أن تكونا خبرين آخرين ·

القيد الثانى : صلاحيتها للاستغناء عنها و خرج بذلك جملة الصلة و الخبر و المحلية بالقول فانّها لا تستغنى عنها ·

القيد الثالث : وجود المقتضى و احترزت بذلك عن نحو فعلوه من قوله تعالى : وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ(٤٤) فانّه صفة لكلّ أو لشيء ، و لا يصحّ أن تكون حالاً من كلّ لعدم ما يعمل فى الحال ، و لا يكون خبراً لأنّهم لم يفعلوا كلّ شيء ·

القيد الرابع : انتفاء المانع ، و المانع أربعة أنواع :

أحدها : ما يمنع حاليّة كانت متعيّنة لو لا وجوده و يتعيّن حينئذ الاستيناف نحو : زَارَنِي زَيْدٌ سَأُكَافِيهِ ، أو لَنْ أَنْسَى لَهُ ذٰلِكَ ، فانّ الجملة بعد المعرفة المحضة حال و لكن السين و لَنْ مانعان لأنّ الحالية لا تصدر بدليل استقبال ·

و الثانى : ما يمنع وصفيّة كانت متعيّنة لو لا وجود المانع ، فيمتنع فيه الاستيناف لأنّ المعنى على تقييد المتقدّم فيتعيّن الحالية بعد أن كانت ممتنعة و ذلك نحو : وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ

تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ(٤٥) والعارض الواو، فانّها لا تعترض بين الموصوف والصفة خلافاً للزمخشري ومن وافقه.

والثالث: ما يمنعهما معاً نحو: وَحِفْظاً مِنْ كُلِّ شَيْطانٍ مارِدٍ لا يَسَّمَّعُونَ(٤٧).

والرابع: ما يمنع أحدهما دون الآخر، ولولا المانع لكانا جائزين، وذلك نحو ما جاءني أَحَدٌ إِلَّا قالَ خَيْراً فانّ جملة القول كانت قبل وجود الّا محتملة للوصفيّة والحالية فلمّا جائت الّا امتنعت الوصفيّة وامّا وَما أَهْلَكْنا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَها كِتابٌ مَعْلُومٌ(٤٨) فللوصفية مانعان الواو والّا ولم يرى الزمخشري وأبو البقاء واحداً منهما مانعاً، وكلام النحويّين بخلاف ذلك.

قال الأخفش لا تفصل الّا بين الموصوف وصفته، فان قلت: ما جاءني رَجُلٌ إِلَّا راكِبٌ فالتقدير إِلَّا رَجُلٌ راكِبٌ يعني انّ راكباً صفة لبدل محذوف.

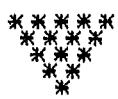

الباب الثالث

من الكتاب فى ذكر أحكام ما يشبه الجملة و هو الظرف و الجار و المجرور و ذكر حكمهما فى التعلّق لابدّ من تعلّقهما بالفعل أو ما يُشْبهه أو ما أُوِّلَ بما يُشْبهه أو ما يشير الى معناه ، فان لم يكن شىء من هذه الأربعة موجوداً قُدِّرَ كما سيأتى ، و زعم الكوفيّون و ابنا طاهر و خروف انّه لا تقدير فى نحو زَيْدٌ عِنْدَكَ وَعَمْرٌو فِي الدّارِ ثم اختلفوا فقال ابنا طاهر و خروف : الناصب المبتداء ، و زعما انّه يرفع الخبر اذا كان عينه ، نحو : زَيْدٌ أَخُوكَ و ينصبه اذا كان غيره ، و انّ ذلك مذهب سيبويه ، و قال الكوفيّون : الناصب أمر معنوىّ ، و هو كونهما مخالفين للمبتداء ، ولا معوّل على هذين المذهبين مثال التعليق بالفعل و شبهه قوله تعالى : أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ (١) و مثال التعلّق بما اوّل بما يشبه الفعل قوله تعالى : وَ هُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلٰهٌ (٢) ففى متعلّقه بإِلٰهٌ و هو اسم غير صفة بدليل انّه يوصف فتقول إِلٰهٌ وَاحِدٌ ولا يوصف به لا يقال شَيْءٌ إِلٰهٌ و انّما صحّ التعلّق به لتأوّله بمعبود و إِلٰهٌ خبر لهو محذوفاً ولا يجوز

تقدير إِلٰهٌ مبتداء مخبراً عنه بالظرف أو فاعلاً بالظرف ، لأنّ الصلة حينئذٍ خالية من العايد ، و مثال التعلّق بما فيه رائحته (نحو) فُلانٌ حاتمٌ فِي قَوْمِهِ فتعلّق الظرف بما فى حاتم من معنى الجود ، و مثال التعلّق بالمحذوف وَ إِلٰى ثَمُودَ أَخٰاهُمْ صٰالِحاً (٣) بتقدير و أرسلنا و لم يتقدّم ذكر الارسال و لكن ذكر النبى و المرسل اليهم يدلّ على ذلك .

ذكر ما لا يتعلق من حروف الجر

يستثنى من قولنا : لابدّ لحرف الجرّ من متعلّق ستّة امور :

أحدها : الحرف الزائد كالباء و مِنْ فى: كَفٰى بِاللّٰهِ شَهِيداً (٤) و: هَلْ مِنْ خٰالِقٍ غَيْرُ اللّٰهِ (٥) و ذلك لأنّ معنى التعلّق الارتباط المعنوى والأصل انّ افعالاً قصرت عن الوصول الى الأسماء فأعينت على ذلك بحروف الجرّ و الزائد انّما دخل فى الكلام تقوية له و توكيداً و لم يدخل للربط .

الثانى : لَعَلَّ فى لغة عُقَيْل لأنّها بمنزلة الحرف الزائد ألا ترى انّ مجرورها فى موضع رفع بالابتداء بدليل ارتفاع ما بعده على الخبريّة قال: لَعَلَّ أَبِى الْمِغْوٰارِ مِنْكَ قَرِيبُ ، و لأنّها لم تدخل لتوصيل عامل بل لافادة معنى التوقّع كما دخلت لَيْتَ لافادة معنى التمنّى .

الثالث : لَوْلا فيمن قال : لَوْلاىَ لَوْلاكَ و لَوْلاهُ على قول سيبويه انّ لَوْلا جارّة للضمير فانّها بمنزلة لَعَلَّ فى انّ ما بعدها مرفوع المحل

بالابتداء فانّ لَوْلا الامتناعيّة تستدعى جملتين كسايرأدوات التعليق ، وزعم أبو الحسن انّ لَوْلا غير جارّة ، وانّ الضمير بعدها مرفوع ، ولكنّهم استعاروا ضمير الجرّ مكان ضمير الرفع كما عكسوا فى قولهم:مَا أَنَا كَأَنْتَ .

الرابع : رُبَّ فى نحو: رُبَّ رَجُلٍ صَالِحٍ لَقِيتُهُ أو لَقِيتُ لأنّ مجرورها مفعول فى الثانى ومبتداء فى الأوّل ، وانّما دخلت لافادة التكثير أو التقليل لا لتعدية عامل ، هذا قول الرمانى وابن طاهر .

الخامس : كاف التشبيه قاله الأخفش وابن عصفور مستدلّين بأنّه اذا قيل زَيْدٌ كَعَمْرٍو فان كان المتعلّق استقرّ فالكاف لا تدلّ عليه بخلاف نحو فى من نحو زَيْدٌ فِي الدَّارِ وان كان فعلاً مناسباً للكاف وهو أشبه فهو متعد بنفسه لا بالحرف والحقّ انّ جميع الحروف الجارّة الواقعة فى موضع الخبر ونحوه تدلّ على الاستقرار .

السادس : حرف الاستثناء ، وهو : خَلَا وعَدَا وحَاشَا اذا خُفِضْنَ فانّهنّ لتنحية الفعل عمّا دَخَلْنَ عليه كما انّ إِلَّا كذلك وذلك عكس معنى التعدية الّذى هو ايصال معنى الفعل الى الاسم ، وانّما خفضن بهنّ المستثنى ولم ينصب كالمستثنى بإِلَّا لِئَلَّا يزول الفرق بينهنّ أفعالاً وأحرفاً .

حكمهما (٦) بعد المعارف والنكرات حكم الجمل فهما صفتان فى نحو رَأَيْتُ طَائِراً فَوْقَ غُصْنٍ أو عَلَى غُصْنٍ ، لأنّهما بعد نكرة محضة وحالان فى نحو رَأَيْتُ الْهِلَالَ بَيْنَ السَّحَابِ أو فِي الْأُفُقِ لأنّهما بعد معرفة محضة ومحتملان فى نحو يُعْجِبُنِي الزَّهْرُ فِي أَكْمَامِهِ وَالثَّمَرُ عَلَى أَغْصَانِهِ ، لأنّ

المعرّف الجنسي كالنكرة و في نحو هٰذا ثَمَرٌ يانِعٌ عَلٰى أَغْصانِهِ لأنّ النكـــرة الموصوفةكالمعرفة.حكم المرفوع بعد هما اذا وقع بعد هما مرفوع ، فـــإن تَقَدَّمَهما نفي أو استفهام أو موصوف أو موصول أو صاحب خبر أو حال ، نحو مٰا فِي الدّٰارِ أَحَدٌ ، و أَفِي الدّٰارِ زَيْدٌ ؟ و مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَعَهُ صَقْرٌ ، و جـــاءَ الّذي فِي الدّٰارِ أَبُوهُ و زَيْدٌ عِنْدَكَ أَخُوهُ ، و مَرَرْتُ بِزَيْدٍ عَلَيْهِ جُبَّةٌ ، ففـــي المرفوع ثلاثة مذاهب :

أحد ها : انّ الأرجح كونه مبتدأً مخبراً عنه بالظرف أو المجـــرور ، و يجوز كونه فاعلاً .

و الثاني : انّ الأرجح كونه فاعلاً و اختاره ابن مالك ، و توجيهه انّ الأصل عدم التقديم و التأخير .

و الثالث : انّه يجب كونه فاعلاً نقله ابن هشام عن الأكثرين و حيـث اعرب فاعلاً فهل عامله المحذوف أو الظرف أو المجرور لنيابتهما عن استقـرّ و قربهما من الفعل لاعتمادهما، فيه خلاف و المذهب المختار الثاني .

ما يجب فيه تعلقهما بمحذوف

و هو ثمانية :

أحد ها : أن يقعٰا صفة نحو : أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمٰاءِ (٧) .

الثاني : أن يقعٰا حالاً ، نحو : فَخَرَجَ عَلٰى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ (٨) .

الثالث : أن يقعا صلة نحو: وَلَهُ مَنْ فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَنْ عِنْدَهُ لاٰ يَسْتَكْبِرُونَ(٩) .

الرابع : أن يقعا خبراً نحو: زَيْدٌ عِنْدَكَ أَوْ فِي الدّٰارِ، وربّما ظهر في الضرورة كقوله :

لَكَ الْعِزُّ إِنْ مَوْلاٰكَ عَزَّ وَإِنْ يُهَنْ
فَأَنْتَ لَدىٰ بُحْبُوحَةِ الْهُونِ كَائِنُ

الخامس: أن يرفعا الاسم الظاهر نحو: أَفِي اللّٰهِ شَكٌّ (١٠) و نحو: أَعِنْدَكَ زَيْدٌ .

السادس: أن يستعمل المتعلّق محذوفاً كقولهم لِلْمُعْرِسِ: بِالرِّفاٰءِ وَالْبَنِينَ باضمار أَعْرَسْتَ .

السابع : أن يكون المتعلّق محذوفاً على شريطة التفسير، نحو: أَيَوْمَ الْجُمُعَةِ صُمْتَ فِيهِ ، و نحو: بِزَيْدٍ مَرَرْتُ بِهِ عند من أجازه .

الثامن: القسم بغير الباء نحو: وَاللَّيْلِ إِذاٰ يَغْشىٰ(١١) وَتَاللّٰهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ(١٢) ولو صرّح بالفعل في نحو ذلك لوجبت الباء .

هل المتعلّق الواجب الحذف فعل أو وصف لا خلاف في تعيين الفعل في بابي القَسَمِ و الصِّلَةِ لأنّ القسم و الصلة لا يكونان الّا جملتين و اختلف في الخبر و الحال و النعت الافراد ، و امّا في الاشتغال فيقدّر بحسب المفسّر فيقدر الفعل في نحو: أَيَوْمَ الْجُمُعَةِ تَعْتَكِفُ فِيهِ ، و الوصف في نحو: أَيَوْمَ الْجُمُعَةِ أَنْتَ مُعْتَكِفٌ فِيهِ ، و الحقّ عندي انّه لا يترجّح تقديره

اسماً ولا فعلاً ، بل بحسب المعنى .

كيفية تقديره باعتبار المعنى

امّا فى القَسَم فتقديره أُقْسِمُ و فى الاشتغال فتقديره كالمنطوق به نحو يَوْمَ الْجُمُعَةِ صُمْتُ فِيهِ .

و اعلم انّهم ذكروا فى باب الاشتغال انّه يجب أن لا يقدّر مثل المذكور اذا حصل مانع صناعى كما فى: زَيْداً مَرَرْتُ بِهْ أو معنوىّ كما فى: زَيْداً ضَرَبْتُ أَخَاهُ اذ تقدير المذكور يقتضى فى الأوّل تعدّى القاصر بنفسه ، وفى الثانى خلاف الواقع ، اذ الضرب لم يقع بِزَيْدٍ فوجب أن يقدّر جَاوَزْتُ فى الأوّل و أَهَنْتُ فى الثانى ، و ليس المانعان مع كل متعدّ بالحرف و لا مع كلّ سببىّ ألا ترى انّه لا مانع فى نحو زَيْداً شَكَرْتُ لَهُ لأنّ شَكَرَ يتعدّى بالجار و بنفسه ، وكذلك الظرف ، نحو : يَوْمَ الْجُمُعَةِ صُمْتُ فِيهِ لأنّ العامل لم يتعدّ الى ضمير الظرف بنفسه مع انّه يتعدّى الى ظاهره بنفسه ، وكذلك لا مانع فى نحو : زَيْداً أَهَنْتُ أَخَاهُ لأنّ اهانة أخيه اهانة له بخلاف الضرب ، و امّا فى نحو : زَيْدٌ فِى الدّارِ فيقدّر كوناً مطلقاً و هو كائن أو مستقرّ أو مضارعهما ان اريد الحال أو الاستقبال ، نحو : اَلصَّوْمُ الْيَوْمَ أو فِى الْيَوْمِ و الْجَزَاءُ غَداً ، أو فِى الْغَدِ ، و يقدّر كَانَ أو استقرّ أو وصفهما ان اريد المضىّ ، و لا يجوز تقدير الكون الخاصّ كقَائِمٌ و جَالِسٌ الّا لدليل

و يكون الحذف فى ذلك جائزاً لا واجباً .

تعيين موضع التقدير

الأصل أن يقدّر مقدّماً عليهما كسائر العوامل مع معمولاتها ، و قد يعرض ما يقتضى ترجيح تقديره مؤخّراً و ما يقتضى ايجابه فالأوّل نحو فِى الدّارِ زَيْدٌ لأنّ المحذوف هو الخبر و أصله أن يتأخّر عن المبتداء والثانى نحو: اِنَّ فِي الدّارِ زَيْداً لأنّ اِنَّ لا يليها مرفوعها و يلزم مَنْ قَدَّرَ المتعلّق فعلاً أن يقدّره مؤخّراً فى جميع المسائل لأنّ الخبر اذا كان فعلاً لا يتقدّم على المبتداء .

الباب الرابع

الباب الرابع من الكتاب فى ذكر أحكام يكثر دَوْرُها و يقبح بالمعرب جهلها فمن ذلك ما يعرف به المبتداء من الخبر يجب الحكم بابتدائيّة المقدم من الاسمين فى ثلاث مسائل :

احد يها : أن يكونا معرفتين تساوت رتبتهما ، نحو : اَللّٰهُ رَبُّنَا (١) أو اختلفت نحو : زَيْدٌ اَلْفَاضِلُ هذا هو المشهور ، وقيل : يجوز تقدير كلّ منهما مبتداء وخبراً مطلقاً ، وقيل : المشتق خبر وان تقدّم نحو : اَلْقَائِمُ زَيْدٌ ، والتحقيق انّ المبتداء ما كان اعرف كَزَيْدٍ فى المثال أوكان هو المعلوم عند المخاطب كأن يقول مَنِ القائم فتقول : زَيْدٌ اَلْقَائِمُ فان علمهما وجهل النسبة فالمقدم المبتداء .

والثانية : أن يكونا نكرتين صالحتين للابتداء بهما نحو : أَفْضَلُ مِنْكَ أَفْضَلُ مِنّي .

والثالثة : أن يكونا مختلفين تعريفاً وتنكيراً والأوّل هو المعرفة كَزَيْدٌ قَائِمٌ ، وامّا ان كان هو النكرة فان لم يكن له ما يسوّغ الابتداء به

فهو خبر اتّفاقاً، نحو: خَزٌّ ثَوْبُكَ ، و ان كان له مسوّغ فكذلك عند الجمهور، و أمّا سيبويه فيجعله المبتداء نحو: كَمْ مَالُكَ.و خَيْرٌ مِنْكَ زَيْدٌ ، و وجهه انّ الأصل عدم التقدّم و التأخير، و انّهما شبيهان بمعرفتين تأخّر الأخصّ منهما نحو: اَلْفَاضِلُ أَنْتَ ، و يتّجه عندى جواز الوجهين إعمالاً للدليلين و يشهد لابتدائيّة النكرة قوله تعالى: فَإِنَّ حَسْبُكَ اللّٰهُ(٢) و قولهم بِحَسْبِكَ زَيْدٌ و الباء لا تدخل فى الخبر فى الايجاب و لخبريّتها قولهم مُاجَائَتْ(٣) حَاجَتُكَ بالرفع و الأصل ما حاجتك فدخل الناسخ بعد تقدير المعرفة مبتداء و لَوْلا هذا التقدير لم يدخل.اذ لا يعمل فى الاستفهام ما قبله و امّا مَنْ نصب فالأصل ما هى حاجتك بمعنى أَيُّ حَاجَةٍ هِىَ حَاجَتُكَ ، ثمّ دخل الناسخ على الضمير فاستتر فيه، و يجب الحكم بابتدائيّة المؤخّر فى نحو: أَبُو حَنِيفَةَ أَبُو يُوسُفَ.و بَنُونَا بَنُوا أَبْنَائِنَا.رَعْياً للمعنى و يضعف أن يقدّر الأول مبتداء بناء على أنّه من التشبيه المعكوس للمبالغة لأنّ ذلك نادر الوقوع و مخالف للأصول اللّٰهمّ الّا أن يقتضى المقامُ المبالغة.

ما يعرف به الاسم من الخبر

اعلم انّ لهما ثلاث حالات :

احديها : أن يكونا معرفتين فان كان المخاطب يعلم أحدهما دون الآخر فالمعلوم الاسم و المجهول الخبر، فيقال: كَانَ زَيْدٌ أَخَا عَمْرٍو لِمَنْ

عَلِمَ زَيْداً و جَهِلَ أُخُوَّتَهُ لِعَمرٍو و كَانَ أَخُو عَمْرٍو زيداً لمَنْ يعلم أخا عمـــرٍو و يجهَل أنّ اسمه زيدٌ و ان كان يعلمهما و يجهل انتساب أحد هما الـى الآخر فان كان أحد هما أعرف فالمختار جعله الاسم فتقول : كَانَ زَيْدٌ القَائِمَ لمن كان قد سمع بزيد ، و سمع برجل قائم فعرف كلّاً منهما بقلبه ، و لـم يعلم انّ أحد هما هو الآخر ، و يجوز قليلاً كَانَ القَائِمُ زَيْداً و ان لم يكـن أحد هما أعرف فأنت مخيّر ، نحو : كَانَ زَيْدٌ أَخَا عَمْرٍو و كَانَ أَخُو عَمْرٍو زيـداً و يستثنى من مختلفي الرتبة نحو : هٰذَا ، فانّه يتعيّن للاسميّة لمكان التنبيه المتّصل به فيقال : كَانَ هٰذَا أَخَاكَ ، و كَانَ هٰذَا زَيْداً الّا مع الضميـــر ، فانّ الأفصح في باب المبتداء أن تجعله المبتداء و تدخل التنبيه عليـــه فتقول : هَا أَنَا ذَا و لا يتأتّى ذلك في باب الناسخ ، لأنّ الضمير يتّصـــل بالعامل فلا يتأتّى دخول التنبيه عليه على انّه سمع قليلاً في باب المبتداء هٰذَا أَنَا .

و اعلم انّهم حكموا لأنّ و أن المقدرتين بمصدر معرف بحكم الضميـــر لأنّه لا يوصف كما انّ الضمير كذلك فلهذا قرأت السبعة : مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا (٤) وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا (٥) و الرفع ضعيف كضعـــف الأخبار بالضمير عمّا دونه في التعريف .

الحالة الثانية : أن يكونا نكرتين فان كان لكلّ منهما مسوّغ للاخبـار عنهما فأنت مخيّر فيما تجعله منهما الاسم و ما تجعله الخبر فتقول : كَـانَ خَيْرٌ مِنْ زَيْدٍ شَرّاً مِنْ عَمْرٍو أو تعكس ، و ان كان المسوّغ لأحد هما فقـــط

جعلته الاسم نحو: كَانَ خَيْرٌ مِنْ زَيْدٍ امْرَأَةً.

الحالة الثالثة: أن يكونا مختلفين فتجعل المعرفة الاسم و النكرة الخبر نحو: كَانَ زَيْدٌ قَائِماً ولا يعكس الّا فى الضرورة كقوله: وَلَا يَسُدُّ مَوْقِفٌ مِنْكَ الْوُدَاعَا.

ما يعرف به الفاعل من المفعول

و أكثر ما يشتبه ذلك اذا كان أحدهما اسماً ناقصاً و الآخر اسماً تامّاً و طريق معرفة ذلك أن تجعل فى موضع التامّ ان كان مرفوعاً ضميرَ المتكلّم المرفوع و ان كان منصوباً ضميرَه المنصوب، وتُبْدِل من الناقص اسماً بمعناه فى العقل وعدمه فان صحت المسئلة بعد ذلك فهى صحيحة قبله و الّا فهى فاسدة فلا يجوز أَعْجَبَ زَيْدٌ مَا كُرِهَ عَمْرٌو فان أوقعت ما على أنواع من يعقل جاز لأنّه يجوز أَعْجَبَتْ النِّسَاءَ و ان كان الاسم الناقص مَنْ أو الّذى جاز الوجهان أيضاً.

ما افترق فيه عطف البيان والبدل

و ذلك ثمانية امور:

أحدها: انّ العطف لا يكون مضمراً، ولا تابعاً لمضمر، لأنّه فى

الجوامد نظير النعت فى المشتق ، نعم أجاز الكسائى أن ينعت الضمير بنعت مدح أو ذمّ أو ترحّم نحو : لا إِلٰه إِلّا هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ(٦) مَرَرْتُ بِهِ الْخَبِيثِ و قوله فَلا تَلُمْهُ أَنْ يَنامَ الْبائِسا ، و أمّا البدل فيكون تابعاً لمضمر بالاتّفاق ، نحو : وَ نَرِثُهُ ما يَقُولُ (*) .

الثانى : انّ البيان لا يخالف متبوعه فى تعريفه و تنكيره و لا يختلفون فى جواز ذلك فى البدل نحو : إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ صِراطِ اللّٰهِ(٧) .

الثالث : انّه لا يكون جملة بخلاف البدل نحو وَ أَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هٰذا إِلّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ(٨) .

الرابع : انّه لا يكون تابعاً لجملة بخلاف البدل ، نحو : إِتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ، إِتَّبِعُوا مَنْ لا يَسْأَلُكُمْ أَجْراً(٩) .

الخامس : انّه لا يكون فعلاً تابعاً لفعل بخلاف البدل ، نحو قوله تعالى : وَ مَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ يَلْقَ أَثاماً يُضاعَفْ لَهُ الْعَذابُ (١٠) .

السادس : انّه لا يكون بلفظ الأوّل و يجوز ذلك فى البدل بشرط أن يكون مع الثانى زيادة بيان كقراءة يعقوب وَ تَرىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعىٰ إِلىٰ كِتابِهٰا (١١) بنصب كلّ الثانية فانّها قد اتّصل بها ذكر سبب الجثوّ .

السابع : انّه ليس فى نيّة احلاله محلّ الأوّل بخلاف البدل و لهذا امتنع البدل و تعيّن البيان فى نحو : يٰا زَيْدُ الْحارِثُ .

الثامن : انّه ليس فى التقدير من جملة اخرى بخلاف البدل ، ولهذا

(*) سورة مريم ـ ١٩ ـ ، آية : ٨٠

امتنع البدل و تعيّن البيان فى نحو قولك هِنْدٌ قَامَ عَمْرٌو أَخُوهَا .

ما افترق فيه اسم الفاعل والصفة المشبهة

و ذلك أحد عشر أمراً :

أحدها : انّه يصاغ من المتعدّى و القاصر كضارِب و قائِم و مُسْتَخْرِج و مُسْتَكْبِر و هى لا تصاغ الّا من القاصر كحَسَن و جَميل .

الثانى : انّه يكون للأزمنة الثلاثة ، و هى لا تكون الّا للحاضر ، أى الماضى المتّصل بالزمن الحاضر .

الثالث : انّه لا يكون الّا مجارياً للمضارع فى حركاته و سكونه كضارِب و يَضْرِب و مُنْطَلِق و يَنْطَلِق و منه يَقُوم و قائِم لأنّ الأصل يَقْوُم بسكون القاف وضمّ الواو ، ثم نقلوا و امّا توافق أعيان الحركات فغير معتبر بدليل ذاهِب و يَذْهَب و هى تكون مجارية له كمُنْطَلِق اللسان و مُطْمَئِن النفس و طاهِر الْعِرْض و غير مجارية و هو الغالب نحو ظَرِيف و جَميل .

الرابع : انّ منصوبه يجوز أن يتقدّم عليه نحو : زَيْدٌ عَمْراً ضارِبٌ ، و لا يجوز زَيْدٌ وَجْهَهُ حَسَنٌ .

الخامس : أنّ معموله يكون سببيّاً و أجنبيّاً ، نحو : زَيْدٌ ضارِبٌ غُلامَهُ وَعَمْراً و لا يكون معمولها الّا سببيّاً تقول زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهُه أو الوَجه .

السادس : انّه لا يخالف فعله فى العمل و هى تخالفه فانّها تنصب

مع قصور فعلها تقول : زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهُه و يمتنع حَسُنَ وَجْهُه بالنصب .

السابع : انّه يجوز حذفه و بقاء معموله ، و لهذا أجازوا أَنَا زَيْدٌ ضَارِبُهُ و هٰذَا ضَارِبُ زَيْدٍ وَعَمْراً بخفض زيد و نصب عمرو باضمار فعل أو وصف منوّن ، و امّا العطف على محلّ المخفوض فممتنع عند مَنْ شَرَطَ وجودَ المُحْرِز(١٢) .

و لا يجوز مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الْوَجْهِ وَ الْفِعْلُ بخفض الوجه و نصب الفعل .

الثامن : انّه لا يقبح حذف موصوف اسم الفاعل و اضافته الى مضاف الى ضميره نحو : مَرَرْتُ بِقَاتِلِ أَبِيهِ و يقبح مَرَرْتُ بِحَسَنٍ وَجْهِهِ .

التاسع : انّه يفصل من مرفوعه و منصوبه كَزَيْدٌ ضَارِبٌ فِي الدّارِ أَبُوهُ عَمْراً و يمتنع عند الجمهور زَيْدٌ حَسَنٌ فِي الْحَرْبِ وَجْهُه رفعت أو نصبت

العاشر : انّه يجوز اتباع معموله بجميع التوابع و لا يتبع معمولها بصفة .

الحادى عشر : انّه يجوز اتباع مجروره على المحل عند من لا يشترط المحرز ، و يحتمل أن يكون منه وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَناً وَ الشَّمْسَ(١٣) و لا يجوز هُوَ حَسَنُ الْوَجْهِ وَ الْبَدَنَ بجرّ الوجه و نصب البدن خلافاً للفرّاء أجاز برفع المعطوف .

ما افترق فيه الحال والتمييز وما اجتمعا

اعلم انّهما اجتمعا فى خمسة امور و افترقا فى سبعة فأوجه الاتّفاق

انّهما اسمانِ نكرتانِ فَضْلَتانِ منصوبتانِ رافعتانِ للابهام ، و أمّا أوجه الافتراق :

أحدها : انّ الحال تكون جملة كجاءَ زَيْدٌ يَضْحَكُ ، و ظرفاً نحو : رَأَيْتُ الْهِلالَ بَيْنَ السَّحابِ ، و جارّاً و مجروراً نحو : فَخَرَجَ عَلىٰ قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ(١٤) و التمييز لا يكون الّا اسماً .

الثاني : انّ الحال قد يتوقّف معنى الكلام عليها كقوله تعالى : لا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحاً (١٥) بخلاف التمييز .

الثالث : انّ الحال مبيّنة للهيئات و التمييز مبيّن للذوات .

الرابع : انّ الحال متعدّد كقوله :

عَلَيَّ إِذا ما زُرْتُ لَيْلىٰ بِخُفْيَةٍ زِيارَةُ بَيْتِ اللّٰهِ رَجْلانَ حافِيا

بخلاف التمييز .

الخامس : انّ الحال تتقدّم على عاملها اذا كان فعلاً متصرّفاً أو وصفاً يشبهه نحو خُشَّعاً أَبْصارُهُمْ يَخْرُجُونَ(١٦) و قوله : نَجْوَتِ وَ هٰذا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ أي : و هذا طليق محمولاً لك و لا يجوز ذلك في التمييز على الصحيح .

السادس : انّ حقّ الحال الاشتقاق و حقّ التمييز الجمود ، و قد يتعاكسان فتقع الحال جامدة نحو : وَ تَنْحِتُونَ الْجِبالَ بُيُوتاً(*) و يقع التمييز مشتقّا نحو : لِلّٰهِ دَرُّهُ فارِساً .

السابع : انّ الحال تكون مؤكدة لعاملها نحو : وَلّىٰ مُدْبِراً (١٧)

(*) سورة الأعراف ٧ ، الآية ٧٤ .

فَتَبَسَّمَ ضَاحِكاً (١٨) و لا يقع التمييز كذلك .

اقسام الحال تنقسم باعتبارات

الأول : انقسامها باعتبار معناها و لزومه الى قسمين منتقلة و هو الغالب و ملازمة و ذلك واجب فى ثلاث مسائل :

الأولى : الجامدة غير المؤوّلة بالمشتق نحو : هٰذَا مَالُكَ ذَهَباً بخلاف نحو بِعْتُهُ يَداً بِيَدٍ ، فانّه بمعنى متقابضين و هو وصف منتقل و كثير يتوهّم انّ الحال الجامدة لا تكون الّا مأولة بالمشتق و ليس كذلك .

الثانية : المؤكدة نحو : وَلّٰى مُدْبِراً (١٩) .

الثالثة : الّتى دلّ عاملها على تجدّد صاحبها نحو : وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفاً (٢٠) و نحو : خَلَقَ اللّٰهُ الزَّرَافَةَ يَدَيْهَا أَطْوَلَ مِنْ رِجْلَيْهَا الحال أطول و يديها بدل بعض .

الثانى : انقسامها بحسب قصدها لذاتها و للتوطئة بها الى قسمين مقصودة و هى الغالب و موطئة و هى الجامدة الموصوفة نحو : فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَراً سَوِيّاً (٢١) فانّما ذكر بشراً توطئة لذكر سويّاً .

الثالث : انقسامها بحسب الزمان الى ثلاثة مقارنة و هو الغالب نحو : وَهٰذَا بَعْلِي شَيْخاً (٢٢) و مقدّرة و هى المستقبلة كمررت برجل معه صقر صائداً به غداً أى مقدّراً ذلك و محكية و هى الماضية نحو : جَاءَ زَيْدٌ

أُمْسِ رَاكِباً .

الرابع : انقسامها بحسب التبيين و التوكيد الى قسمين مبيّنة و هى الغالب و مؤكّدة و هى الّتى يستفاد معناها بدونها و هى ثلاثة مؤكّدة لعاملها نحو: وَلّىٰ مُدْبِراً (٢٣) و مؤكّدة لصاحبها نحو: جَاءَ الْقَوْمُ طُرّاً و مؤكدة لمضمون الجملة نحو: زَيْدٌ أَبُوكَ عَطُوفاً .

اعراب أسماء الشرط والاستفهام ونحوها

اعلم انّها اذا دخل عليها جارّ أو مضاف فمحلّها الجرّ نحو: عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ(٢٤) و نحو: صَبِيحَةُ أَيِّ يَوْمٍ سَفَرُكَ ، و الّا فان وقعت على زمان نحو: أَيّانَ يُبْعَثُونَ(٢٥) أو مكان نحو: فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ(٢٦) أو حدث نحو: أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (*)فهى منصوبة مفعولاً فيه و مفعولاً مطلقاً و الّا فان وقع بعدها اسم نكرة نحو: مَنْ أَبٌ لَكَ فهى مبتداء أو اسم معرفة نحو: مَنْ زَيْدٌ فهى خبر أو مبتداء ولا يقع هذانِ النوعانِ فى أسماء الشرط و الّا فان وقع بعدها فعل قاصر فهى مبتداء نحو مَنْ قَامَ و ان وقع بعدها فعل متعدّ ، فان كان واقعاً عليها فهى مفعول به نحو: فَأَيَّ آيَاتِ اللّٰهِ تُنْكِرُونَ(٢٧) و ان كان واقعاً على ضميرها نحو: مَنْ رَأَيْتَهُ أو متعلّقها نحو: مَنْ رَأَيْتَ أَخَاهُ فهى مبتدأة أو منصوبة بمحذوف مقدّر بعدها يفسّره المذكور .

(*) سورة الشعراء ٢٦ ، آية ٢٢٧ .

تنبيه

واذا وقع اسم الشرط مبتداء فهل خبره فعل الشرط وحده لأنّه اسم تام و فعل الشرط مشتمل على ضميره أو فعل الجواب لأنّ الفائدة به تمّت ، أو مجموعهما لأنّ قولك مَنْ يَقُمْ أَقُمْ مَعَهُ بمنزلة قولك كُلُّ مِنَ النّاسِ إِنْ يَقُمْ أَقُمْ مَعَهُ ، والصحيح الأوّل و انّما توقّفت الفايدة على الجواب من حيث التعليق فقط لا من حيث الخبريّة .

مسوغات الابتداء بالنكرة

انّها منحصرة فى عشرة امور :

أحدها : أن تكون موصوفة لفظاً أو تقديراً أو معناً ، فالأول نحو : وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ (٢٨) و الثانى السَّمْنُ مَنَوانِ بِدِرْهَمٍ أى منوان منه ، و الثالث نحو رُجَيْلٌ جاءَنى لأنّه فى معنى رجل صغير .

الثانى : أن تكون عاملة امّا رفعاً ، نحو : قائِمٌ الزَّيْدانِ عند من أجازه أو نصباً نحو : أَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ اذ الظرف منصوب المحل بالمصدر أو جرّاً نحو : غُلامُ امْرَأَةٍ جاءَنى و شرط هذه أن يكون المضاف اليه نكرةً أو معرفةً و المضاف ممّا لا يتعرّف بالاضافة نحو : مِثْلُكَ لا يَبْخَلُ و غَيْرُكَ لا يَجُودُ .

الثالث : العطف شرط كون المعطوف أو المعطوف عليه ممّا يسوغ

الابتداء نحو: طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ(*) و نحو: قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى(٢٩) و كثير منهم أطلق العطف و أهمل الشرط منهم ابن مالك ٠

الرابع : أن تكون خبرها ظرفاً أو مجروراً قال ابن مالك أو جملة نحو وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ (٣٠) لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ (٣١) و شرط الخبر فيهنّ الاختصاص فلو قيل:في دَارٍ رَجُلٌ لم يجز لأنّ الوقت لا يخلو عن أن يكون فيه رجل مّا فى دار مّا فلا فائدة فى الاخبار بذلك و التقديم فلا يجوز رَجُلٌ فِي الدَّارِ٠

الخامس : أن تكون عامّة امّا بذاتها كأسماء الشرط و أسماء الاستفهام أو بغيرها نحو: مَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَءَالِهٌ مَعَ اللَّهِ(٣٢)٠

السادس : أن تكون مراداً بها صاحبُ الحقيقة من حيث هى نحو : رَجُلٌ خَيْرٌ مِنِ امْرَأَةٍ٠

السابع : أن تكون فى معنى الفعل ، و هذا شامل لنحو: عَجَبٌ لِزَيْدٍ و يراد بها التعجّب و لنحو سَلَامٌ عَلَىٰ إِلْ يَاسِينَ(٣٣) ، وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ(٣٤) و يراد بها الدعاء٠

الثامن : أن تكون ثبوت ذلك الخبر للنكرة من خوارق العادة نحو : شَجَرَةٌ سَجَدَتْ اذ وقوع ذلك من أفراد هذا الجنس غير معتاد ففى الاخبار عنها فائدة بخلاف نحو: رَجُلٌ مَاتَ ٠

التاسع : أن تقع بعد اذا الفجائيّة نحو: خَرَجْتُ فَإِذَا أَسَدٌ ، أو رَجُلٌ بِالْبَابِ اذ لا توجب العادة أن لا يخلو الحال من أن يفاجئك عند

(*) سورة محمد ٤٧ ،آية ٢١٠

خروجك أسد أو رجل ·

العاشر: أن تقع فى أوّل جملة حاليّة كقوله:

سَرَيْنَا وَ نَجْمٌ قَدْ أَضَاءَ فَمُذْ بَدَا مُحَيَّاكَ أَخْفَى ضَوْئُهُ كُلَّ شَارِقٍ

وعلّة الجواز ما ذكرناه فى المسألة قبلها ·

اقسام العطف

و هى ثلاثة :

أحدها : العطف على اللفظ و هو الأصل نحو: لَيْسَ زَيْدٌ بِقَائِمٍ وَلَا قَاعِدٍ بالخفض و شرطه امكان تَوَجُّه العامل الى المعطوف فلا يجوز فى نحو مَا جَائَنِي مِنِ امْرَأَةٍ وَلَا زَيْدٌ الّا الرفع عطفاً على الموضع لأنّ من الزائدة لا تعمل فى المعارف ·

الثانى : العطف على المحل نحو: لَيْسَ زَيْدٌ بِقَائِمٍ وَلَا قَاعِداً بالنصب وعند المحقّقين امكان ظهور ذلك المحل فى الفصيح ألا ترى انّه يجوز فى لَيْسَ زَيْدٌ بِقَائِمٍ و مَا جَائَنِي مِنِ امْرَأَةٍ أن تسقط الباء فتنصب و مِنْ فترفع وعلى هذا فلا يجوز مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْراً خلافاً لابن جنّى لأنّه لا يجوز مَرَرْتُ زَيْداً و امّا قوله تَمُرُّونَ الدِّيَارَ وَلَمْ تَعُوجُوا فضرورة ·

الثالث : العطف على التوهّم ، نحو: لَيْسَ زَيْدٌ قَائِماً وَلَا قَاعِدٍ على توهّم دخول الباء فى الخبر و شرط ذلك العامل المتوهّم كثرة دخوله ،

و لهذا حسن قول زهير:

بَدَا لِيَ أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكَ مَا مَضَى وَلَا سَابِقٍ شَيْئاً إِذَا كَانَ جَائِيَا

تنبيه

لَا تَأْكُلْ سَمَكاً وَ تَشْرَبْ لَبَناً ان جزمت فالعطف على اللفظ و النهي عن كلّ منهما و ان نصبت فالعطف عند البصريّين على المعنى و النهى عند الجميع عن الجمع أى لا يكن منك أكل سمك مع شرب لبن و ان رفعت فالمشهور انّه نهى عن الأول و اباحة للثانى و المعنى و لك شرب اللبن.

عطف الخبر على الانشاء وبالعكس

منعه البيانيّون و ابن مالك فى شرح باب المفعول معه من كتاب التسهيل و ابن عصفور فى شرح الايضاح و نقله عن الأكثرين و أجازه الصفار و جماعة مستدلّين بقوله تعالى وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا (٣٥) فى سورة البقرة(و آية ما قبل هذه الآية: فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ لَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ)، وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ(٣٦) فى سورة الصف(و آية ما قبل هذه الآية وَ أُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَ فَتْحٌ قَرِيبٌ وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ).

عطف الاسمية على الفعلية وبالعكس

فيه ثلاثة أقوال :

أحدها : الجواز مطلقاً و هو المفهوم من قول النحويّين فى بـــاب الاشتغال فى مثل قَامَ زَيْدٌ وَعَمْراً أَكْرَمْتُهُ انّ نصب عمرو أرجح لأنّ تناســـب الجملتين المتعاطفين أولى من تخالفهما .

الثانى : المنـــع مطلقاً .

الثالث : لأبى على انّه يجوز فى الواو فقط .

العطف على معمولين عاملين

اجمعوا على جواز العطف على معمولى عامل واحد نحو : إِنَّ زَيْداً ذَاهِبٌ وَعَمْراً جَالِسٌ وعلى معمولات عامل نحو : أَعْلَمَ زَيْدٌ عَمْراً بَكْراً جَالِساً وَ أَبُوبَكْرٍ خَالِداً سَعِيداً مُنْطَلِقاً وعلى منع العطف على معمول أكثر مـــن عاملين نحو : إِنَّ زَيْداً ضَارِبٌ أَبُوهُ لِعَمْرٍو وَ أَخَاكَ غُلَامُهُ بَكْرٍ .

المواضع التى يعود الضمير فيها على متأخر لفظاً ورتبةً و هى سبعة :

أحدها : أن يكون الضمير مرفوعاً بنِعْمَ و بِئْسَ و لا يفسّر الّا بالتمييز نحو : نِعْمَ رَجُلاً زَيْدٌ و بِئْسَ رَجُلاً عَمْرٌو .

الثانى : أن يكون مرفوعاً بأوّل المتنازعين المعمل ثانيهما كقوله :

جَفَوْنِي وَ لَمْ أَجْفُ الْأَخِلاَّءَ إِنَّنِي لِغَيْرِ جَمِيلٍ مِنْ خَلِيلِيَّ مُهْمِلُ

و الكوفيّون يمنعون ذلك .

الثالث : أن يكون مخبراً عنه فيفسّره خبره نحو : إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا (٣٧) قال الزمخشرى : أصله ان الحياة الّا حياتنا الدنيا ثم وضع هى موضع الحياة لأنّ الخبر يدلّ عليها و يبيّنها .

الرابع : ضمير الشأن و القصّة نحو : قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (*) ونحو : فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا (سورة الأنبياء ٢١ ، آية ٩٧) .

الخامس : أن يجرّ بربّ و حكمه حكم ضمير نِعْمَ و بِئْسَ فى وجوب كون مفسّره تمييزاً و كونه هو مفرداً و قال : رُبَّهُ فِتْيَةٍ دَعَوْتُ إِلَى مَا يُورِثُ الْمَجْدَ دَائِباً فَأَجَابُوا و لكنّه يلزم أيضاً التذكير فيقال : رُبَّهُ امْرَأَةٍ لا رُبَّهَا ، و أجاز الكوفيّون مطابقته للتمييز فى التأنيث و التثنية و الجمع و ليس بمسموع .

السادس : أن يكون مبدلاً منه الظاهر المفسّر له كضَرَبْتُهُ زَيْداً قال ابن عصفور أجازه الأخفش و منعه سيبويه و قال ابن كيسان هو جايز باجماع نقله عنه ابن مالك .

السابع : أن يكون متّصلاً بفاعل مقدم و مفسّره مفعول مؤخّر كضَرَبَ غُلاَمُهُ زَيْداً و الجمهور يوجبون ذلك فى النثر تقديم المفعول نحو : وَ إِذِ

(*) سورة الاخلاص ١١٢ ، آية ١ .

ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ (٣٨) و يمتنع بالاجماع نحو صَاحِبُهَا فِي الدَّارِ لاتّصال الضمير بغير الفاعل .

شرح حال الضمير المسمّى فصلاً وعماداً

و الكلام فيه فى أربع مسائل :

الأولى : فى شروطه و هى ستّة و ذلك انّه يشترط فيما قبله أمران :

أحدهما : كونه مبتداء فى الحال أو فى الأصل نحو : وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٣٩) كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ (٤٠) .

و الثانى : كونه معرفةً كما مثلنا و أجاز الفراء و هشام و من تابعهما من الكوفيّين كونه (٤١) نكرةً نحو : مَا ظَنَنْتُ أَحَداً هُوَ الْقَائِمُ و يشترط فيما بعده أمران كونه خبراً لِمبتداء فى الحال أو فى الأصل وكونه معرفةً أو كالمعرفة فى انّه لا يقبل اَلْ ، و شرط الّذى كمعرفة أن يكون اسماً (و هى اشارة الى أنّ الفعل لا يجوز أن يكون خبراً فى هذا المقام و يجوز الخبر فى هذه المسألة أن يكون اسم التفضيل مثلاً نحو : تَجِدُوهُ عِنْدَ اللّٰهِ هُوَ خَيْراً)(*) والجرجانى ألحق المضارع بالاسم لتشابههما نحو إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَ يُعِيدُ (٤٢) و يشترط له فى نفسه أمران :

أحدهما : أن يكون بصيغة المرفوع فيمتنع زَيْدٌ إِيَّاهُ الْفَاضِلُ .

الثانى : أن يطابق ما قبله فلا يجوز كُنْتَ هُوَ الْفَاضِلُ .

(*) سورة المزّمّل ٧٣ ، آية ٢٠ .

المسألة الثانية : فى فايدته و هى ثلاثة امور:

أحدها : لفظىّ و هو الاعلام من أوّل الأمر بأنّ ما بعده خبـــر لا تابع و لهذا سمّى فصلاً لأنّه فصل بين الخبر و التابع ·

الثانى : معنوىّ، و هو: التوكيد ، ذكره جماعة و بَنَوْا عليه انّـــه لا يجامع التوكيد فلا يقال زَيْدٌ نَفْسُهُ هُوَ الْفاضِلُ ·

الثالث : معنوىّ أيضاً و هو الاختصاص و ذكر الزمخشرى الثلاثة فى تفسير وَ أُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ(٤٣) فقال فايدته الدلالة على انّ الـــوارد بعده خبر لا صفة و التوكيد و ايجاب انّ فايدة المسند ثابتة للمسند اليه دون غيره ·

المسألة الثالثة : فى محلّه زعم البصريّون انّه لا محلّ له ثم قـــال أكثرهم انّه حرف فلا اشكال و قال الخليل اسم و نظيره على هذا القـــول أسماء الأفعال فيمن يراها غير معمولة لشىء و ال الموصولة و قال الكوفيّون له محلّ ثم قال الكسائى محلّه بحسب ما بعده و قال الفرّاء بحسب ما قبله فمحلّه بين المبتداء و الخبر رفع و بين معمولى ظنّ نصب و بين معمولـــى كان رفع عند الفرّاء و نصب عند الكسائى و بين معمولى إنَّ بالعكس ·

المسألة الرابعة : فيما يحتمل من الأوجه يحتمل فى نحو: كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ(٤٤) الفصليّة و التوكيد دون الابتداء لانتصاب ما بعده و فى نحو: وَ إِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ(٤٥) و نحو: زَيْدٌ هُوَ الْعالِمُ و إِنَّ عَمْراً هُـــوَ الْفاضِلُ الفصليّة و الابتداء دون التوكيد لدخول اللام فى الأولى و لكـــون

ما قبله ظاهراً فى الثانية و الثالثة و لا يؤكد الظاهر بالمضمر لأنّه ضعيف و الظاهر قوىّ و وهم أبو البقاء فأجاز فى إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ(٤٦) التوكيد و يحتمل الثلاثة فى نحو: إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ(٤٧).

روابط الجملة بما هي خبر عنه

و هى عشرة:

أحدها: الضمير و هو الأصل و لهذا يربط به مذكوراً كَزَيْدٌ ضَرَبْتُهُ و محذوفاً مرفوعاً نحو إِنَّ هٰذَانِ لَسَاحِرَانِ(٤٨) اذا قدّر لهما ساحران و منصوباً كقراءة ابن عامر فى سورة الحديد وَكُلًّا وَعَدَ اللّٰهُ الْحُسْنٰى(٤٩) و مجروراً نحو الثَّمَنُ مِنْوَانِ بِدِرْهَمٍ أى منه.

الثانى: الاشارة نحو: وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ(٥٠).

و خصّ ابن الحاجب المسألة بكون المبتداء موصولاً أو موصوفاً، و الاشارة البعيد فيمتنع نحو: زَيْدٌ قَامَ هٰذَا.

الثالث: اعادة المبتداء بلفظه نحو: اَلْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ(٥١).

الرابع: اعادته بمعناه نحو: زَيْدٌ جَائَنِي أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ اذا كان أبو عبد الله كنية له.

الخامس: عموم يشمل المبتداء نحو: زَيْدٌ نِعْمَ الرَّجُلُ.

السادس : أن تعطف بفاء السببيّة جملة ذات ضمير على جملة خالية منه أو بالعكس نحو: أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللّٰهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً (٥٢) و قوله :

وَ إِنْسَانُ عَيْنِي يَحْسِرُ الْمَاءُ تَارَةً فَيَبْدُو وَتَارَاتٍ يَجُمُّ فَيَغْرَقُ

السابع : العطف بالواو أجازه هشام نحو: زَيْدٌ قَامَتْ هِنْدٌ وَأَكْرَمَهَا .

الثامن : شرط يشتمل على ضمير مدلول على جوابه بالخبر، نحو: زَيْدٌ يَقُومُ عَمْرٌو إِنْ قَامَ .

التاسع : ال النائبة عن الضمير و هو قول الكوفيّين و طائفة من البصريّين و منه وَ أَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَ نَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى (٥٣) و الأصل مأواه و قال المانعون التقدير هى المأوى له .

العاشر: كون الجملة نفس المبتداء فى المعنى نحو: قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ (٥٤) و نحو: فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا (٥٥) .

الأشياء التي تحتاج الى الربط

و هى أحد عشر :

أحدها : الجملة المخبر بها و قد مضت و من ثَمَّ كان مردوداً قول ابن الطراوة فى لَوْلَا زَيْدٌ لَأَكْرَمْتُكَ هو الخبر بل الخبر محذوف أى لو لا زيد موجود .

الثانى : الجملة الموصوف بها ولا يربطها الّا الضمير امّا مذكوراً نحو : حتّى تُنَزِّلَ عَلَيْنا كِتاباً نَقْرَؤُه (٥٦) أو مقدّراً نحو وَاتَّقُوا يَوْماً لاٰ تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً وَلاٰ يُقْبَلُ مِنْهٰا شَفٰاعَةٌ وَلاٰ يُؤْخَذُ مِنْهٰا عَدْلٌ وَلاٰ هُمْ يُنْصَرُونَ (٥٧) فانّه على تقدير فيه أربع مرّات .

الثالث : الجملة الموصول بها الأسماء ولا يربطها غالباً الّا الضمير امّا مذكوراً نحو : يَأْكُلُ مِمّٰا تَأْكُلُونَ مِنْهُ (٥٨) وامّا مقدّراً نحو : وَفِيهٰا مٰا تَشْتَهِي الْأَنْفُسُ (*) والحذف من الصلة أقوى منه فى الصفة ومن الصفة أقوى منه فى الخبر .

الرابع : الواقعة حالاً ورابطها امّا الواو والضمير نحو : لاٰ تَقْرَبُوا الصَّلاٰةَ وَأَنْتُمْ سُكٰارىٰ (٥٩) أو الواو فقط نحو : لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ (٦٠) أو الضمير فقط نحو : تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللّٰهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ (٦١) وقد يخلو منهما لفظاً فيقدّر الضمير نحو : مَرَرْتُ بِالْبُرِّ قَفِيزٌ بِدِرْهَمٍ (قفيز منه بدرهم) أو الواو كقوله نَصَفَ النَّهٰارَ الْمٰاءُ غٰامِرُهُ وَرَفِيقُهُ بِالْغَيْبِ مٰا يَدْرِي (والماء غامره) .

الخامس : المفسّرة لعامل الاسم المشتغل عنه نحو زَيْداً ضَرَبْتُهُ .

السادس والسابع : بَدَلاً البعض والاشتمال ولا يربطهما الّا الضمير ملفوظاً به نحو : ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ (٦٢) يَسْئَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرٰامِ قِتٰالٍ فِيهِ (٦٣) أو مقدّراً نحو : قُتِلَ أَصْحٰابُ الْأُخْدُودِ النّٰارِ (٦٤) أى فيه .

(*) سورة الزخرف ٤٣ آية : ٧١ فيها قرائتان .

تنبيه

انّما لم يحتج بدلُ الكلّ الى رابط لأنّه نفس المبدل منه فى المعنى.

الثامن: معمول الصفة المشبّهة ولا يربطه أيضاً الّا الضمير إمّا ملفوظاً به نحو: زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهُهُ أو مقدّراً نحو: زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهاً أى منه.

التاسع: جواب اسم الشرط المرفوع بالابتداء ولا يربطه أيضاً الّا الضمير امّا مذكوراً نحو: فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنّي أُعَذِّبُهُ(٦٥) أو مقدّراً أو منويّاً عنه نحو: فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ وَلا جِدالَ فِي الْحَجِّ(٦٦) أى منه أو الأصل فى حجّه.

العاشر: العاملان فى باب التنازع فلابدّ من ارتباطهما إمّا بعاطف كما فى قامَا وَقَعَدَ أَخَوَاكَ أوعمل أوّلهما فى ثانيهما نحو: وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللّهِ شَطَطاً(٦٧) أوكون ثانيهما جواباً للأوّل نحو: تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللّهِ(٦٨).

الحادى عشر: ألفاظ التوكيد الأُوَلُ وانّما يربطها الضمير الملفوظ به نحو: جَاءَنِي زَيْدٌ نَفْسُهُ وَالزَّيْدَانِ كِلاهُمَا وَالْقَوْمُ كُلُّهُمْ وَمِنْ ثَمَّ كان مردوداً قول الهروىّ فى الذخائر تقول جَاءَ الْقَوْمُ جَمِيعاً على الحال وجَمِيعٌ على التوكيد.

الامور التي يكتسبها الاسم بالاضافة

وهى أحد عشر:

أحدها : التعريف نحو : غُلامُ زَيْدٍ .

الثاني : التخصيص نحو : غُلامُ امْرأةٍ و المراد بالتخصيص الّذي لم يبلغ درجة التعريف فانّ غُلامَ رَجُلٍ أخصّ من غُلام و لكنّه لم يتميّز بعينه كما تميّز غُلامُ زَيْدٍ .

الثالث : التخفيف كضارِبِ زَيْدٍ و ضارِبا عَمْرٍو و ضارِبُوا بَكْرٍ اذا أردتَ الحالَ أو الاستقبالَ ، فانّ الأصل فيهنّ أن يعملنَ النصبَ ، و لكن الخفض أخفُّ منه اذ لا تنوين معه و لا نون و يدلّ على انّ هذه الاضافة لا تفيد التعريف قولك الضارِبا زَيْدٍ و الضارِبُوا زَيْدٍ و لا يجمع على الاسم تعريفان(٦٩) .

فان لم يكن الوصف بمعنى الحال و الاستقبال فاضافته مَحْضَة تفيد التعريف التخصيص لأنّها ليست فى تقدير الانفصال وعلى هذا صحّ وصفُ اسم اللّه تعالى بمالِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ(٧٠) .

الرابع : ازالة القبح أو التجوز كمَرَرْتُ بِالرَّجُلِ الْحَسَنِ الْوَجْهِ ، فانّ الوجه ان رُفِعَ قُبْحَ الكلامُ لخلوّ الصفة لفظاً عن ضمير الموصوف و ان نُصِبَ حصل التجوّز باجرائك الوصف القاصر مجرى المتعدّى .

الخامس : تذكير المؤنّث كقوله :

إنارَةُ الْعَقْلِ مَكْسُوفٌ بِطَوْعِ هَوىً وَعَقْلُ عاصِي الْهَوىٰ يَزْدادُ تَنْوِيرا

السادس : تأنيث المذكر كقولهم قُطِعَتْ بَعْضُ أَصابِعِهِ و قرء تَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيّارَةِ(٧١) و أنشد سيبويه :

وَ تَشْرَقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَذَعْتَهُ كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ

السابع : الظرفيّة نحو : تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ(٧٢) و قول المتنبّى :

أَيَّ يَوْمٍ سَرَرْتَنِي بِوِصَالٍ لَمْ تَسُؤْنِي ثَلَاثَةٌ بِصُدُودِ

الثامن : المصدريّة نحو : وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ(٧٣) فأىّ مفعول مطلق ناصبه ينقلبون و يعلم معلقة عن العمل بالاستفهام .

التاسع : وجوب التصدّر ، و لهذا وجب تقديم المبتداء فى نحو : غُلَامُ مَنْ عِنْدَكَ و الخبر فى نحو : صَبِيحَةُ أَيِّ يَوْمٍ سَفَرُكَ ، و المفعول فى نحو : غُلَامَ أَيِّهِمْ أَكْرَمْتَ و من و مجرورها فى نحو : مِنْ غُلَامِ أَيِّهِمْ أَنْتَ أَفْضَلُ .

العاشر : الاعراب ، نحو : هٰذِهِ خَمْسَةُ عَشَرَ زَيْدٍ فيمن أعربه و الأكثر البناء .

الحادى عشر : البناء و ذلك فى ثلاثة أبواب :

أحدها : أن يكون المضاف مبهماً كغَيْر و مِثْل و دُون و منها قوله تعالى : وَ مِنَّا دُونَ ذٰلِكَ (٧٤) .

الثانى : أن يكون المضاف زماناً مبهماً و المضاف اليه إذْ نحو : وَ مِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ (٧٥) .

الثالث : أن يكون زماناً مبهماً و المضاف اليه فعل مبنىّ بناءً أصليّاً كقوله :

عَلَى حِينَ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصِّبَا وَ قُلْتُ أَلَمَّا أَصْحُ وَ الشَّيْبُ وَازِعُ

أو عارضيّاً ، كقوله :

لَأَجْتَذِبَنْ مِنْهُنَّ قَلْبِي تَحَلُّمًا عَلَى حِينَ يَسْتَصْبِينَ كُلَّ حَلِيمِ

الامور التي لا يكون الفعل معها الا قاصرا

و هي عشرون :

أحدها : كونه على فَعُلَ بالضم كظَرُفَ و شَرُفَ لأنّه وقف على أفعال السجايا و ما أشبهها ممّا يقوم بفاعله و لا يتجاوزه و لهذا يتحوّل المتعدّى قاصراً اذا حُوِّلَ وزنُه إلى فَعُلَ لغرض المبالغة و التعجّب نحو : ضَرُبَ الرَّجُلُ و فَهُمَ بمعنى ما أَضْرَبَهُ و أَفْهَمَهُ .

الثاني و الثالث : كونه على فَعَلَ بالفتح أو فَعِلَ بالكسر ووَصْفُهما على فَعِيل نحو : ذَلَّ و قَوِيَ .

الرابع : كونه على اَفْعَلَ بمعنى صار ذا كذا نحو : اَغَدَّ الْبَعِيرُ و أَحْصَدَ الزَّرْعُ اذا صارا ذوى غُدَّةٍ أو حَصَادٍ .

الخامس : كونه على اِفْعَلَلَّ كاِقْشَعَرَّ .

السادس : كونه على اِفْوَعَلَّ كاِكْوَهَدَّ الفَرْخُ اذا ارتعد .

السابع : كونه على اِفْعَنْلَلَ باصالة اللامين كاِحْرَنْجَمَ أى اجتمع .

الثامن : كونه على اِفْعَنْلَلَ بزيادة احدى اللامين كاِقْعَنْسَسَ الْجَمَلُ اذا أبى أن ينقاد .

التاسع : كونه على اِفْعَنْلَى كاِحْرَنْبَى الدِّيكُ اذا انتفش .

العاشر: كونه على اِسْتَفْعَلَ و هو دالّ على التحوّل كاِسْتَحْجَرَ الطِينُ .

الحادى عشر: كونه على وزن اِنْفَعَلَ نحو: اِنْطَلَقَ و اِنْكَسَرَ .

الثانى عشر: كونه مطاوعاً لمتعدٍّ الى واحد ، نحو: كَسَرْتُهُ فَانْكَسَرَ فان قلت قد مضى عَدُّ انْفَعَلَ قلت نعم لكن تلك علامة لفظيّة و هذه معنويّة و أيضا فالمطاوع لا يلزم وزنَ انْفَعَلَ تقول ضاعَفْتُ الحسنات فتضاعَفَتو علّمته فتعلّم و أصله انّ المطاوِع ينقص على المطاوَع درجة كأَلْبَسْتُه الثوبَ فلَبِسَه و أقمته فقام (توضيح ذلك : انّ المطاوِع بكسر الواو ينقص عن المطاوَع بفتح الواو درجة فان كان المطاوَع بالفتح متعدّياً لاثنين كان مطاوعه متعدّياً لواحد نحو: أَلْبَسْتُه الثوبَ فلَبِسَه ، و ان كان المطاوَع بالفتح متعدّياً لواحد كان مطاوعه لازماً كمثال أقمتُه فقام) .

و انّما حقيقة المطاوعة أن يدلّ أحد الفعلين على تأثير و يدلّ الآخر على قبول فاعله لذلك التأثير .

الثالث عشر: أن يكون رباعيّاً مزيداً فيه نحو: تَدَحْرَجَ و اِحْرَنْجَمَ و اِقْشَعَرَّ و اِطْمَأَنَّ .

الرابع عشر: أن يُضَمَّن معنى فعلٍ قاصرٍ، نحو: قوله تعالى: فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ (٦٣) .

و الستّة الباقية أن تدلّ على سَجِيّةٍ كلُؤُمَ و جَبُنَ و شَجُعَ أو على عَرَضٍ كفَرِحَ و بَطِنَ و أَشِرَ و حَزِنَ و كَسِلَ أو على نظافةٍ كطَهُرَ و وَضُؤَ أو دَنَسٍ كنَجِسَ و رَجِسَ و أَجْنَبَ أو على لونٍ كاحْمَرَّ و اخْضَرَّ و أَدِمَ و احْمارَّ و اسْوادَّ أو حِلْيَةٍ كدَعِجَ (بمعنى شدّة سواد العين مع سعتها) و كَحِلَ و شَنِبَ و سَمِنَ و هَزِلَ .

الامور التي يتعدى بها الفعل القاصر

و هي سبعة :

أحدها : أفعل نحو : أَذْهَبْتُمْ طَيِّباتِكُمْ(٧٧) قد ينقل المتعدّى الى واحد بالهمزة الى التعدّى الى اثنين نحو : أَعْطَيْتُهُ دِيناراً و لم ينقل متعدّ الى اثنين بالهمزة الى التعدّى الى ثلاثة الّا فى رَأَى وعَلِمَ و قاسه الأخفش فى أخواته القلبيّة نحو : ظَنَّ و حَسِبَ و زَعَمَ و قيل النقل بالهمزة كلّه سماعىّ ، و قيل قياسىّ فى القاصر و المتعدّى الى واحد و الحقّ انّه قياسى فى القاصر سماعىّ فى غيره و هو ظاهر مذهب سيبويه .

الثانى : ألف المُفاعَلَة تقول فى جَلَسَ زَيْدٌ جالَسْتُ زَيْداً .

الثالث : صَوْغه على فَعَلْتُ بالفتح أَفْعُلُ بالضمّ لافادة الغلبة تقول : كَرُمْتُ زَيْداً بالفتح أى : غلبته فى الكرم .

الرابع : صَوْغه على استفعل للطلب أو النسبة الى الشىء كاسْتَخْرَجْتُ

الْمَالَ و اِسْتَحْسَنْتُ زَيْداً و قد ينقل ذو المفعول الواحد الى اثنين نحو: اِسْتَغْفَرْتُ اللّٰهَ الذَّنْبَ و انّما جاز اِسْتَغْفَرْتُ اللّٰهَ مِنَ الذَّنْبِ لتضمّنه معنى اِسْتَتَبْتُ ولو استعمل على أصله لم يجز فيه ذلك و هذا قول ابن الطراوة و ابن عصفور.

الخامس: تضعيف العين تقول فى فَرِحَ زَيْدٌ فَرَّحْتُهُ و زعم أبوعلى انّ التضعيف فى هذا للمبالغة لا للتعدية و قد اجتمعت التعدية بالباء و بالتضعيف فى قوله تعالى: نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ(٧٨) و النقل بالتضعيف سماعىّ فى القاصر كما مثّلنا و فى المتعدّى لواحد نحو: عَلَّمْتُهُ الْحِسَابَ و لم يسمع فى المتعدّى لاثنين و زعم الحريرى انّه يجوز فى عَلِمَ المتعدية لاثنين ان تنقل بالتضعيف الى ثلاثة و لا يشهد له سماع و لا قياس، و ظاهر قول سيبويه انّه سماعىّ مطلقاً، و قيل قياسىّ فى القاصر و المتعدّى الى واحد.

السادس: التضمين فلذلك عدّى رَحُبَ و طَلُعَ الى مفعول واحد لما تضمّنا معنى وَسِعَ و بَلَغَ و يختصّ التضمين عن غيره من المتعدّيات بأنّه قد ينقل الفعل أكثر من درجة و لذلك عدّى أَلَوْتُ بقصر الهمزة بمعنى قَصَرت الى مفعولين بعد ما كان قاصراً و ذلك فى قولهم لا آلوكَ نُصْحاً لما ضمّن معنى لا أَمْنَعُكَ و منه لا يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً (٧٩).

السابع: اسقاط الجارّ توسّعاً نحو: وَلٰكِنْ لا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرّاً (٨٠)، أى: على سرٍّ أى نكاح و لا يحذف الجار قياساً الّا من أَنْ و أَنَّ نحو قَالَ

اللّٰهُ تعالى : وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ(٨١) أى بأنّ لهم. وتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ(٨٢) أى فى أَنْ او عَنْ أَنْ على خلاف ومحل أَنْ و أَنَّ وصلتهما بعد حذف الجارّ نصب عند الخليل ، و أكثر النحويّيـــن حملاً على الغالب فيما ظهر فيه الاعراب ممّا حذف منه ، و جوّز سيبويـــه أن يكون المحلّ جرّاً .

الباب الخامس

فى ذكر الجهات الّتى يدخل الاعتراض على المعرب من جهتهـــا ، و هى عشرة :

الجهة الأولى : أن يراعى ما يقتضيه ظاهرُ الصناعة و لا يراعى المعنى و كثيراً ما تزلّ الأقدام بسبب ذلك و أوّلُ واجبٍ على المعرب أن يفهم معنى ما يعربه مفرداً أو مركّباً و لهذا لا يجوز اعراب فواتح السور على القـــول بأنّها من المتشابه الّذى استأثره اللّه بعلمه و هذه أمثلة :

أحدها : قوله تعالى : أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ (١) فانّه يتبادر الى الذهن عطف أن نفعل على أن نترك و ذلك باطل لأنّه لم يأمرهم أن يفعلوا فى أموالهم ما يشـــاؤن و انّما هو عطف على ما فهو معمول للترك و المعنى أن نترك أن نفعل .

الثانى : قوله تعالى : فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ (٢) فانّ المتبادر تعلّق مَعَ بِبَلَغَ، قال الزمخشرى : أى فلمّا بلغ أن يَسْعىٰ مع أبيه فى أشغالـــــه و حوائجه قال و لا يتعلّق مَعَ ببَلَغَ لاقتضائه انّهما بلغا معاً حدّ السعى

ولا بالسعى لأنّ صلة المصدر لا يتقدّم عليه وانّما هى متعلّقة بمحذوف على أن يكون بياناً كأنّه قيل فلمّا بلغ الحدّ الّذى يقدرُ فيه على السعى.

الثالث : قوله تعالى : اَللّٰهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسٰالَتَهُ(٣) فانّ المتبادر انّ حيث ظرف مكان لأنّه المعروف فى استعمالها ويردّه انّ المراد انّه تعالى يعلم المكان المستحق للرسالة لا انّ علمه فى المكان فهو مفعول به لا مفعول فيه ، وحينئذٍ فلا ينتصب بأَعْلَمُ الّا على قول بعضهم بشرط تأويله بعالِم والصواب انتصابه بيَعْلَمُ محذوفاً دلّ عليه أَعْلَمُ.

الرابع : قوله تعالى : يَحْسَبُهُمُ الجٰاهِلُ أَغْنِيٰاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ (٤) فانّ المتبادر تعلّق من بأغنياء لمجاورته له ويُفْسِده انّهم متى ظَنَّهُمْ ظانّ قد استغنوا من تعفّفهم علم انّهم فقراً من المال فلا يكون جٰاهِلاً بحالهم وانّما هى متعلّقة بيُحْسَبُ وهى للتعليل.

الخامس : قول أبى الحسن فى قوله تعالى : وَلَبِثُوا فِى كَهْفِهِمْ ثَلٰاثَ مِائَةٍ سِنِينَ(٥) فيمن نوّن مائة انّه يجوز كون سنين منصوباً بدلاً من ثلاث ، أو مجروراً بدلاً من مائة والثانى مردود فانّه اذا اقيم مقام مائة فسد المعنى.

الجهة الثانية : أن يراعى المعرب معنى صحيحاً ولا ينظر فى صحّته فى الصناعة ، أمثلة من ذلك :

أحدها : قول بعضهم فى وَثَمُودَ فَمٰا أَبْقىٰ(٦) انّ ثمود مفعول مقدّم وهذا ممتنع لأنّ لما النافية الصدر فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها وانّما هو معطوف على عاداً أو بتقدير وأهلك ثمود.

الثانى : قول بعضهم فى سَقْياً لَكَ انّ اللام متعلّقة بسقياً ولو كان كذا لقيل سقياً ايّاك فانّ سُقىٰ يتعدّى بنفسه فان قيل اللام للتقوية مثل مُصَدِّقاً لِمٰا مَعَهُمْ(*) فلام التقوية لا تلزم.

الثالث : قول بعضهم وَمٰا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذٰابِ أَنْ يُعَمَّرَ(٧) انّ هو ضمير الشأن و أن يعمّر مبتداء و بمزحزحه خبر ولو كان كذلك لم تدخل الباء فى الخبر.

الجهة الثالثة : أن يخرّج على ما لم يثبت فى العربيّة و ذلك انّما يقع عن جهل أو غفلة فلنذكر منه أمثلة.

أحدها : قول أبى عبيدة فى كَمٰا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ(٨) انّ الكاف حرف قسم و انّ المعنى الأنفال للّٰه و الرسول و الّذى أخرجك و قد شنّع ابن الشجرى على مكّى فى حكايته هذا القول و سكوته عنه قال : ولو انّ قائلاً قال كاللّٰه لَأَفْعَلَنَّ لاستحق أن يبصق فى وجهه و الكاف لم تجىء بمعنى واو القسم و التقدير قل الأنفال ثابتة للّٰه و الرسول مع كراهتهم ثبوتاً مثل ثبوت اخراج ربّك ايّاك من بيتك و هم كارهون.

الثانى : قول ابن مهران فى كتاب الشواذ فيمن قرأ إِنَّ الْبَقَرَ تَشٰابَهَ (٩) بتشديد التاء انّ العرب تزيد تاء على التاء الزائدة فى أوّل الماضى، ولا حقيقة لهذه القاعدة و انّما أصل القراءة انّ البقرة بتاء الوحدة ثم ادغمت فى تاء تشابه و هو ادغام من كلمتين.

الثالث : قول بعضهم فى وَمٰا لَنٰا أَلّٰا نُقٰاتِلَ(١٠) انّ الأصل و ما

(*) سورة البقرة ٢، آية ٩١ ـ ١٨٥ ـ

لنا و أن لا نقاتل أى ما لنا و تَرْكَ القِتالِ كما تقول مالَكَ وَ زَيْداً و لم يثبت فى العربيّة حذف واو المفعول معه ·

الجهة الرابعة : أن يخرّج على الأمور البعيدة و يترك الوجه القريب و سأضرب لك أمثلة ·

أحدها : قول بعضهم فى فَلا جُناحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِما (١١) انّ الوقف على فلا جناح و انّ ما بعده اغراء ليفيد صريحاً مطلوبيّة التطوّف بالصفا و المروة و يردّه أنّ اغراءُ الغائب ضعيف ·

الثانى : قول بعضهم فى إِنَّما يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ (١٢) انّ أهل منصوب على الاختصاص و هذا ضعيف لوقوعه بعد ضمير الخطاب و انّما الأكثر أن يقع بعد ضمير المتكلّم كحديث : نَحْنُ مَعاشِرَ الْأَنْبِياءِ لا نُورَّثُ و الصواب انّه مُنادىٰ ·

الثالث : قول بعضهم فى لِتَسْتَوُوا عَلىٰ ظُهُورِهِ (١٣) انّ اللام للأمر و الفعل مجزوم و الصواب انّها لام العلّة و الفعل منصوب لضعف أمر المخاطب باللام كقوله: لِتَقُمْ أَنْتَ يَابْنَ خَيْرِ قُرَيْشٍ فَلِتَقْضِ حَوائِجَ الْمُسْلِمِينَ ·

الرابع : قول بعضهم فى قوله تعالى : وَ إِنْ تَصْبِرُوا وَ تَتَّقُوا لا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً (١٤) فيمن قرء بتشديد الراء و ضمّها انّه على حدّ قوله إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعْ أَخُوكَ تُصْرَعُ فخرّج القراءة المتواترة على شىء لا يجوز الّا فى الشعر و الصواب انّه مجزوم و انّ الضمّة اتباع كالضمة فى قولك لم يَرُدُّ ·

الجهة الخامسة : أن يترك بعض ما يحتمله اللّفظ من الأوجه

الظاهرة فلنورد مسائل من ذلك ليتمرّن بها الطالب مرتبة الأبواب ليسهل كشفها .

باب المبتدأ

مسألة : يجوز فى الضمير المنفصل من نحو إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ(١٥) ثلاثة أوجه ، الفصل ، و هو أرجحها ، و الابتداء و هو أضعفها و يختصّ بلغة تميم ، و التوكيد .

مسألة : يجوز فى المرفوع من نحو : أَفِي اللّٰهِ شَكٌّ(١٦) و مَا فِي الدَّارِ زَيْدٌ الابتدائيّة و الفاعليّة و هى أرجح لأنّ الأصل التقديم و التأخير .

مسألة : يجوز فى نحو أخوه من قولك زَيْدٌ ضُرِبَ فِي الدَّارِ أَخُوهُ أن يكون فاعلاً بالظرف لاعتماده على ذى الحال و هو ضمير زيد المقدّر فى ضُرِبَ و أن يكون نائباً عن فاعل ضُرِبَ على تقديره خالياً من الضمير و أن يكون مبتداء خبره الظرف و الجملة حال .

باب كان وما جرى مجريها

مسألة : يجوز فى كان من نحو : إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَذِكْرىٰ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ(١٧) نقصان كان و تمامها و زيادتها و هو أضعفها قال ابن عصفور باب زيادتها الشِّعْر و الظرف متعلّق بها على التمام و باستقرار محذوف مرفوع على الزيادة و منصوب على النقصان الّا ان قدّرت الناقصة شأنيّة

فالا ستقرار مرفوع لأنّه خبر المبتداء .

مسألة : فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ (١٨) يحتمل فى كان الأوجه الثلاثة الّا انّ الناقصة لا تكون شأنيّة لأجل الاستفهام و لتقدّم الخبر فكيف حال على التمام و خبر لكان على النقصان و للمبتداء على الزيادة .

مسألة : يجوز فى نحو : زَيْدٌ عَسَىٰ أَنْ يَقُومَ نقصان عسى فاسمها مستتر و تمامها فأنْ و الفعل مرفوع المحل بها .

مسألة : وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ (١٩) يحتمل ما الحجازيّة و التميميّة و أوجب الفارسى و الزمخشرى الحجازيّة ظنّا ان المقتضى لزيادة الباء و نصب الخبر و انّما المقتضى نفيه لامتناع الباء فى كَانَ زَيْدٌ قَائِماً وجوازها فى لَمْ أَكُنْ بِأَعْجَلِهِمْ و فى مَا إِنْ زَيْدٌ بِقَائِمٍ .

مسألة : لَا رَجُلَ وَلَا امْرَأَةَ فِي الدَّارِ ان رفعت الاسمين فهما مبتدءان على الأرجح أو اسمان للاء الحجازية فان قلت لَا زَيْدٌ وَلَا عَمْرٌو فِي الدَّارِ تعين الأول لأنّ لَا انّما تعمل فى النكرات فان قلت لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ تعيّن الثانى لأنّ لَا اذا لم تتكرّر يجب أن تعمل و نحو : فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ (٢٠) ان فُتِحَتْ الثلاثة فالظرف خبر للجميع عند سيبويه و لواحد عند غيره و يقدّر للآخرين ظرفان لأنّ لاء المركبة عند غيره عاملة فى الخبر و لا يتوارد عاملان على معمول فكيف عوامل ، و ان رُفِعَتْ الأولين فان قدّرت لَا معهما حجازيّة تعيّن عند الجميع اضمار خبرين ان قدّرت لاء الثانية كالأولى و خبراً واحداً ان قدّرتها مؤكّدة لها

و قدّرت الرفع بالعطف و انّما وجب التقدير فى الوجهين لاختلاف خَبَرَيِ الحجازيّة و التبريّة بالنصب و الرفع فلا يكون خبرٌ واحدٌ لهما و ان قدّرت الرفع بالابتداء فيهما على انّهما مهملتان قدّرت عند سيبويه خبراً واحداً للأولين أو للثالث كما تقدّر فى زَيْدٌ وَعَمْرٌو قَائِمٌ خبراً للأول أو للثانى و لم يحتج لذلك عند سيبويه ٠

باب المنصوبات المتشابهة

ما يحتمل المصدريّة و المفعوليّة ــ من ذلك نحو: وَلاٰ يُظْلَمُونَ فَتِيلاً (٢١) وَلاٰ يُظْلَمُونَ نَقِيراً (٢٢) أى ظلماً مّاٰ أو خيراً مّاٰ أى لا يُنْقَصُونه مثل وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئاً (٢٣) ٠

ما يحتمل المصدريّة و الحاليّة و الظرفيّة ــ من ذلك سِرْتُ طَوِيلاً ،أى سيراً طويلاً أو زمناً طويلاً أو سِرْتُهُ طَوِيلاً ٠

ما يحتمل المصدريّة و الحاليّة ــ جاءَ زَيْدٌ رَكْضاً أى: يَرْكُضُ رَكْضاً أو عامله جاء على حدّ قَعَدْتُ جُلُوساً أو التقدير جاءَ رَاكِضاً و هو قول سيبويه ٠

ما يحتمل المصدريّة و الحاليّة و المفعول لأجله ــ من ذلك يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفاً وَطَمَعاً (٢٤) أى فتخافون خوفاً وتطمعون طمعاً و ابن مالك يمنع حذف عامل المصدر المؤكّد الّا فيما استثنى أو خائفينَ و طامعينَ أو لأجل الخوف و الطمع و تقول جاءَ زَيْدٌ رَغْبَةً أى: يَرْغَبُ رغبةً أو مجىءَ رغبةٍ أو راغباً أو للرغبةِ ٠

ما يحتمل المفعول به و المفعول معه ــ نحو: أَكْرَمْتُكَ وَ زَيْداً يجوز كونه عطفاً على المفعول به وكونه مفعولاً معه و نحو: أَكْرَمْتُكَ وَ هٰذا يحتملهما وكونه معطوفاً على الفاعل لحصول الفصل بالمفعول.

باب الاستثناء

يجوز في نحو ما ضَرَبْتُ أَحَداً إِلّا زَيْداً كونُ زيد بدلاً من المستثنى منه و هو أرجحها وكونها منصوباً على الاستثناء وكون الّا و ما بعدها نعتاً و هو أضعفها.

مسألة : يجوز في نحو: قامَ القَوْمُ حاشاكَ وَحاشاهُ كون الضمير منصوباً وكونه مجروراً فان قلت حاشايَ تعيّن الجرّ أو حاشاني تعيّن النصب وكذا القول في خَلا وعدا.

ما يحتمل الحالية والتمييز ــ من ذلك كَرُمَ زَيْدٌ ضَيْفاً إِن قُدِّرَ انّ الضيفَ غيرُ زيدٍ فهو تمييز محوّل عن الفاعل يمتنع أن تدخل عليه مِنْ وإِن قُدِّرَ بَعْضَهُ احتمل الحال و التمييز وعند قصد التمييز فالأحسن ادخال مِنْ.

من الحال ما يحتمل التعدّد و التداخل، نحو: جاءَ زَيْدٌ راكِباً ضاحِكاً فالتعدّد على أن يكون عاملهما جاءَ وصاحبهما زَيْدٌ و التداخل على انّ الأولى مِنْ زَيْدٍ وعاملها جاءَ و الثانية من ضمير الأولى و هي العامل.

باب اعراب الفعل

مسألة : مَا تَأْتِينَا فَتُحَدِّثَنَا لك رفع تحدّث على العطف فيكون شريكاً في النفي و الاستيناف بيكون مثبتاً أى فأنت تحدّثنا الآن و نصبه باضمار أَنْ و له معنيان نفى السبب فينتفى المسبّب ، و نفى الثانى فقط و ان جئتَ بلَنْ مكانَ ما فللنصب وجهان اضمار اَنْ و العطف و الرفع وجه و هو القطع و ان جئتَ بلَمْ فللنصب وجه و هو اضمار أَنْ و للرفع وجه و هو الاستيناف و لك الجزم بالعطف .

مسألة : لَيْتَنِي أَجِدُ مَالاً فَأُنْفِقُ مِنْهُ الرفع على الوجهين و النصب على اضمار اَنْ و لَيْتَ لِي مَالاً فَأُنْفِقُ مِنْهُ يمتنع الرفع على العطف.

مسألة : لِيَقُمْ زَيْدٌ فَنُكْرِمَهُ الرفع على القطع و الجزم بالعطف و النصب على الاضمار.

مسألة : نحو أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا (٢٥) ، يحتمل الجزم بالعطف و النصب على الاضمار.

باب الموصول

مسألة : قوله تعالى مَاذَا أُجِبْتُمْ (٢٦) ماذا مفعول مطلق لا مفعول به لأنّ أجاب لا يتعدّى الى الثانى بنفسه بل بالباء و اسقاطُ الجارّ

ليس بقياس و لا يكون ماذا مبتدأً و خبراً لأنّ التقدير حينئذٍ ما الّذى أجبتم به ثمّ حذف العايد المجرور من غير شرط حذفه .

مسألة : فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ(٢٧) ما مصدريّة أى بالأمر أو موصول اسمىّ أى بالّذى تؤمره على حدّ قولهم أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ و امّا من قال أَمَرْتُكَ بِكَذَا و هو الأكثر فيشكل ، لأنّ شرط حذف العايد المجرور بالحرف أن يكون الموصول مخفوضاً بمثله معنىً و متعلّقاً نحو : وَ يَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ(٢٨) أى : منه و قد يقال إنّ أصدع بمعنى اُومر .

مسألة : نحو أَعْجَبَنِي مَا صَنَعْتَ يجوز فيه كون ما بمعنى الّذى و كونها نكرةً موصوفةً و عليهما فالعايد محذوف و كونها مصدريّةً فلا عايد ونحو : حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ(٢٩) يحتمل الموصولة و الموصوفة دون المصدريّة ، لأنّ المعانى لا ينفق منها .

باب التوابع

مسألة : نحو آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ رَبِّ مُوسَىٰ وَ هَارُونَ(٣٠) يحتمل بدل الكلّ و عطف البيان .

مسألة : نحو : سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَىٰ(٣١) يجوز فيه كون الأعلى صفة للاسم أو صفة للربّ .

مسألة : نحو : هُدًى لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ(٣٢) وَمَرَرْتُ بِالرَّجُلِ الَّذِي فَعَلَ يجوز فى الموصول أن يكون تابعاً أو باضمار أعنى أو أمدح أو هو وعلى

التبعيّة فهو نعت لا بدل الّا اذا تعذّر نحو: وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ الَّذِي جَمَعَ مَالاً (٣٣) لأنّ النكرة لا توصف بالمعرفة.

باب حروف الجر

مسألة: نحو زَيْدٌ كَعَمْرٍو يحتمل الكاف فيه عند المعربين الحرفيّةَ فيتعلّق باستقرار، و قيل لا تتعلّق، و الاسميّةَ فتكون مرفوعة المحل و ما بعدها جرّ بالاضافة و لا تقدير بالاتّفاق.

مسألة: قيل فى نحو وَ الضُّحٰى وَ اللَّيْلِ (٣٤) انّ الواو الثانية تحتمل العاطفة و القسميّة و الصواب الأوّل.

الجهة السادسة: أن لا يراعى الشروط المختلفة بحسب الأبواب، فانّ العرب يشترطون فى بابٍ شيئاً و يشترطون فى آخَرَ نقيضَ ذلك الشيء على ما اقتضته حكمة لغتهم فاذا لم يتأمّل المعربُ اختلطت عليه الأبوابُ و الشرائطُ فلنوردِ أنواعاً من ذلك مشيرين الى بعض ما وقع فيه الوهم للمعربين:

النوع الأوّل: اشتراطهم الجمود لعطف البيان و الاشتقاق للنعت و من الوهم فى الأوّل قول الزمخشرى فى مَلِكِ النّاسِ اِلٰهِ النّاسِ (٣٥) انّهما عَطْفا بيانٍ، و الصواب انّهما نعتان و قد يجاب بأنّهما جريا مجرى الجوامد اذ يستعملان غير جاريين على موصوف و تجرى عليهما الصفات نحو: قولنا: اِلٰهٌ وٰاحِدٌ وَ مَلِكٌ عَظِيمٌ و من الخطاء فى الثانى (٣٦) قول كثير

من النحويّين فى نحو مَرَرْتُ بِهٰذَا الرَّجُلِ انّ الرجل نعت قال ابن مالك أكثر المتأخّرين يقلّد بعضهم بعضاً فى ذلك و الحامل لهم عليه توهمهم انّ عطف البيان لا يكون الّا أخصّ من متبوعه و ليس كذلك فانّه فى الجوامد بمنزلة النعت فى المشتق و لا يمتنع كون المنعوت أخصّ من النعت و قد هدى ابن السيّد الى الحق فى المسألة فجعل ذلك عطفاً لا نعتاً كذا ابن جنّى و الزجّاج و السهيلى و أما تسمية سيبويه له نعتاً فتسامح ٠

النوع الثانى : اشتراطهم التعريفَ لعطف البيان و لنعت المعرفة و التنكيرَ للحال و التمييز و من الوهم فى الأوّل قول جماعة فى صديد مِنْ مٰاءٍ صَدِيدٍ (٣٧) و طعام مساكين من كَفّٰارَةٌ طَعٰامُ مَسٰاكِينَ(٣٨) فيمن نون كفّارة انّهما عطفا بيانٍ و هذا انّما هو معترض على قول البصريّين و من وافقهم فيجب عندهم فى ذلك أن يكون بدلاً و أمّا الكوفيّون فَيُجَوِّزُونَ انّ عطف البيان فى الجوامد كالنعت فى المشتقّات فيكون فى المعارف و النكرات ٠

النوع الثالث : اشتراطهم فى بعض ما التعريفُ شرطُه تعريفاً خاصّاً كمنع الصرف اشترطوا له تعريفَ العلميّة أو شبهه كما فى أَجْمَعَ وكُنْعٰتِ الاشارة و أىّ فى النداء اشترطوا لهما تعريف اللام الجنسيّة وكذا تعريف فٰاعِلَىٰ نِعْمَ و بِئْسَ لكنّها تكون مباشرة له أو لما أضيف اليه بخلاف ما تقدّم فشرطها المباشرة له و من الوهم فى ذلك قول الزمخشرى فى قراءة ابن أبى عَبْلَة إِنَّ ذٰلِكَ لَحَقٌّ تَخٰاصُمَ أَهْلِ النّٰارِ(٣٩) بنصب تخاصم انّه صفة للاشارة و انّ المحقّقين اشترطوا فى نعت الاشارة الاشتقاق و لا يكون التخاصم

أيضا عطف بيان لأنّ البيان يشبه الصفة .

النوع الرابع : اشتراط الابهام فى بعض الألفاظ كظروف المكان و الاختصاص فى بعضها كالمبتدءات و أصحاب الأحوال و من الوهم فى الأول قول الزمخشرى فى فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ (٤٠) و فى سَنُعِيدُهَا سِيْرَتَهَا الْأُولَىٰ (٤١) و قول جماعة فى دَخَلْتُ الدَّارَ أو الْمَسْجِدَ أو السُّوقَ انّ هذه المنصوبات ظروف ، و انّما يكون ظرفاً مكانيّاً ما كان مبهماً و يعرف بكونه صالحاً لكلّ بقعة كمكانٍ و ناحيةٍ و جهةٍ و جانبٍ و أمامٍ و خَلْفٍ و الصواب انّ هذه المواضع على اسقاط الجارّ توسّعاً و الجار المقدّر إلىٰ فى سَنُعِيدُهَا سِيْرَتَهَا و فى أو إلىٰ فى الباقى و يحتمل أن استبقوا ضمّن معنى تبادروا و يحتمل سيرتها أن تكون بدلاً من ضمير المفعول بدل اشتمال أى : سنعيدها طريقتها .

النوع الخامس : اشتراط الاضمار فى بعض المعمولات و الاظهار فى بعض .

فمن الأوّل ، مجرور لَوْلا و مجرور وَحْدَه و لا يختصّان بضمير خطاب و لا غيره تقول لَوْلاىَ و لَوْلاكَ و لَوْلاهُ و وَحْدِى و وَحْدَكَ و وَحْدَهُ و مجرور لَبَّىٰ و سَعْدَىٰ و حَنَانَيْكَ و يشترط لهنّ ضمير الخطاب و شذّ اضافتها الى الظاهر فى قوله فَلَبَّىٰ فَلَبَّىٰ يَدَىْ مِسْوَرٍ و ممّا لا يرفع الّا الضمير قُمْ و أَقُومُ و نَقُومُ و تَقُومُ .

و من الثانى : تأكيدُ الاسم المُظْهَر و النعت و المنعوت و عطف

البيان و المبيّن و من الوهم فى الأوّل قول بعضهم فى لَوْلاَىَ وَ مُوسَىٰ انّ موسى يحتمل الجرّ و هذا خطاء لأنّه لا يعطف على الضمير المجرور الّا باعادة الجارّ و لأنّ لَوْ لاَ لاَ تجرّ الظاهر فلو اعيدت لم تعمل الجرّ، و من الوهم فى الثانى قول أبى البقاء فى إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ(٤٢) انّه يجوزكون هو توكيداً .

النوع السادس : اشتراط الجملة الفعليّة فى بعض المواضع والاسميّة فى بعض .

فمن الأول جملة الشرط غير لَوْ لاَ و جملة جواب لَوْ و لَوْ لاَ، والجملتان بعد لما و الجمل التالية أُحْرُفَ التخضيض و جملة اخبار أفعال المقاربة و خبر أنّ المفتوحة بعد لَوْ عند الزمخشرى و متابعيه نحو: وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا (٤٣) .

و من الثانى الجملة بعد إِذَا الفجائيّة و لَيْتَمَا على الصحيح فيهما و من الوهم فى الأول نحو: وَ إِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ (*) انّ المرفوع مبتداء وذلك خطاء لأنّه خلاف قول من اعتمد عليه فانّما قاله سهواً، نعم الصواب خلاف قولهم فى أصل المسألة و أجازوا أن يكون المرفوع محمولاً على اضمار فعل كما يقول الجمهور، و أجاز الكوفيّون وجهاً ثالثاً ، و هو أن يكون فاعلاً بالفعل المذكور على التقديم و التأخير و من الوهم أيضاً قول بعضهم فى قوله تعالى : فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ(٤٤) بعد ما جزم بأنّ مَنْ شرطية انّه يجوز كون الجملة الاسميّة معطوفة على كَانَ و مَا بعدها

(*) سورة النساء ٤ ، آية ١٢٨ .

و يردّه انّ جملة الشرط لا تكون اسميّة فكذا المعطوف عليها ، و من الوهم في الثاني تجويز كثير من النحويّين الاشتغالَ في نحو: خَرَجْتُ فَإِذَا زَيْدٌ يَضْرِبُهُ عَمْرٌو و ابن الحاجب أجاز ذلك في الكافية مع قوله فيها في بحث الظروف و قد تكون للمفاجاة فيلزم المبتداء بعدها ·

النوع السابع : اشتراطهم في بعض الجمل الخبريّة و في بعضها الانشائيّة فالأول كثير كالصلة و الصفة و الحال و الجملة الواقعة خبراً لكان أو خبراً لأنّ أو لضمير الشأن قيل أو خبراً للمبتداء أو جواباً للقَسَم غير الاستعطافي و من الثاني جواب القسم الاستعطافي و ما ورد على خلاف ما ذكر مأوّل فمن الأوّل قوله جَاؤُا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطّ على اضمار بمذق مقول عنه رؤيته ذلك و من الوهم في هذا الباب قول بعضهم في قوله تعالى وَ انْظُرْ اِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا (٤٥) انّ جملة الاستفهام حال من العظام ، و الصواب انّ كيف وحدها حال من مفعول ننشزها ، وانّ الجملة بدل من العظام و لا يلزم من جواز كون الحال المفردة استفهاماً جواز ذلك في الجملة لأنّ الحال كالخبر ·

النوع الثامن : اشتراطهم لبعض الأسماء أن يوصف و لبعضها أن لا يوصف فمن الأوّل مجرور رُبَّ اذا كان ظاهراً و أيّ في النداء و الجمّاء في قولهم جَاؤُا الْجَمَّاءَ الْغَفِيرَ و ما وطئ به من خبر أو صفة أو حال ، نحو: زَيْدٌ رَجُلٌ صَالِحٌ و مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الرَّجُلِ الصَّالِحِ ، و منه بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ(٤٦) ، فمن الثاني فاعلا نِعْمَ و بِئْسَ و الأسماء المتوغلة في شبه الحرف الّا مَنْ و مَا

النكرتين فانّهما يوصفان نحو: مَرَرْتُ بِمَنْ مُعْجبٍ لَكَ و بِمَا مُعْجبٍ لَـــكَ ، و ألحق بهما الأخفش ايّا نحو: مَرَرْتُ بِأَيٍّ مُعْجبٍ لَكَ .

النوع التاسع : تخصيصهم جواز وصف بعض الأسماء بمكان دون آخر كالعامل من وصف و مصدر فانّه لا يُوصَف قبل العمل و يُوصَف بعـــــده ، و كالموصول فانّه لا يُوصَف قبل تمام الصلة و يُوصَف بعد تمامها، و من الوهم في الأول قول بعضهم في قول الحطيئة :

أَزُمَّعْتَ يَأْساً مُبيناً مِنْ نَوالِكُمْ وَ لَنْ تَرَىٰ طارِداً لِلْحُرِّ كَالْيَـاسِ

انّ من متعلقة بيأساً و الصواب تعلّقها بيئست محذوفاً لأنّ المصدر لا يُوصَف قبل أن يأتي معموله .

النوع العاشر: اجازتهم في بعض أخبار النواسخ أن يتّصل بالناسخ نحو: كَانَ قَائِماً زَيْدٌ و منع ذلك في البعض ، نحو: إِنَّ زَيْداً قَائِمٌ .

النوع الحادي عشر: ايجابهم لبعض معمولات الفعل و شبهه أن يتقدّم كالاستفهام و الشرط و كم الخبريّة نحو: فَأَيَّ آيَاتِ اللّٰهِ تُنْكِرُونَ(٤٧) وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ(٤٨) و لبعضها ان يتأخّر امّـــا لذاته كالفاعل و نائبه و مشبهه أو لضعف الفعـــل كمفعول التعجّب نحو: مَا أَحْسَنَ زَيْداً أو لعارضٍ معنويّ أو لفظيّ ، و ذلك كالمفعول في نحـــو: ضَرَبَ مُوسَىٰ عِيسَىٰ ، فانّ تقديمه يوهم انّه مبتداء و انّ الفعل مسند الـــى ضميره و كالمفعول الّذي هو أيّ الموصولة نحو سَأُكْرِمُ أَيُّهُمْ جَاءَنِي كأنّهـــم قصدوا الفرق بينها و بين أيّ الشرطيّة و الاستفهاميّة و المفعول الّذي هو

أنّ وصلتها نحو عَرَفْتُ أنَّكَ فاضِلٌ كرهوا الابتداء فأنّ المفتوحة لئلّا تلتبس بأن الّتى بمعنى لَعَلَّ واذا كان المبتداء الذى أصله التقديم يجب تأخّره اذا كان أنَّ وصلتها نحو: وَآيَةٌ لَهُمْ أنّا حَمَلْنا ذُرِّيَّتَهُمْ(٤٩).

النوع الثانى عشر: منعهم من حذف بعض الكلمات وايجابهم حَذْفَ بعضها فمن الأول الفاعل ونايبه والجار الباقى عمله الّا فى مواضع نحو: قولهم: اللّٰهُ لأَفْعَلَنَّ وبِكَمْ دِرْهَمٍ اشْتَرَيْتَ أى واللّٰه وبِكَمْ مِنْ دِرْهَمٍ ومن الثانى أحد معمولى لاتَ ومن الوهم فى الأول قول ابن مالك فى أفعال الاستثناء نحو: قامُوا لَيْسَ زَيْداً ولا يَكُونُ زَيْداً وما خَلا زَيْداً انّ مرفوعهنّ محذوف وهو كلمة بعض مضافة الى ضمير من تقدم والصواب انّه مضمر عايد امّا على البعض المفهوم من الجمع كما عاد الضمير من قوله تعالى فَإِنْ كُنَّ نِساءً (٥٠) على البنات المفهومة من الأولاد فى: يُوصِيكُمُ اللّٰهُ فِي أَوْلادِكُمْ(٥١) وامّا على اسم الفاعل المفهوم من الفاعل أى لا يكون هو، أى القائم، زيداً، وامّا على المصدر المفهوم من الفعل، وذلك فى غير لا يكون تقول قامُوا خَلا زَيْداً أى جانَبَ هو أى قيامُهم زيداً.

النوع الثالث عشر: تجويزهم فى الشعر ما لا يجوز فى النثر، وذلك كثير وقد أفرد بالتصنيف وعكسه وهو غريب جدّاً وهذا بدل الغلط والنسيان.

زعم بعضُ القدماء أنّه لا يجوز فى الشعر لأنّه يقع غالباً عن تروٍّ وفكرٍ.

النوع الرابع عشر: اشتراطهم وجودَ الرابط فى بعض المواضع وفقده

فى بعض فالأوّل قد مضى و الثانى الجملة المضاف اليها نحو: يَوْمُ قامَ زَيْدٌ و هذا الحكم خفى على أكثر النحويّين. و الصواب فى مثل قولك أعجبنى يومٌ وُلِدْتُ فيهِ تنوين اليوم و جعل الجملة بعده صفة له.

النوع الخامس عشر: اشتراطهم لبناء بعض الأسماء أن يُقْطَع عن الاضافة كقَبْل و بَعْد وغَيْر و لبناء بعضها أن تكون مضافة و ذلك أىّ الموصولة فانّها لا تُبْنَىٰ الّا اذا اضيفت وكان صدر صلتها ضميراً محذوفاً نحو أيُّهُمْ أشَدُّ (٥٢) و من الوهم فى ذلك قول ابن الطراوة هُمْ أشَدُّ مبتداء و خبر و أىٌّ مبنيّة مقطوعة عن الاضافة، و هذا مخالف لرسم المصحف و لاجماع النحويّين.

الجهة السابعة: أن يَحْمِلَ كلاماً على شىء و يشهد استعمال آخر فى نظير ذلك الموضع بخلافه و له أمثلة:

أحدها: قول الزمخشرى فى وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَىِّ (٥٣) انّه عطف على فالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوىٰ (٥٤) و لم يجعله معطوفاً على يُخْرِجُ الْحَىَّ مِنَ الْمَيِّتِ (٥٥) لأنّ عطف الاسم على الاسم أولى و لكن مجىء قوله تعالى يُخْرِجُ الْحَىَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَىِّ (٥٦) بالفعل فيهما يدلّ على خلاف ذلك.

الثانى: قول بعضهم فى: ذٰلِكَ الْكِتٰابُ لا رَيْبَ (٥٧) انّ الوقف هنا و يبتدئ فيهِ هُدىً و يدلّ على خلاف ذلك قوله تعالى فى سورة السجدة تَنْزِيلُ الْكِتٰابِ لا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعٰالَمِينَ (٥٨).

الثالث : من قول بعضهم فى وَ لَئِنْ سَئَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللّٰهُ(٥٩) انّ اسم اللّٰه سبحانه مبتداء أو فاعل أى اللّٰه خلقهم أو خلقهم اللّٰه و الصواب الحمل على الثانى بدليل وَ لَئِنْ سَئَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ(٦٠) .

الجهة الثامنة : أن يحمل على شيء و فى ذلك الموضع ما يدفعه و هذا أصعب من الّذى قبله و له أمثلة :

أحدها : قول ابن الطراوة فى أَيُّهُمْ أَشَدُّ (٦١) هم أشدّ مبتداء وخبر و أىّ مضاف لمحذوف و يدفعه رسم أيّهم متّصلة و انّ ايّاً اذا لم تُضَفْ اعرب باتّفاق .

الثانى : قول مكّى وغيره فى قوله تعالى ذٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ جَنّٰاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهٰا (٦٢) انّ جنّات بدل من الفضل و الأولى انّه مبتداء لقراءة بعضهم بالنصب على حدّ زيداً ضَرَبْتُهُ .

الثالث : قول كثير من النحويّين فى قوله تعالى : إِنَّ عِبٰادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطٰانٌ إِلّٰا مَنِ اتَّبَعَكَ (٦٣) انّه دليل على جواز استثناء الأكثر من الأقل و الصواب انّ المراد بالعباد المخلصون لا عموم المملوكين و انّ الاستثناء منقطع بدليل سقوطه فى آية إِنَّ عِبٰادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطٰانٌ وَ كَفىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلاً (٦٤) .

الجهة التاسعة : أن لا يتأمّل عند ورود المشبهات و لذلك أمثلة :

أحدها : زَيْدٌ أَحْصىٰ ذِهْناً وَ عَمْرٌو أَحْصىٰ مٰالاً فانّ الأول على انّ

أَحْصَىٰ اسم تفضيل و المنصوب تمييز مثل أَحْسَنُ وَجْهاً و الثانى علـــى انّ أَحْصَىٰ فعل ماض و المنصوب مفعول مثل وَ أَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً (٦٥).

الثانى : رَأَيْتُ زَيْداً فَقِيهاً و رَأَيْتُ الْهِلاٰلَ طٰالِعاً فانّ رَأَىٰ فى الأوّل علميّة و فقيهاً مفعول ثان و فى الثانى بَصَرِيّة و طالعاً حال.

الثالث : اِغْتَرَفَ غُرْفَةً ان فتحت الغين فمفعول مطلق أو ضممتهـــا فمفعول به.

الجهة العاشر : أن يخرّج على خلاف الأصل أو على خلاف الظاهـر بغيرمقتض كقول مكّي فى لاتبطلوا صدقاتكم بالمنّ والأذى كالّذى(٦٦) أنّ الكاف نعت للمصدر أى ابطالاً كالّذي و يلزمه أن يقدر ابطالاً كابطـــال انفاق الّذى ينفق و الوجه أن يكون كالّذى حالاً من الواو أى لا تبطلـــوا صدقـــاتكم مشبهـــين الّـذى ينفـــق فهـــذا الوجـــه لا حـــذف فيـــه.

خاتمة : و إذْ قد انجرّ بنا القولُ الى ذكر الحذف فلنوجّه القولَ اليه فانّه من المهمّات فنقول ذكر شروطه و هى ثمانية :

أحدها : وجود دليل حاليّ كقولك لمن رَفَعَ سوطاً زَيْداً باضمـــار اِضْرِبْ و منه قالُوا سَلاٰماً (٦٧) أى : سَلَّمْنا سَلاٰماً أو مقالىّ كقولك لمن قال مَنْ اَضْرِبُ ، زَيْداً و انّما يحتاج الى ذلك اذا كان المحذوف الجملة بأسرهـــا كما مثّلنا أو أحد ركنيها نحو قالَ سَلاٰمٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ(٦٨) أى سلام عليكم أنتم قوم منكرون فحذف خبر الأولى و مبتداء الثانية أو لفظاً يُفيد معنىً فيها هى

مبنية على نحو تَاللّٰهِ تَفْتَؤُ(٦٩) أى لا تفتؤ و امّا اذا كان المحذوف فضلة فلا يشترط لحذفه وُجْدانُ الدليل و لكن يشترط أن لا يكون فى حذفه ضـــرر معنوىّ كما فى قولك مٰا ضَرَبْتُ إِلّٰا زَيْداً أو صناعىّ كما فى قولك زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ.

تنبيهات

أحدهما : انّ دليل الحذف نوعان:

أحدهما : غير صناعىّ ، و ينقسم الى حالىّ و مقالىّ كما تقدّم.

و الثانى : صناعىّ ، و هذا يختصّ بمعرفته النحوى لأنّه انّما عُرف من جهة الصناعة و ذلك كقولهم فى لٰا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيٰامَةِ(٧٠) انّ التقدير لأنا اقسم.

التنبيه الثانى : شرط الدليل اللفظى أن يكون طبق المحذوف فلا يجوز زَيْدٌ ضٰارِبٌ وَعَمْرٌو أى ضارب و تريد بضارب المحذوف معنى يخالف المذكور بأن تقدّر أحدهما بمعنى السفر من قوله تعالى : وَ إِذٰا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ(٧١) و الآخر بمعنى الايلام المعروف (٧٢).

الشرط الثانى : أن لا يكون ما يحذف كالجزء فلا يحذف الفاعل و لا نايبه و لا مشبهه ، و قد مضى الردّ على ابن مالك فى مرفوع أفعال الاستثناء.

الثالث : أن لا يكون مؤكّداً و هذا الشرط أوّل مَنْ ذكره الأخفش ، و منع فى نحو : الَّذِي رَأَيْتُ زَيْدٌ أن يؤكّد العايد المحذوف بقولك نَفْسُهُ

لأنّ المؤكّد مريدٌ للطول و الحاذف مريد للاختصار، و تبعه الفارسى فـردّ فى كتاب الاغفال قول الزجاج فى إِنَّ هٰذٰانِ لَسٰاحِرٰانِ(٧٣) انّ التقدير انّ هذان لهما ساحران فقال الحذف و التوكيد باللام متنافيان ·

الرابع : أن لا يؤدّى حذفه الى اختصار المختصر فلا يحذف اسم الفعل دون معموله لأنّه اختصار للفعل ·

الخامس : أن لا يكون عاملاً ضعيفاً فلا يحذف الجار والجازم والناصب للفعل الّا فى مواضع قويت فيها الدلالة وكثر فيها استعمال تلك العوامل و لا يجوز القياس عليها ·

السادس: أن لا يكون عِوَضاً عن شىء فلا تحذف ما فى أَمّٰا أَنْتَ مُنْطَلِقاً اِنْطَلَقْتُ و لا ، كلمة لا فى قولهم اِفْعَلْ هٰذٰا إِمّٰا لا و لا التاء من عِدة و إِقامة و إِستقامة فامّا قوله تعالى : وَ أَقٰامَ الصَّلٰاةَ(٧٤) فممّا يجب الوقوف عنده و من هنا لم يحذف خبر كان لأنّه عوض أو كالعوض من مصدرها و من ثمّ لا يجتمعان ·

السابع و الثامن : أن لا يؤدّى حذفه الى تهيئة العامل للعمل و قَطْعِه عنه و لا الى اعمال العامل الضعيف مع امكان العامل القوى و للأمر الأول منع البصريّون حَذْفَ المفعول الثانى من نحو : ضَرَبَنِي وَضَرَبْتُهُ زَيْدٌ لئلّا يتسلّط على زيد ثم يقطع عنه برفعه بالفعل الأول ، و لاجتماع الأمرين امتنع عند البصريّين أيضاً حذفُ المفعول فى نحو زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ لأنّ فى حذفه تسليط ضرب على العمل فى زيد مع قطعه عنه ·

بيان مكان المقدّر

القياس أن يقدّر الشيء في مكانه الأصلي لئلّا يخالف الأصل من وجهين الحذف و وضع الشيء في غير محلّه فيجب أن يقدّر المفسّر في نحو زَيْداً رَأَيْتُهُ مقدماً عليه و البيانيّون مؤخّراً عنه.

بيان مقدار المقدّر

ينبغي تقليله ما أمكن لتَقِلَّ مخالفة الأصل، و لذلك كان تقدير الأخفش في ضَرْبِي زَيْداً قائِماً، ضَرْبُهُ قائِماً أولى من تقدير باقي البصريّين، حاصل إذا كانَ أو إذْ كانَ قائِماً.

ينبغي أن يكون المحذوف من لفظ المذكور مهما أمكن

فيقدر في ضَرْبِي زَيْداً قائِماً، ضربه قائماً فانّه من لفظ المبتداء دون إذْ كانَ أو إذا كانَ.

اذا دار الأمر بين كون المحذوف مبتداء و كونه خبراً فأيّهما أولى؟

قال الواسطي الأولى كون المحذوف المبتداء لأنّ الخبر محطّ الفائدة، وقال العبدي: الأولى كونه الخبر لأنّ التجوّز في آخر الجملة أسهل و مثال المسألة فَصَبْرٌ جَمِيلٌ (٧٥) أي شأني صبر جميل أو صبر جميل أَمْثَلُ من غيره.

اذا دار الأمر بين كون المحذوف فعلاً و الباقى فاعلاً و كونه مبتدأً و الباقى خبراً فالثانى أولى ، لأنّ المبتدأ عين الخبر فالمحذوف عين الثابت فيكون الحذف كلا حذف فأمّا الفعل فانّه غير الفاعل ·

اذا دار الامر بين كونه المحذوف اولاً او ثانياً فكونه ثانياً اولى فى مسائل

إحداها : نون الوقاية فى نحو : أَتُحَاجُّونِّى(٧٦) و تُأْمُرُونِّى (٧٧) فيمن قرأ بنون واحدة و هو قول أبى العبّاس و أبى سعيد و أبى على وأبى الفتح و أكثر المتأخّرين و قال سيبويه و اختاره ابن مالك انّ المحذوف الأُولى ·

الثانية : نون الوقاية مع نون الاناث و فى البسيط انّه مجمع عليه لأنّ نون الفاعل لا يليق بها الحذف و لكن فى التسهيل انّ المحذوف الأُولى و انّه مذهب سيبويه ·

الثالثة : تاء الماضى مع تاء المضارع نحو : نَاراً تَلَظَّىٰ(٧٨) ·

الرابعة : نحو مَقُول و مَبِيع المحذوف منهما واو مفعول و الباقى عين الكلمة خلافاً للأخفش ·

الخامسة : نحو إِقَامَة و إِسْتِقَامَة المحذوف منهما ألف الإفعال و الإستفعال و الباقى عين الكلمة خلافاً للأخفش ·

ذكر اماكن من الحذف يتمرن بها المعرب

حَذْفُ الاسم المضاف وَ جاءَ رَبُّكَ (٧٩) فَأَتَى اللّٰهُ بُنْيانَهُمْ (٨٠) أى: أمره لاستحالة الحقيقى فأمّا ذَهَبَ اللّٰهُ بِنُورِهِمْ (٨١) فالباء للتعدية ، أى: أذهب اللّٰه نورهم ، و من ذلك ما نسب فيه حكم شرعىّ الى ذاتٍ لأنّ الطلب لا يتعلّق الّا بالأفعال نحو: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهاتُكُمْ (٨٢) أى: استمتاعهنّ ، حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ (٨٣) أى: أكلها ، حَرَّمْنا عَلَيْهِمْ طَيِّباتٍ (٨٤) أى تناولها لا أكلها ليتناول شرب ألبان الإبل ، حُرِّمَتْ ظُهُورُها (٨٥) أى: منافعها ليتناول الركوب و التحميل و مثله وَ أُحِلَّتْ لَكُمُ الْأَنْعامُ (٨٦) ، و من ذلك ما علّق فيه الطلب بما قد وقع نحو: أَوْفُوا بِالْعُقُودِ (٨٧) ، وَ أَوْفُوا بِعَهْدِ اللّٰهِ (٨٨) فانّهما قولان قد وَقَعَا فلا يتصوّر فيهما نقض و لا وفاء ، و انّما المراد الوفاء بمقتضاهما و منه وَ سْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيها وَ الْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنا فِيها (٨٩) أى: أهلَ القرية و أهل العير.

تنبيه

اذا احتاج الكلام الى حذف مضاف يمكن تقديره مع أول الجزئين ومع ثانيهما فتقديره مع الثانى أولى نحو: اَلْحَجُّ أَشْهُرٌ (٩٠) فيكون التقدير اَلْحَجُّ حَجُّ أَشْهُرٍ أولى من أن يقدّر أَشْهُرُ الْحَجِّ أَشْهُرٌ.

حذف المضاف اليه

يكثر فى ياء المتكلّم مضافاً اليها المنادى نحو: رَبِّ اغْفِرْ لِـى (٩١) و فى الغايات نحو: لِلّٰهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ بَعْدُ (٩٢) أى: من قبل الغَلَب و من بعده و فى أىٍّ و كُلٍّ و بَعْضٍ و غَيْرٍ بعد لَيْسَ، و رُبَّمَا جاء فى غيرهنّ.

حذف اسمى مضافين

فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ (٩٣) أى: فانّ تعظيمها من أفعال ذوى تقوى القلوب.

حذف ثلاث مضافات

فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ (٩٤) أى: فكان مقدارُ مسافةِ قُربِهِ مثلَ قابِ قوسين فحُذِفَ ثلاثة من اسم كان و واحد من خبرها.

حذف الموصول الاسمى

ذهب الكوفيّون والأخفش الى اجازته و تبعهم ابن مالك و شَرَطَ فى بعض كتبه كونَهُ معطوفاً على موصول آخر و من حجّتهم آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَ أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ (٩٥) أى: و الّذى انزل.

حذف الصلة

يجوز قليلاً لِدَلالَةِ صلة اخرى كقوله :

وَعِنْدَ الَّذِي وَ اللَّاتِ عِنْدَكَ إِحْنَةٌ عَلَيْكَ فَلَا يَغْرُرْكَ كَيْدُ الْعَوَائِدِ

أى : الّذى عادك .

حذف الموصوف

قوله تعالى وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ (٩٦) أى : حُورٌ قاصـــرات ، فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً وَلْيَبْكُوا كَثِيراً (٩٧) أى : ضحكاً قليلاً و بكاءً كثيراً .

حذف الصفة

يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ (٩٨) أى صالحة ، و قَالُوا الآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ (٩٩) أى الواضح و الّا لكان مفهومه كفراً .

حذف المعطوف

و يجب أن يتبعه العاطف نحو : سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَـــرَّ (١٠٠) أى و البرد و من القليل حذف أم و معطوفها كقوله:

دَعَانِي إِلَيْهَا الْقَلْبُ إِنِّي لِأَمْرِهِ مُطِيعٌ

فَمَا أَدْرِي أَرُشْدٌ طِلَابُهَا أى أم غىّ

حذف المعطوف عليه

نحو: اِضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ (١٠١) أى: فضرب فانفجرت ، و زعم ابن عصفور انّ الفاء فى فانفجرت هى فاء فضرب و انّ فاء فانفجرت حذفت ليكون على المحذوف دليل ببقاء بعضه ، و ليس بشىء لأنّ لفظ الفاءين واحد فكيف يحصل الدليل .

حذف المبتدأ

يكثر ذلك فى جواب الاستفهام نحو: وَمَا أَدْرٰيكَ مَا الْحُطَمَةُ ؟ نَارُ اللّٰهِ (١٠٢) أى: هى نار اللّٰه ، و بعد فاء الجواب نحو: وَاِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَاِخْوَانُكُمْ (١٠٣) أى: فهم اخوانكم و بعد القول نحو: اِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ (١٠٤) ، وغير ذلك نحو: سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا (١٠٥) أى: هذه سورة .

حذف الخبر

أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا (١٠٦) أى: دائم .

ما يحمل النوعين

يكثر بعد الفاء نحو: فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ (١٠٧) فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ (١٠٨) أى: فالواجب كذا أو فعليه كذا .

حذف الفعل وحده او مع ضمير مرفوع او منصوب او معهما

يُطّرد حذفه مُفَسَّراً نحو: وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ(١٠٩)، و يكثر فى جواب الاستفهام نحو: لَيَقُولُنَّ اللّٰهُ(١١٠) أى: ليقولنّ خلقهنّ اللّٰه، و يأتى حذف الفعل فى غير ذلك نحو: اِنْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ(١١١) أى: وَأْتُوا خيراً.

حذف المفعول

يكثر بعد لو شئت نحو: فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ(١١٢) أى: فلو شاء هدايتكم و بعد نفى العلم أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ(١١٣) أى: انّهم سفهاء و جاء فى غير ذلك نحو: فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ(١١٤) أى: فمن لم يجد الرقبة.

حذف الحال

أكثر ما يرد ذلك اذا كان قولاً أُغْنِىَ عنه المقولُ نحو: وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ(١١٥) أى: قائلين ذلك.

حذف التمييز

نحو: كَمْ صُمْتَ أى كم يوماً.

حذف الاستثناء

وذلك بعد إلّا وغير المسبوقتين بلَيْسَ يقال: قَبَضْتُ عشرةً لَيْسَ إلّا أو لَيْسَ غَيْرُهُ.

حذف حرف العطف

حكى أبو زيد أَكَلْتُ خُبْزاً لَحْماً تَمْراً فقيل: على حذف الواو، وقيل: على بدل الاضراب.

حذف فاء الجواب

هو مختصّ بالضرورة كقوله: مَنْ يَفْعَلُ الْحَسَناتِ اللّٰهُ يَشْكُرُها.

حذف قد

زعم البصريّون انّ الفعل الماضي الواقع حالاً لابدّ معه من قد ظاهرة نحو: وَما لَكُمْ أَنْ لا تَأْكُلُوا مِمّا ذُكِرَ اسْمُ اللّٰهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ(١١٦). أو مضمرة نحو: أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ(١١٧).

حذف لا التبرئة

حكى الأخفش لا رَجُلَ وَامْرَأَةَ بالفتح وأصله ولا امرأة فحذف لا

و بقى البناء للتركيب بحالِهِ ·

حذف لا النافية

يطّرد ذلك فى جواب القسم إذا كان المنفى مضارعاً ، نحو : تَاللّٰهِ تَفْتَؤُ تَذْكُرُ يُوسُفَ (١١٨) ·

حذف الجار

يكثر مع أَنَّ و أَنْ نحو يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا (١١٩) أى : بِأَنْ ، و أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ (١٢٠) أى : بأنّكم و جاء فى غيرهما ، نحو : قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ (١٢١) أى : قدّرنا له و قد يحذف مع بقاء الجرّ ، و يقال فى القَسَم اللّٰهِ لَأَفْعَلَنَّ ·

حذف أن الناصبة

هو مطرد فى مواضع (١٢٢) معروفة و شاذّ فى غيرها ·

نحو : خُذِ اللِّصَّ قَبْلَ يَأْخُذَكَ و لَا بُدَّ مِنْ تَتْبَعَهَا (أى مِنْ أَنْ تتبعَها) ·

حذف لام الطلب

نحو : وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا (١٢٣) و قيل : هو جواب لشرط محذوف ،

أو جواب للطلب ، و الحقّ انّ حذفها مختصّ بالشعر.

حذف حرف النداء

يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هٰذَا (١٢٤).

حذف نون التأكيد

يجوز فى نحو لَأَفْعَلَنَّ فى الضرورة ، و يجب حذف الخفيفة اذا لَقِيَهَا ساكن نحو : اِضْرِبَ الْغُلَامَ بفتح الباء و الأصل اِضْرِبَنْ.

حذف التنوين

يحذف لزوماً لدخول اَلْ نحو الرَّجُلُ و للاضافة نحو : غُلَامُكَ ، و لشبهها نحو : لَا مَالَ لِزَيْدٍ اذا لم تُقَدِّر اللام مُقْحَمَة فان قدّرت فهو مضاف و لمانع الصرف نحو : فَاطِمَةُ و للوقف فى غير النصب ، و للاتّصال بالضمير نحو : ضَارِبُكَ فيمن قال : انّه غير مضاف و يحذف للالتقاء الساكنين ، قليلاً ، و قرئ قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدُ اللّٰهُ الصَّمَدُ (١٢٥) بترك تنوين أحد .

حذف ال

تُحْذَفُ للاضافة المعنويّة و للنداء ، نحو : يَا رَحْمٰنُ الّا من اسم اللّٰه تعالى و الجمل المحكية و سمع سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بغير تنوين فقيل على اضمار

ال و يحتمل عند ى كونه على تقد ير المضاف اليه و الأصل سَلَامُ اللّٰهِ عليكم .

حذف لام الجواب

و ذلك ثلاثة : حذف لام جواب لَوْ نحو : لَوْنَشَاءُ جَعَلْنَاهُ اُجَاجاً (١٢٦)، و حذف لام لَقَدْ ، يحسن مع طول الكلام ، نحو : قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكّٰاهَا (١٢٧) و حذف لام لَأَفْعَلَنَّ يختصّ بالضرورة .

حذف جملة القسم

كثير جدّاً و هو لازم مع غير الباء من حروف القسم و حيث قيل لَأَفْعَلَنَّ أو لَقَدْ فَعَلَ أو لَئِنْ فَعَلَ و لم يتقدّم جملة قسم فَثَمَّ جملة قسم مقدّرة نحو لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذٰاباً شَدِيداً (١٢٨) وَ لَقَدْ صَدَقَكُمُ اللّٰهُ وَعْدَهُ (١٢٩) لَئِنْ اُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ (١٣٠) .

حذف جواب القسم

يجب اذا تقدّم عليه أو اِكْتَنَفَهُ ما يُغْنِي عن الجواب فالأول نحو : زَيْدٌ قَائِمٌ وَ اللّٰهِ و الثانى نحو : زَيْدٌ وَ اللّٰهِ قَائِمٌ .

حذف جملة الشرط

هو مطّرد بعد الطلب نحو : فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللّٰهُ (١٣١) أى : فَإِنْ

تتّبعونى يحببكم اللّٰه .

و جاء بدونه نحو : إِنَّ أَرْضِى وَاسِعَةٌ فَإِيَّاىَ فَاعْبُدُونِ (١٣٢) أى : فان لم يتأتّ اخلاص العبادة لى فى هذه البلدة فايّاى فاعبدون فى غيرها .

حذف جملة جواب الشرط

و ذلك واجب ان تقدّم عليه أو اكتنفه ما يدلّ على الجواب ، فالأوّل نحو : هُوَ ظَالِمٌ إِنْ فَعَلَ ، و الثانى : نحو هُوَ إِنْ فَعَلَ ظَالِمٌ ، و يجوز حذف الجواب فى غير ذلك نحو : فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِىَ نَفَقًا فِى الْأَرْضِ (١٣٣) أى : فافعل .

تنبيه

التحقيق انّ من حذف الجواب مثل مَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ اللّٰهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللّٰهِ لَآتٍ (١٣٤) لأنّ الجواب مسبّب عن الشرط و أجل اللّٰه آتٍ سواء أوجد الرجاء أم لم يوجد .

حذف الطلب بجملته

يقع ذلك باطّراد فى مواضع :

أحدها : بعد حرف الجواب يقال : أَقَامَ زَيْدٌ ؟ فتقول : نَعَمْ ، و أَلَمْ يَقُمْ زَيْدٌ ؟ فتقول : نَعَمْ ، إِن صَدَّقْتَ النفى و بَلَى إِن أَبطلتَه .

الثانى : بعد نِعْمَ وبِئْسَ اذا حذف المخصوص ، وقيل : إنّ الكلام جملتان ، نحو : إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِراً نِعْمَ الْعَبْدُ (١٣٥) .

الثالث : بعد حروف النداء فى مثل : يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ (١٣٦) اذا قيل انّه على حذف المنادى أى : ياهؤلاء .

الرابع : بعد إن الشرطيّة كقوله : قَالَتْ بَنَاتُ الْعَمِّ يَا سَلْمَىٰ وَإِنْ كَانَ فَقِيراً مُعْدِماً قَالَتْ وَإِنْ أى وإن كان كذلك رضيته .

الخامس : فى قولهم إِفْعَلْ هٰذَا إِمَّا لَا أى : إن كُنْتَ لَا تَفْعَلُ غَيْرَهُ فَافْعَلْهُ .

حذف اكثر من جملة

وقالوا فى قوله تعالى : فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَٰلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْموتى (١٣٧) انّ التقدير فضربوه فَحَيَىٰ فقلنا : كذلك يُحْيِي اللَّهُ .

الباب السادس من الكتاب

فى التحذير من امور اشتهرت بين المعربين و الصواب خلافها، وهى كثيرة ·

أحدها : قولهم فى لَوْ إنّها حرف امتناع لامتناع و قد بيّنا الصواب فى ذلك فى فصل لَوْ ·

الثانى : قولهم فى إذا غير الفجائيّة انّها ظرف لما يستقبل من الزمان و فيها معنى الشرط غالباً ·

الثالث : قولهم النعت يتبع المنعوت فى أربعة من عشرة ، و انّما ذلك فى النعت الحقيقى فأمّا السببى فانّما يتبع فى اثنين من خمسة واحد من أوجه الاعراب و واحد من التعريف و التنكير و امّا الافراد و التذكير و أضدادهما فهو فيها كالفعل تقول : مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ قائِمٍ أَبُواهُما و بِرِجالٍ قائِمٍ آباؤُهُمْ ، و بِرَجُلٍ قائِمَةٍ أُمُّهُ و بِامْرَأَةٍ قائِمٍ أَبُوها ·

الرابع : قولهم فى نحو : فَكُلاً مِنْها رَغَداً (١) انّ رغداً نعت مصدر محذوف أى أَكْلاً رَغَداً ·

الخامس :قولهم الفاء جواب الشرط و الصواب أن يقال رابطة لجواب الشرط و انّما جواب الشرط الجملة ·

السادس :قولهم العطف على عاملين والصواب على معمولَيْ عاملين ·

السابع : قولهم بَلْ حرف إضراب و الصواب حرف استدراك و إضراب فانّها بعد النفى و النهى بمنزلة لكن سواء ·

الثامن : قولهم فى نحو : إئْتِنِي أُكْرِمْكَ انّ الفعل مجزوم فى جواب الأمر ، و الصحيح انّه جواب شرط مقدّر ·

التاسع : قولهم فى المضارع فى مثل يَقُومُ زَيْدٌ فعل مضارع مرفوع لخلوّه من ناصب و جازم ، و الصواب أن يقال : مرفوع لحلوله محلّ الاسم ·

العاشر : قولهم امتنع ، نحو : سُكْرَانُ من الصرف للصفة و الزيادة ، و نحو : عُثْمَان للعلميّة و الزيادة ، و انّما هذا قولُ الكوفيّين ، فأمّا البصريّون فمذهبهم انّ المانع الزيادة المشبهة لألفى التأنيث ·

الحادى عشر : قولهم فى نحو : قوله تعالى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَ ثُلَاثَ وَ رُبَاعَ (٢) انّ الواو نائبة عن أو فقال أبو طاهر بأنّ الواو بمعنى أو ·

الثانى عشر : قولهم المؤنث المجازى يجوز معه التذكير و التأنيث و هذا يتداوله الفقهاء فى محاوراتهم و الصواب تقييده بالمسند الى المؤنّث المجازى نحو : طَلَعَ الشَّمْسُ و لا يجوز فى غير ضرورة الشَّمْسُ طَلَعَ ·

الثالث عشر : ينوب بعض حروف الجرّ عن بعض ، و هذا أيضاً ممّا

يتداوله و تصحيحه بادخال قد على قولهم ينوب ·

الرابع عشر: قولهم يجب أن يكون العامل فى الحال هو العامل فى صاحبها هذا مشهور فى كتبهم و ليس بلازم عند سيبويه ·

الباب السابع من الكتاب في كيفية الاعراب

و المخاطب بمعظم هذا الباب المبتدئون و أوّل ما يحترز منه المبتدئ في صناعة الاعراب ثلاثة امور:

أحدها: أن يلتبس عليه الأصلي بالزائد و مثاله انّه إذا سمع انّ أَلْ من علامات الاسم وانّ أحرف نَأَيْتُ من علامات المضارع و انّ تاء الخطاب من علامات الماضي و ممّا يلتبس على المبتدي أن يقول في نحو: مَرَرْتُ بِقاضٍ انّ الكسرة علامة الجرّ حتّى انّ بعضهم يستشكل قوله تعالى: لا يَنْكِحُها إِلّا زانٍ أَوْ مُشْرِكٌ (١) و قد سألني بعضهم عن ذلك فقال: كيف عطف المرفوع على المجرور؟ فقلت: فهلا استشكلت ورود الفاعل مجروراً و بينت له انّ الأصل زانِيٌ بياء مضمومة ثم حذفت الضمّة للاستثقال ثم حذفت الياء لالتقائها ساكنة هي و التنوين فيقال فيه فاعل و علامة رفعه ضمّة مقدّرة على الياء المحذوفة، و يقال في نحو مَرَرْتُ بِقاضٍ جار و مجرور و علامة جرّه كسرة مقدّرة على الياء المحذوفة.

الثاني: أن يجري لسانه على عبارة اعتادها فيستعملها في غير

محلّها كأن يقول فى كُنْتُ وكانُوا فى الناقصة فعل و فاعل لما ألف من قول ذلك فى نحو فَعَلْتُ و فَعَلُوا و المبتدئ انّما يقوله على سبيل الغلط فلذلك يُعاتَبُ عليه ٠

الثالث : أن يعرب شيئاً طالباً لشئ و يهمل النظر فى ذلك المطلوب كأن يعرب فعلاً و لا يتطلّب فاعله أو مبتدأ و لا يتعرّض لخبره بل ربّما مرّ به فأعربه بما لا يستحقّه و نسى ما تقدّم له ٠

تنبيه

قد يكون للشئ اعراب اذا كان وحده فاذا اتّصل به شئ آخر تغيّر اعرابه فينبغى التحرّز فى ذلك (نحو) مَا أَنْتَ وَمَا شَأْنُكَ فانّهما مبتداء و خبر اذا لم تأت بعدهما بنحو قولك وَزَيْداً فان جئت به فأَنْتَ مرفوع بفعل محذوف و الأصل ما تصنع أو ما تكون فلمّا حُذِفَ الفعل برز الضمير و انفصل و ارتفاعه بالفاعليّة أو على انّه اسم لكان و شأنك بتقدير ما يكون و ما فيهما فى موضع نصب خبراً ليكون أو مفعولاً لتصنع ٠

و كذلك يختلف اعراب الشئ باعتبار المحل الّذى يحلّ فيه و سألت طالباً ما حقيقة كان اذا ذكرت فى قولك مَا أَحْسَنَ زَيْداً فقال زائدة بناء منه على انّ المثال المسئول عنه مَا كَانَ أَحْسَنَ زَيْداً و ليس فى السؤال تعيين ذلك و الصواب الاستفصال فانّها فى هذا الموضع زائدة كما ذكر و عند أبى سعيد تامّة و فاعلها ضمير الكون و عند بعضهم هى ناقصة

و اسمها ضمير ما و الجملة بعدها خبرها و ان ذكرت بعد فِعْل التعجّب وجب الاتيان قبلها بما المصدريّة و قيل مٰا أَحْسَنَ مٰا كٰانَ زَيْدٌ و كان تامّة و أجاز بعضهم انّها ناقصة على تقدير ما اسماً موصولاً و اَنْ ينصَبَ زيد على انّه الخبر أى ما أحسن الّذى كان زيداً و رُدَّ.

الباب الثامن من الكتاب

فى ذكر امور كلّية يتخرّج عليها ما لا ينحصر من الصور الجزئيّة ، وهى احدى عشرة قاعدة ·

القاعدة الأولى : قد يعطى الشىء حكم ما أشبهه فى معناه أو فى لفظه أو فيهما فأمّا الأول فله صور :

أحدها : دخول الباء فى خبر أنّ فى قوله تعالى أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللّٰهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰاوٰاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْىَ بِخَلْقِهِنَّ بِقٰادِرٍ(١) لأنّه فى معنى أو ليس اللّٰه بقادر ·

الثانية : جواز حذف خبر المبتداء فى نحو : إِنَّ زَيْداً قٰائِمٌ وَعَمْرٌو اكتفاء بخبر إنّ لما كان إِنَّ زَيْداً قٰائِمٌ فى معنى زَيْدٌ قٰائِمٌ ·

الثالثة : وقع الاستثناء المفرّغ فى الايجاب فى نحو : وَإِنَّهٰا لَكَبِيرَةٌ إِلّٰا عَلَى الْخٰاشِعِينَ(٢) لما كان المعنى وانّها لا تسهل الّا على الخاشعين

الرابعة : زيادة لا فى قوله تعالى : مٰا مَنَعَكَ أَلّٰا تَسْجُدَ (٣) فكأنّه قيل ما الّذى قال لك لا تسجد ·

الخامسة : تذكير الاشارة فى قوله تعالى : فَذٰانِكَ بُرْهٰانٰانِ(٤) مع انّ المشار اليه اليَدُ و العَصٰا و هما مؤنّثان و لكن المبتداء عين الخبر فى المعنى و البرهان مذكّر.

الثانى : و هو ما أعطى حكم الشىء المشبه له فى لفظه دون معناه و له صور :

أحدها : زيادة إنْ بعد ما المصدريّة الظرفيّة و بعد ما الّتى بمعنى الّذى لأنّهما بلفظ ما النافية.

الثانية : دخول لام الابتداء على ما النافية حَمْلاً لها فى اللّفظ على ما الموصولة الواقعة مبتداء.

الثالثة : توكيد المضارع بالنون بعد لا النافية حملاً لها فى اللّفظ على لا الناهية نحو : لا يَحْطِمَنَّكُمْ(٥).

الثالث : و هو ما أعطى حكم الشىء لمشابهته له لفظاً و معناً نحو : اسم التفضيل فانّهم منعوا أفعل التفضيل أن يرفع الظاهر لشبهه بأَفْعَلَ فى التعجّب وَزْناً و أصلاً و افادةً للمبالغة.

القاعدة الثانية : انّ الشىء يعطى حكم الشىء اذا جاوره (نحو) وَ حُورٍ عِينٍ(٦) فيمن جرّهما ، فانّ العطف على وِلْدٰانٌ مُخَلَّدُونَ(٧) لا على أَكْوٰابٍ وَ أَبٰارِيقَ(٨) اذ ليس المعنى انّ الولدان يطوفون عليهم بالحور و قيل العطف على جَنّٰاتِ(٩) و كأنّه قيل المقرّبون فى جنّاتٍ و فاكهةٍ و لحمِ طيرٍ و حورٍ و قيل على أَكْوٰابٍ باعتبار المعنى إذْ معنى يطوف عليهم ولدان

مخلّدون بأكواب ينعمون بأكواب ٠

القاعدة الثالثة : قد يُشْرِبُونَ لفظاً معنى لفظ فيعطون حكمه و يسمّى ذلك تضميناً و من مُثُلِ ذلك أيضاً قوله تعالى اَلرَّفَثُ اِلىٰ نِسٰائِكُمْ(١٠) ضمن الرفث معنى الإفضاء فعدى بإلىٰ مثل وَ قَدْ اَفْضىٰ بَعْضُكُمْ اِلىٰ بَعْضٍ(*)وانّما أصل الرفث ان يتعدّى بالباء يقال أَرْفَثَ فُلاٰنٌ بِامْرَأَةٍ ٠

القاعدة الرابعة : انّهم يغلبون على الشيء ما لغيره لتناسب بينهما أو اختلاط ، فلهذا قالوا: اَلْأَبَوَيْنِ فى الأب و الأم و منه وَ لِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وٰاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ(١١) و فى الأب و الخالة و منه وَ رَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ(١٢) و المَشْرِقَيْنِ و المَغْرِبَيْنِ فى المشرق و المغرب و القَمَرَيْنِ فى الشمس والقمر، و لأجل الاختلاط اطلقت مَنْ على ما لا يعقل فى نحو : فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلىٰ بَطْنِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلىٰ رِجْلَيْنِ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلىٰ أَرْبَعٍ ، (١٣) فانّ الاختلاط حاصل فى العموم السابق فى قوله تعالى : كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مٰاءٍ(١٤) و فى مَنْ يَمْشِي عَلىٰ رِجْلَيْنِ اختلاط آخر فى عبارة التفصيل فانّه يعمّ الإنسان و الطائر ٠

القاعدة الخامسة : انّهم يعبرون بالفعل عن امور :

أحدها : وقوعه و هو الأصل ٠

الثانى : مُشارفته نحو : وَ إِذٰا طَلَّقْتُمُ النِّسٰاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ(١٥) أى فشارفن انقضاء العدّة ٠

الثالث : ارادته و أكثر ما يكون ذلك بعد أداة الشرط نحو : إِذٰا

(*) سورة النساء ٤ آية : ٢١ ٠

قُمْتُمْ إِلَى الصَّلٰاةِ فَاغْسِلُوا (١٦).

الرابع : انّ الفعل يُسَبَّبُ عن الارادة و هم يقيمون سبب مُقامَ المسبّب و بالعكس فالأول نحو: وَ نَبْلُوَ أَخْبٰارَكُمْ (١٧) أى و نعلم اخباركم لأنّ الابتلاء الاختبار و بالاختبار يحصل العلم و من الثانى فَاتَّقُوا النّٰارَ (١٨) أى: فاتّقوا العِنٰادَ الموجب للنّار.

القاعدة السادسة : انّهم يعبّرون عن الماضى و الآتى كما يعبّرون عن الشيء الحاضر قصداً لاحضاره فى الذهن حتّى كأنّه مُشٰاهَدٌ حٰالَةَ الأخبار نحو: وَ إِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰامَةِ (١٩) لأنّ لام الابتداء للحال.

القاعدة السابعة : انّ اللفظ قد يكون على تقدير و ذلك المقدّر على تقدير آخر نحو قوله تعالى وَ مٰا كٰانَ هٰذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرىٰ مِنْ دُونِ اللّٰهِ (٢٠) فأن يُفْتَرىٰ مأوّل بالإفتراء و الإفتراء مأوّل بمُفْتَرىً.

القاعدة الثامنة : كثيراً ما يغتفر فى الثّوانى ما لا يغتفر فى الأوائل، فمن ذلك كُلُّ شٰاةٍ وَ سَخْلَتِهٰا بِدِرْهَمٍ و لا يجوز كلّ سخلتها.

القاعدة التاسعة : انّهم يَتَّسِعُونَ فى الظرف و المجرور ما لا يتّسعون فى غيرهما فلذلك فَضَلُوا بهما الفعلَ الناقصَ من معموله نحو: كٰانَ فِي الدّٰارِ أو عِنْدَكَ زَيْدٌ جٰالِساً و فعلَ التعجّب منه نحو مٰا أَحْسَنَ فِي الْهَيْجٰاءِ لِقٰاءَ زَيْدٍ وبين المضاف و حرف الجرّ و مجروره‍ما نحو: هٰذٰا غُلاٰمُ وَ اللّٰهِ زَيْدٍ و اشْتَرَيْتُهُ بِوَ اللّٰهِ دِرْهَمٍ.

القاعدة العاشرة : من فنون كلامهم القلب و أكثر وقوعه فى الشعر :

كَأَنَّ سَبِيئَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ يَكُونُ مِزَاجَهَا عَسَلٌ وَمَاءُ

فيمن نصب المزاج فجعل المعرفة الخبر و النكرة الاسم و الأولى رفع المزاج و نصب العسل .

القاعدة الحادى عشر : من مُلَحِ كلامهم تَعَارُضُ اللفظين فى الأحكام و لذلك أمثلة :

أحدها : اعطاء غير حكم إلّا فى الاستثناء بها نحو : لَا يَسْتَوِى الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِى الضَّرَرِ (٢١) فيمن نصب غير و اعطاء الّا حكم غير فى الوصف بها نحو : لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا (٢٢) .

الثانى : اعطاء إن الشرطيّة حكم لَوْ فى الاهمال كما روى فى الحديث فَإِنْ لَا تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ .

الثالث : اعطاء لَمْ حكم لَنْ فى عمل النصب ذكره بعضهم مستشهداً بقراءة بعضهم أَلَمْ نَشْرَحَ (٢٣) بفتح الحاء و فيه نظر .

الرابع : اعطاء مَا النافية حكم لَيْسَ فى الإعمال و هى لغة أهل الحجاز نحو : مَا هَذَا بَشَراً (٢٤) .

الخامس : اعطاء الفاعل اعرابَ المفعول و عكسه عند أمن اللبس ، كقولهم : خَرَقَ الثَّوْبُ الْمِسْمَارَ ، وكَسَرَ الزُّجَاجُ الْحَجَرَ .

و هذا آخر ما تيسّر ايراده فى هذا التأليف و أسأل اللّٰه الّذى مَنَّ عَلَىَّ بانشائه و اتمامه فى البلد الحرام فى شهر ذى القعدة الحرام و يَسَّرَ

علىّ اتمام ما الحقت به من الزوائد فى شهر رجب الحرام أن يُحَرِّمَ وَجْهِى على النار و أن يتجاوز عمّا تَحَمَّلْتُه من الأوزار، و أن يُوقِظَنِي من رَقْدَةِ الغفلة قبل الفَوْت و أن يَلْطُفَ بى عند معالجةِ سكراتِ الموت و أن يفعل ذلك بأهلى و أحبابى و جميع المسلمين، و أن يُهْدِىَ أشرفَ صلواته و أزكى تحيّاته الى أشرف العالَمينَ و امام العامِلينَ محمد نبىّ الرحمة الكاشف فى يوم الحشر بشفاعته الغُمَّة و على آله الهادين و أصحابه الّذين شادوا لنا قَواعِدَ الاسلام و مَهَّدُوا الدين و أن يسلّم تسليماً كثيراً الى يوم الدين و الحمد للّٰه ربّ العالمين.

تمّت الكتاب

***

قد انتقل من السواد فى اليوم الثانى من شهر ربيع الثانى سنة ستّ و أربعمأة بعد الألف من الهجرة النبويّة على مهاجرها آلاف التحيّة و السلام فى بلدة اهواز من بلاد ايران بيد مؤلّفه الحقير السيّد محمد حسين بن على بن محمد حسين بن محمد باقر بن محسن بن على بن محمد حسين بن حجّة البارى آية اللّٰه السيّد مير عبد الباقى بن مرتضى الموسوى الدزفولى الشهير بالسيّد آقا مير عفى عنهم.

فهرس الآيات والتوضيحات

الباب الاول

(١) هو شارح ألفيّة ابن معط ٠

(٢) سورة الانشراح ٩٤ آية ١ ٠

(٣) بحيث لا تنفكّ عن التصدير أصلا ٠

(٤) سورة آل عمران ٣ آية ١٠١ ٠

(٥) كون ما فيها وما بعدها مستويين ٠

(٦) سورة المنافقون ٦٣ آية ٦ ٠

(٧) سورة الصافّات ٣٧ آية ١٤٩ ٠

(٨) سورة الصافّات ٣٧ آية ٩٥ ٠

(٩) سورة هود ١١ آية ٨٧ ٠

(١٠) سورة آل عمران ٣ آية ٢٠ ٠

(١١) سورة الفرقان ٢٥ آية ٤٥ ٠

(١٢) سورة الحديد ٥٧ آية ١٦ ٠

(١٣) لأنّ ظنّ المصدق واقع فى الحال ولا يصلح أن يكون جزءا

(١٤) الاعمال و الالغاء ٠

(١٥) سورة بنى اسرائيل ١٧ آية ٧٦ ٠

(١٦) سورة النساء ٤ آية ٥٣ ٠

(١٧) أى : بحذف النون فى الآيتين ٠

(١٨) سورة الانفال ٨ آية ٣٨ ٠

(١٩) سورة ملك ٦٧ آية ٢٠ ٠

(٢٠) سورة بنى اسرائيل ١٧ آية ٥٢ ٠

(٢١) سورة هود ١١ آية ١١١ ٠

(٢٢) سورة يس ٣٦ آية ٣٢ ٠

(٢٣) سورة البقرة ٢ آية ١٤٣ ٠

(٢٤) سورة الاعلى ٨٧ آية ٩ ٠

(٢٥) سورة المائدة ٥ آية ٥٧ ٠

(٢٦) سورة البقرة ٢ آية ١٨٤ ٠

(٢٧) سورة البقرة ٢ آية ٢١٦ ٠

(٢٨) سورة يونس ١٠ آية ٣٧ ٠

(٢٩) سورة الزمر ٣٩ آية ١٢ ٠

(٣٠) سورة بنى اسرائيل ١٧ آية ٧٤ ٠

(٣١) سورة البقرة ٢ آية ٢٣٣ ٠

(٣٢) سورة المزمل ٧٣ آية ٢٠ ٠

(٣٣) سورة المائدة ٥ آية ٠٧١

(٣٤) سورة المؤمنون ٢٣ آية ٠٢٧

(٣٥) سورة هود ١١ آية ٠٧٧

(٣٦) سورة آل عمران ٣ آية ٠٧٣

(٣٧) سورة ق ٥٠ آية ٠٢

(٣٨) سورة النساء ٤ آية ٠١٧٦

(٣٩) سورة ابراهيم ١٤ آية ٠٢١

(٤٠) سورة اعراف ٧ آية ٠١٩٣

(٤١) سورة النازعات ٧٩ آية ٠٢٧

(٤٢) سورة الواقعة ٥٦ آية ٠٥٩

(٤٣) سورة السجدة ٣٢ آية ٠٣

(٤٤) سورة الاعراف ٧ آية ٠١٩٥

(٤٥) سورة الرعد ١٣ آية ٠١٦

(٤٦) سورة الطور ٥٢ آية ٠٣٩

(٤٧) سورة الزخرف ٤٣ آية ٠٥١

(٤٨) سئل رسول الله (ص) :امن امبّر امصيام فى امسفر فاجـــا ب (ص) بلغته :ليسمن امبّر امصيام فى امسفر يعنى علىلغـــة المشهور امن البرّ الصيام فى السفر؟

قال (ص) :ليسمن البر الصيام فى السفر٠

(٤٩) سورة المزّمل ٧٣ آية ١٥ ٠

(٥٠) سورة التوبة ٩ آية ٤٠ ٠

(٥١) سورة المائدة ٥ آية ٣ ٠

(٥٢) سورة النساء ٤ آية ٢٨ ٠

(٥٣) سورة الانبياء ٢١ آية ٣٠ ٠

(٥٤) سورة النازعات ٧٩ آية ٤١ ٠

(٥٥) سورة البقرة ٢ آية ٢٦ ٠

(٥٦) سورة الكهف ١٨ آية ٧٩ ٠

(٥٧) سورة الواقعة ٥٦ آية ٨٨ ٠

(٥٨) سورة الضحى ٩٣ آية ٩ ٠

(٥٩) سورة النمل ٢٧ آية ٨٤ ٠

(٦٠) سورة التوبة ٩ آية ١٠٦ ٠

(٦١) سورة الكهف ١٨ آية ٨٦ ٠

(٦٢) سورة الانسان ٧٦ آية ٣ ٠

(٦٣) سورة مريم ١٩ آية ٢٦ ٠

(٦٤) سورة المؤمنون ٢٣ آية ١١٣ ٠

(٦٥) سورة سبأ ٣٤ آية ٢٤ ٠

(٦٦) سورة الانسان ٧٦ آية ٢٤ ٠

(٦٧) سورة الصافات ٣٧ آية ١٤٧ ٠

(٦٨) سورة البقرة ٢ آية ١٣٥ ٠

(٦٩) سورة البقرة ٢ آية ١٣ ٠

(٧٠) سورة هود ١١ آية ٨ ٠

(٧١) سورة يونس ١٠ آية ٦٢ ٠

(٧٢) سورة النور ٢٤ آية ٢٢ ٠

(٧٣) سورة التوبة ٩ آية ١٣ ٠

(٧٤) سورة البقرة ٢ آية ٢٤٩ ٠

(٧٥) سورة النساء ٤ آية ٦٦ ٠

(٧٦) سورة الانبياء ٢١ آية ٢٢ ٠

(٧٧) سورة البقرة ٢ آية ١٥٠ ٠

(٧٨) سورة النمل ٢٧ آية ٣٠ و ٣١ ٠

(٧٩) سورة البقرة ٢ آية ١٨٧ ٠

(٨٠) سورة الاسراء ١٧ آية ١ ٠

(٨١) سورة البقرة ٢ آية ١٨٧ ٠

(٨٢) سورة آل عمران ٣ آية ٥٢ ٠

(٨٣) سورة يوسف ١٢ آية ٣٣ ٠

(٨٤) سورة النساء ٤ آية ٨٧ ٠

(٨٥) سورة ابراهيم ١٤ آية ٣٧ ٠

(٨٦) اى ابن الحاجب وغيره ٠

(٨٧) سورة بنى اسرائيل ١٧ آية ١١٠.

(٨٨) سورة الاعراف ٧ آية ١٨٥.

(٨٩) سورة مريم ١٩ آية ٦٩.

(٩٠) سورة التوبة ٩ آية ٤٠.

(٩١) سورة الاعراف ٧ آية ٨٦.

(٩٢) سورة البقرة ٢ آية ٣٠.

(٩٣) سورة مريم ١٩ آية ١٦.

(٩٤) سورة النساء ٤ آية ٤٢.

(٩٥) سورة آل عمران ٣ آية ٨.

(٩٦) سورة الاعراف ٧ آية ٨٦.

(٩٧) سورة آل عمران ٣ آية ١٠٣.

(٩٨) سورة الزلزلة ٩٩ آية ٤.

(٩٩) سورة الكهف ١٨ آية ٩٩.

(١٠٠) سورة الزخرف ٤٣ آية ٣٩.

(١٠١) سورة الحجر ١٥ آية ٢٨.

(١٠٢) سورة الانفال ٨ آية ٢٦.

(١٠٣) سورة الحجر ١٥ آية ٢٨.

(١٠٤) سورة البقرة ٢ آية ١٢٧.

(١٠٥) سورة الروم ٣٠ آية ٤.

(١٠٦) سورة طه ٢٠ آية ٠٢٠

(١٠٧) سورة الروم ٣٠ آية ٠٢٥

(١٠٨) سورة الانشقاق ٨٤ آية ٠١

(١٠٩) سورة الزمّر ٣٩ آية ٠٧١

(١١٠) سورة الجمعة ٦٢ آية ٠١١

(١١١) سورة الليل ٩٢ آية ٠١

(١١٢) سورة الشورى ٤٢ آية ٠٣٧

(١١٣) سورة البقرة ٢ آية ٠٥٤

(١١٤) سورة المائدة ٥ آية ٠٦١

(١١٥) سورة الحجر ١٥ آية ٠٩٨

(١١٦) سورة آل عمران ٣ آية ٠١٢٣

(١١٧) سورة الفرقان ٢٥ آية ٠٥٩

(١١٨) سورة المطفّفين ٨٣ آية ٠٣٠

(١١٩) سورة الانسان ٧٦ آية ٠٦

(١٢٠) سورة النساء ٤ آية ٠٧٩

(١٢١) سورة الاحزاب ٣٣ آية ٠٢٥

(١٢٢) سورة البقرة ٢ آية ٠١٩٥

(١٢٣) سورة يونس ١٠ آية ٠٢٧

(١٢٤) سورة البقرة ٢ آية ٠٢٢٨

(١٢٥) سورة طه ٢٠ آية ٧١.

(١٢٦) سورة الانبياء ٢١ آية ٢٦.

(١٢٧) سورة الاعلى ٨٧ آية ١٤ و ١٥.

(١٢٨) سورة المؤمنون ٢٣ آية ٦٢.

(١٢٩) سورة التغابن ٦٤ آية ٧.

(١٣٠) سورة القيامة ٧٥ آية ٣.

(١٣١) سورة الاعراف ٧ آية ١٧٢.

(١٣٢) سورة الانبياء ٢١ آية ٥٧.

(١٣٣) سورة التوبة ٩ آية ١١٨.

(١٣٤) سورة الاعراف ٧ آية ١٨٩.

(١٣٥) سورة النساء ٤ آية ١٠٠.

(١٣٦) سورة الشعراء ٢٦ آية ٦٤.

(١٣٧) سورة طه ٢٠ آية ٩١.

(١٣٨) سورة البقرة ٢ آية ٢١٧.

(١٣٩) سورة طه ٢٠ آية ٩١.

(١٤٠) سورة البقرة ٢ آية ٢١٤.

(١٤١) سورة البقرة ٢ آية ٢١٤.

(١٤٢) سورة البقرة ٢ آية ٢١٤.

(١٤٣) سورة الاعراف ٧ آية ٩٥.

(١٤٤) سورة الاعراف ٧ آية ١٨٢ ٠

(١٤٥) سورة الانعام ٦ آية ١٢٤ ٠

(١٤٦) جزم حيثما الفعلين المذكورين ٠

(١٤٧) سورة الحجر ١٥ آية ٢ ٠

(١٤٨) سورة التوبة ٩ آية ٧١ ٠

(١٤٩) سورة الضحى ٩٣ آية ٥ ٠

(١٥٠) سورة القصص ٢٨ آية ٢٨ ٠

(١٥١) سورة الصافات ٣٧ آية ٥٥ ٠

(١٥٢) من القسمين اى فى كونها جارة للمستثنى نحو: جاء القوم عدا زيد، بالخفض وكونها فعلا متعديا ناصبا له نحو: جاؤا عدا عمرا ٠

(١٥٣) و فى حكمها مع ما اى من تعين النصب و الفعلية وذالك لأنها مصدرية فدخول ما عليها ينفي الحرفية ، نحو: جاؤنى ما عدا زيدا ٠

(١٥٤) و الخلاف فى ذالك اى فتكون عند السيرافى عدا فى محل نصب على الحال وعند غيره على الظرفية وكذا الخلاف فيها حيث تكون جارة هل مجرورها نصب على تمام الكلام او تتعلق بما قبلها من فعل او شبهه ٠

(١٥٥) سورة المؤمنون ٢٣ آية ٢٢ ٠

(١٥٦) سورة طه ٢٠ آية ١٠ ٠

(١٥٧) سورة البقرة ٢ آية ٢٥٣ ٠

(١٥٨) سورة البقرة ٢ آية ١٧٧ ٠

(١٥٩) سورة البقرة ٢ آية ١٨٥ ٠

(١٦٠) سورة البقرة ٢ آية ١٠٢ ٠

(١٦١) سورة المطففين ٨٣ آية ٢ ٠

(١٦٢) سورة الاعراف ٧ آية ١٠٥ ٠

(١٦٣) اى عن كلمة على محذوفة وجعلها زائدة ٠

(١٦٤) اى لغير تعريض بل زائدة لغير شئ ٠

(١٦٥) اى لكنه لا ييأس ٠

(١٦٦) سورة البقرة ٢ آية ٤٨ ٠

(١٦٧) سورة محمد ٤٧ آية ٣٨ ٠

(١٦٨) سورة التوبة ٩ آية ١١٤ ٠

(١٦٩) سورة المؤمنون ٢٣ آية ٤٠ ٠

(١٧٠) سورة الشورى ٤٢ آية ٢٥ ٠

(١٧١) والشاهد فى عن يمينى وهى بمعنى جانب ٠

(١٧٢) والشاهد على عن وهى بمعنى جانب ٠

(١٧٣) سورة البقرة ٢ آية ٢١٦ ٠

(١٧٤) سورة المؤمن ٤٠ آية ٣٧ ٠

(١٧٥) سورة النمل ٢٧ آية ٤٠.

(١٧٦) سورة النجم ٥٣ آية ١٤.

(١٧٧) سورة المؤمن ٤٠ آية ١٨.

(١٧٨) سورة المؤمنون ٢٣ آية ٦٢.

(١٧٩) سورة ق ٥٠ آية ٤.

(١٨٠) سورة فاطر ٣٥ آية ٣٧.

(١٨١) سورة الفاتحة ١ آية ٧.

(١٨٢) سورة الاعراف ٧ آية ٥٩.

(١٨٣) سورة البقرة ٢ آية ٣٦.

(١٨٤) سورة الحج ٢٢ آية ٦٣.

(١٨٥) سورة البقرة ٢ آية ٣٧.

(١٨٦) سورة الواقعة ٥٦ آية ٥٣ و ٥٤.

(١٨٧) سورة المائدة ٥ آية ١١٨.

(١٨٨) سورة الكهف ١٨ آية ٣٩ و ٤٠.

(١٨٩) سورة آل عمران ٣ آية ٣١.

(١٩٠) سورة يوسف ١٢ آية ٧٧.

(١٩١) سورة النمل ٢٧ آية ٩٠.

(١٩٢) سورة المائدة ٥ آية ٥٤.

(١٩٣) سورة المائدة ٥ آية ٩٥.

(١٩٤) سورة الروم ٣٠ آية ١، ٢، ٣، ٤٠

(١٩٥) سورة البقرة ٢ آية ١٧٩٠

(١٩٦) سورة الاعراف ٧ آية ٣٨٠

(١٩٧) سورة طه ٢٠ آية ٧١٠

(١٩٨) سورة البقرة ٢ آية ١٧٩٠

(١٩٩) سورة التوبة ٩ آية ٣٨٠

(٢٠٠) سورة هود ١١ آية ٤١٠

(٢٠١) سورة البقرة ٢ آية ٢٤٦٠

(٢٠٢) سورة يوسف ١٢ آية ٦٥٠

(٢٠٣) سورة يوسف ١٢ آية ٩١٠

(٢٠٤) سورة النور ٢٤ آية ٦٤٠

(٢٠٥) سورة البقرة ٢ آية ١٤٤٠

(٢٠٦) سورة الشمس ٩١ آية ٩٠

(٢٠٧) سورة القصص ٢٨ آية ٨٢٠

(٢٠٨) سورة البقرة ٢ آية ١٥١٠

(٢٠٩) سورة الضحى ٩٣ آية ٣٠

(٢١٠) سورة الحديد ٥٧ آية ٢٣

(٢١١) سورة آل عمران ٣ آية ١٤٦٠

(٢١٢) سورة العنكبوت ٢٩ آية ٦٠٠

(٢١٣) سورة النمل ٢٧ آية ٤٢ .

(٢١٤) سورة المدثر ٧٤ آية ٣٢ .

(٢١٥) سورة المؤمنون ٢٣ آية ٩٩ و ١٠٠ .

(٢١٦) سورة المدثر ٧٤ آية ٣١ و ٣٢ .

(٢١٧) سورة الحجر ١٥ آية ٣٠ .

(٢١٨) سورة المدثر ٧٤ آية ٣٨ .

(٢١٩) سورة الفرقان ٢٥ آية ٣٩ .

(٢٢٠) سورة الانعام ٦ آية ٨٤ .

(٢٢١) سورة آل عمران ٣ آية ١٥٤ .

(٢٢٢) سورة الاسراء ١٧ آية ١٣ .

(٢٢٣) سورة المدثر ٧٤ آية ٣٨ .

(٢٢٤) سورة المؤمنون ٢٣ آية ٥٣ .

(٢٢٥) سورة الاسراء ١٧ آية ٨٤ .

(٢٢٦) سورة الانفال ٨ آية ٥٤ .

(٢٢٧) سورة الاسراء ١٧ آية ٨٤ .

(٢٢٨) سورة الانبياء ٢١ آية ٣٣ .

(٢٢٩) سورة البقرة ٢ آية ٢٥ .

(٢٣٠) سورة الكهف ١٨ آية ٣٣ .

(٢٣١) سورة الكهف ١٨ آية ٣٣ .

(٢٣٢) سورة الحمد ١ آية ٠٢

(٢٣٣) سورة الانفال ٨ آية ٠٣٣

(٢٣٤) سورة الحمد ١ آية ٠٢

(٢٣٥) سورة البقرة ٢ آية ٠٢٥٥

(٢٣٦) سورة النحل ١٦ آية ٠٧٢

(٢٣٧) سورة قريش ١٠٦ آية ٠١

(٢٣٨) سورة النحل ١٦ آية ٠٤٤

(٢٣٩) سورة البقرة ٢ آية ٠١٥٠

(٢٤٠) سورة آل عمران ٣ آية ٠١٧٩

(٢٤١) سورة النساء ٤ آية ٠١٣٧

(٢٤٢) سورة الرعد ١٣ آية ٠٢

(٢٤٣) سورة الصافات ٣٧ آية ٠١٠٣

(٢٤٤) سورة الاسراء ١٧ آية ٠٧

(٢٤٥) سورة الانبياء ٢١ آية ٠٤٧

(٢٤٦) سورة الاسراء ١٧ آية ٠٧٨

(٢٤٧) سورة الاحقاف ٤٦ آية ٠١١

(٢٤٨) سورة القصص ٢٨ اية ٠٨

(٢٤٩) سورة مريم ١٩ آية ٠٥

(٢٥٠) سورة النساء ٤ آية ٠٢٦

(٢٥١) الاقحام بمعنى ادخال شئ فى شئ بشدة وعنف.

(٢٥٢) سورة الاعراف ٧ آية ١٥٤.

(٢٥٣) سورة هود ١١ آية ١٠٧.

(٢٥٤) سورة الاعراف ٧ آية ٤٥.

(٢٥٥) سورة البقرة ٢ آية ١٨٦.

(٢٥٦) سورة الحج ٢٢ آية ٢٩.

(٢٥٧) سورة الطلاق ٦٥ آية ٧.

(٢٥٨) سورة الزخرف ٤٣ آية ٧٧.

(٢٥٩) سورة مريم ١٩ آية ٧٥.

(٢٦٠) سورة الكهف ١٨ آية ٢٩.

(٢٦١) سورة العنكبوت ٢٩ آية ١٢.

(٢٦٢) سورة يونس ١٠ آية ٥٨ واما قرائة الاية عند الاكثر فليفرحوا.

(٢٦٣) سورة ابراهيم ١٤ آية ٣١.

(٢٦٤) سورة يوسف ١٢ آية ١٣.

(٢٦٥) سورة الحشر ٥٩ آية ١٣.

(٢٦٦) سورة ابراهيم ١٤ آية ٣٩.

(٢٦٧) سورة النحل ١٦ آية ١٢٤.

(٢٦٨) سورة القلم ٦٨ آية ٤.

(٢٦٩) سورة الاحزاب ٣٣ آية ١٥ ٠

(٢٧٠) سورة الانبياء ٢١ آية ٢٢ ٠

(٢٧١) سورة البقرة ٢ آية ٢٥١ ٠

(٢٧٢) سورة الانبياء ٢١ آية ٥٧ ٠

(٢٧٣) سورة الحشر ٥٩ آية ١٢ ٠

(٢٧٤) سورة الانعام ٦ آية ١٢١ ٠

(٢٧٥) اى قد مضى شرح الهمزة فى حرف ال ٠

(٢٧٦) سورة الشعراء ٢٦ آية ٥٠ ٠

(٢٧٧) سورة يس ٣٦ آية ٤٠ ٠

(٢٧٨) سورة الصافات ٣٧ آية ٤٧ ٠

(٢٧٩) سورة القيامة ٧٥ آية ٣١ ٠

(٢٨٠) سورة النساء ٤ آية ١٤٨ ٠

(٢٨١) سورة البقرة ٢ آية ١٥٠ ٠

(٢٨٢) سورة الانفال ٨ آية ٧٣ ٠

(٢٨٣) سورة الانعام ٦ آية ١٥٨ ٠

(٢٨٤) اى ما النافية فان لها الصدر ٠

(٢٨٥) اى للاء النافية ٠

(٢٨٦) اى كانت واقعة فى جواب القسم اولا ٠

(٢٨٧) هو القول بالتفصيل ٠

(٢٨٨) سورة الممتحنة ٦٠ آية ١٠

(٢٨٩) سورة آل عمران ٣ آية ٢٨٠

(٢٩٠) سورة البقرة ٢ آية ٢٣٧٠

(٢٩١) سورة البقرة ٢ آية ٢٨٦٠

(٢٩٢) سورة الاعراف ٧ آية ١٢٠

(٢٩٣) سورة القيامة ٧٥ آية ١٠

(٢٩٤) سورة الانعام ٦ آية ١٥١٠

(٢٩٥) سورة الحجرات ٤٩ آية ١٤٠

(٢٩٦) سورة ص ٣٨ آية ٣٠

(٢٩٧) سورة الانعام ٦ آية ١١١٠

(٢٩٨) سورة النساء ٤ آية ٩٠

(٢٩٩) سورة القلم ٦٨ آية ٩٠

(٣٠٠) سورة البقرة ٢ آية ٩٦٠

(٣٠١) سورة الشعراء ٢٦ آية ١٠٢٠

(٣٠٢) سورة النساء ٤ آية ٧٣٠

(٣٠٣) كناية عن شى قليل٠

(٣٠٤) سورة النساء ٤ آية ١٣٥٠

(٣٠٥) سورة البقرة ٢ آية ١٠٣٠

(٣٠٦) سورة الواقعة ٥٦ آية ٦٥٠

(٣٠٧) سورة الواقعة ٥٦ آية ٠٧٠

(٣٠٨) سورة الانعام ٦ آية ٠١١٢

(٣٠٩) سورة البقرة ٢ آية ٠١٠٣

(٣١٠) سورة سبأ ٣٤ آية ٠٣١

(٣١١) سورة النمل ٢٧ آية ٠٤٦

(٣١٢) سورة المنافقون ٦٣ آية ٠١٠

(٣١٣) سورة النور ٢٤ آية ٠١٣

(٣١٤) سورة النور ٢٤ آية ٠١٦

(٣١٥) سورة الواقعة ٥٦ آية ٠٨٣

(٣١٦) سورة الواقعة ٥٦ آية ٠٨٦

(٣١٧) سورة المنافقون ٦٣ آية ٠١٠

(٣١٨) سورة يونس ١٠ آية ٠٩٨

(٣١٩) سورة الحجر ١٥ آية ٠٧

(٣٢٠) سورة الاخلاص ١١٢ آية ٠٣

(٣٢١) سورة الانشراح ٩٤ آية ٠١

(٣٢٢) سورة المائدة ٥ آية ٠٦٧

(٣٢٣) سورة مريم ١٩ آية ٠٤

(٣٢٤) سورة الانسان ٧٦ آية ٠١

(٣٢٥) سورة الحجرات ٤٩ آية ٠١٤

(٣٢٦) سورة الاسراء ١٧ آية ٠٦٧

(٣٢٧) سورة العنكبوت ٢٩ آية ٠٦٥

(٣٢٨) سورة لقمان ٣١ آية ٠٣٢

(٣٢٩) سورة هود ١١ آية ٠٧٤

(٣٣٠) سورة الطارق ٨٦ آية ٠٤

(٣٣١) سورة العلق ٩٦ آية ٠١٥

(٣٣٢) سورة يوسف ١٢ آية ٠٣٢

(٣٣٣) سورة الغافر ٤٠ آية ٣٦ و ٠٣٧

(٣٣٤) سورة طه ٢٠ آية ٠٤٤

(٣٣٥) سورة الطلاق ٦٥ آية ٠١

(٣٣٦) سورة النحل ١٦ آية ٠٩٦

(٣٣٧) سورة البقرة ٢ آية ٠٢٧١

(٣٣٨) سورة الانبياء ٢١ آية ٠٣٧

(٣٣٩) سورة طه ٢٠ آية ٠١٧

(٣٤٠) سورة الصّف ٦١ آية ٠٢

(٣٤١) سورة النبأ ٧٨ آية ٠١

(٣٤٢) بلغة الفارسية بمعنى تقصير، كوتاهى، سستى.

(٣٤٣) سورة البقرة ٢ آية ٠١٩٧

(٣٤٤) سورة التوبة ٩ آية ٠٧

(٣٤٥) سورة يوسف ١٢ آية ٣١ ٠

(٣٤٦) سورة البقرة ٢ آية ٢٧٢ ٠

(٣٤٧) سورة التوبة ٩ آية ٢٥ ٠

(٣٤٨) نحو : و اضرب كما ضرب عمرو ٠

(٣٤٩) سورة مريم ١٩ آية ٣١ ٠

(٣٥٠) سورة النساء ٤ آية ١٧١ ٠

(٣٥١) سورة البقرة ٢ آية ١٩٨ ٠

(٣٥٢) سورة الاسراء ١٧ آية ١١٠ ٠

(٣٥٣) سورة آل عمران ٣ آية ١٥٩ ٠

(٣٥٤) سورة القصص ٢٨ آية ٢٨ ٠

(٣٥٥) سورة النساء ٤ آية ٧٨ ٠

(٣٥٦) سورة فصّلت ٤١ آية ٢٠ ٠

(٣٥٧) سورة البقرة ٢ آية ٢٦ ٠

(٣٥٨) سورة البقرة ٢ آية ٨٨ ٠

(٣٥٩) سورة الاسراء ١٧ آية ١ ٠

(٣٦٠) سورة التوبة ٩ آية ١٠٨ ٠

(٣٦١) سورة البقرة ٢ آية ٢٥٣ ٠

(٣٦٢) سورة البقرة ٢ آية ١٠٦ ٠

(٣٦٣) سورة الاعراف ٧ آية ١٣٢ ٠

(٣٦٤) سورة الحج ٢٢ آية ٠٣٠

(٣٦٥) سورة نوح ٧١ آية ٠٢٥

(٣٦٦) سورة التوبة ٩ آية ٠٣٨

(٣٦٧) سورة الانبياء ٢١ آية ٠٩٧

(٣٦٨) سورة الشورى ٤٢ آية ٠٤٥

(٣٦٩) سورة الجمعة ٦٢ آية ٠٩

(٣٧٠) سورة آل عمران ٣ آية ٠١٠

(٣٧١) سورة الانبياء ٢١ آية ٠٧٧

(٣٧٢) سورة البقرة ٢ آية ٠٢٢٠

(٣٧٣) سورة الانعام ٦ آية ٠٥٩

(٣٧٤) سورة الملك ٦٧ آية ٠٣

(٣٧٥) سورة المؤمنون ٢٣ آية ٠٩١

(٣٧٦) سورة المؤمنون ٢٣ آية ٠٩١

(٣٧٧) سورة البقرة ٢ آية ٠٦١

(٣٧٨) سورة القصص ٢٨ آية ٠٣٠

(٣٧٩) سورة النساء ٤ آية ٠١٢٣

(٣٨٠) سورة يس ٣٦ آية ٠٥٢

(٣٨١) سورة الحج ٢٢ آية ٠١٨

(٣٨٢) سورة الاعراف ٧ آية ٠١٣٢

(٣٨٣) سورة الأعراف ٧ آية ١٣٢ ٠

(٣٨٤) سورة محمد ٤٧ آية ٣٥ ٠

(٣٨٥) سورة البقرة ٢ آية ٢١٤ ٠

(٣٨٦) و هذه النون خفيفة مؤكدة ٠

(٣٨٧) سورة الانبياء ٢١ آية ٥٧ ٠

(٣٨٨) سورة الانفال ٨ آية ٥٨ ٠

(٣٨٩) سورة ابراهيم ١٤ آية ٤٢ ٠

(٣٩٠) بجيم و نون مفتوحتين و دال مكسورة بعده لام و هـــــو الموضع الّذى فيه حجارة ٠

(٣٩١) سورة الفرقان ٢٥ آية ٣٩ ٠

(٣٩٢) سورة الاسراء ١٧ آية ٢١ ٠

(٣٩٣) سورة الزمر ٣٩ آية ٦٤ ٠

(٣٩٤) سورة الاعراف ٧ آية ٤٤ ٠

(٣٩٥) سورة القارعة ١٠١ آية ١٠ ٠

(٣٩٦) سورة الحاقّة ٦٩ آية ١٩ ٠

(٣٩٧) سورة الشمس ٩١ آية ٨ ٠

(٣٩٨) سورة آل عمران ٣ آية ١١٩ ٠

(٣٩٩) سورة الانشراح ٩٤ آية ١ ٠

(٤٠٠) سورة الانبياء ٢١ آية ٣٤ ٠

(٤٠١) سورة يوسف ١٢ آية ٩٠.

(٤٠٢) سورة القمر ٥٤ آية ٢٤.

(٤٠٣) سورة الاحقاف ٤٦ آية ٣٥.

(٤٠٤) سورة الرعد ١٣ آية ١٦.

(٤٠٥) سورة الرحمن ٥٥ آية ٦٠.

(٤٠٦) سورة الانسان ٧٦ آية ١.

(٤٠٧) سورة العنكبوت ٢٩ آية ١٥.

(٤٠٨) سورة الحديد ٥٧ آية ٢٦.

(٤٠٩) سورة الشورى ٤٢ آية ٣.

(٤١٠) سورة القصص ٢٨ آية ٧.

(٤١١) سورة الانسان ٧٦ آية ٣.

(٤١٢) سورة الاحزاب ٣٣ آية ٤٠.

(٤١٣) سورة نوح ٧١ آية ٢٨.

(٤١٤) سورة الاحزاب ٣٣ آية ٧.

(٤١٥) سورة يوسف ١٢ آية ٨٦.

(٤١٦) سورة المائدة ٥ آية ٦.

(٤١٧) سورة آل عمران ٣ آية ١٤٢.

(٤١٨) سورة يس ٣٦ آية ٢.

(٤١٩) سورة التين ٩٥ آية ١.

(٤٢٠) سورة الزمر ٣٩ آية ٧١.

(٤٢١) سورة الكهف ١٨ آية ٢٢.

(٤٢٢) سورة البقرة ٢ آية ٢١٦.

(٤٢٣) سورة النمل ٢٧ آية ١٨.

(٤٢٤) سورة الملك ٦٧ آية ١٥.

(٤٢٥) سورة البقرة ٢ آية ٦.

(٤٢٦) سورة العلق ٩٦ آية ١٥.

(٤٢٧) سورة يوسف ١٢ آية ٢٩.

(٤٢٨) سورة النساء ٤ آية ٧٣.

(٤٢٩) سورة البقرة ٢ آية ٣٥.

الباب الثاني

(١) سورة التوبة ٩ آية ٦.

(٢) سورة النحل ١٦ آية ٥.

(٣) سورة الليل ٩٢ آية ١.

(٤) سورة البقرة ٢ آية ٢٤.

(٥) سورة ص ٣٨ آية ٨٤.

(٦) سورة يونس ١٠ آية ٢٧.

(٧) سورة البقرة ٢ آية ٢٢٢ و ٢٢٣ .

(٨) سورة الأنبياء ٢١ آية ٣ .

(٩) سورة آل عمران ٣ آية ٥٩ .

(١٠) سورة الصف ٦١ آية ١٠ .

(١١) سورة المؤمنون ٢٣ آية ٢٧ .

(١٢) سورة الأنبياء ٢١ آية ٣ .

(١٣) سورة يس ٣٦ آية ١ .

(١٤) سورة الأنبياء ٢١ آية ٥٧ .

(١٥) سورة البقرة ٢ آية ٨٣ .

(١٦) سورة فصّلت ٤١ آية ٢٩ .

(١٧) سورة النساء ٤ آية ٤٣ .

(١٨) سورة الأنبياء ٢١ آية ٢ .

(١٩) سورة المطفّفين ٨٣ آية ١٧ .

(٢٠) سورة مريم ١٩ آية ٣٠ .

(٢١) سورة هود ١١ آية ٤٢ .

(٢٢) سورة القمر ٥٤ آية ١٠ .

(٢٣) سورة الصافّات ٣٧ آية ٣١ .

(٢٤) سورة الأعراف ٧ آية ١٨٤ .

(٢٥) سورة الشعراء ٢٦ آية ٢٢٧ .

(٢٦) سورة مريم ١٩ آية ٣٣ ٠

(٢٧) سورة ابراهيم ١٤ آية ٤٤ ٠

(٢٨) سورة البقرة ٢ آية ٢٤٨ ٠

(٢٩) سورة الأعراف ٧ آية ١٨٦ ٠

(٣٠) سورة الروم ٣٠ آية ٣٦ ٠

(٣١) سورة البقرة ٢ آية ٢٥٤ ٠

(٣٢) سورة البقرة ٢ آية ٢٨١ ٠

(٣٣) سورة آل عمران ٣ آية ٩ ٠

(٣٤) سورة فصّلت ٤١ آية ٤٣ ٠

(٣٥) سورة الشعراء ٢٦ آية ١٣٤ ٠

(٣٦) سورة الغاشية ٨٨ آية ٢٣ ٠

(٣٧) سورة البقرة ٢ آية ٦ ٠

(٣٨) سورة الكهف ١٨ آية ٤٧ ٠

(٣٩) سورة الاسراء ١٧ آية ٩٣ ٠

(٤٠) سورة النساء ٤ آية ٤٣ ٠

(٤١) سورة الأنبياء ٢١ آية ٥٠ ٠

(٤٢) سورة الجمعة ٦٢ آية ٥ ٠

(٤٣) سورة يس ٣٦ آية ٣٧ ٠

(٤٤) سورة القمر ٥٤ آية ٥٢ ٠

(٤٥) سورة البقرة ٢ آية ٢١٦ ٠

(٤٦) ضمير يمنعهما راجع الى الوصفيّة و الحالية ٠

(٤٧) سورة الصافّات ٣٧ آية ٧ ٠

(٤٨) سورة الحجر ١٥ آية ٤ ٠

الباب الثالث

(١) سورة الحمد ١ آية ٧ ٠

(٢) سورة الزخرف ٤٣ آية ٨٤ ٠

(٣) سورة الأعراف ٧ آية ٧٣ ٠

(٤) سورة النساء ٤ آية ٧٩ ٠

(٥) سورة فاطر ٣٥ آية ٣ ٠

(٦) أى : حكم الظروف و الجار و المجرور ٠

(٧) سورة البقرة ٢ آية ١٩ ٠

(٨) سورة القصص ٢٨ آية ٧٩ ٠

(٩) سورة الأنبياء ٢١ آية ١٩ ٠

(١٠) سورة ابراهيم ١٤ آية ١٠ ٠

(١١) سورة الليل ٩٢ آية ١ ٠

(١٢) سورة الأنبياء ٢١ آية ٥٧ ٠

الباب الرابع

(١) سورة الشورى ٤٢ آية ١٥ ٠

(٢) سورة الأنفال ٨ آية ٦٢ ٠

(٣) أى : ما صارت ٠

(٤) سورة الجاثية ٤٥ آية ٢٥ ٠

(٥) سورة الأعراف ٧ آية ٨٢ ٠

(٦) سورة البقرة ٢ آية ١٦٣ ٠

(٧) سورة الشورى ٤٢ آية ٥٢ ــ ٥٣ ٠

(٨) سورة الأنبياء ٢١ آية ٣ ٠

(٩) سورة يس ٣٦ آية ٢١ ٠

(١٠) سورة الفرقان ٢٥ آية ٦٨ ٠

(١١) سورة الجاثية ٤٥ آية ٢٨ ٠

(١٢) المراد بالمحرز الطالب للمحل و الطالب للمحل ليس بموجود هنا ، و ذلك لأنّ الاسم لا يعمل عمل الفعل ، أى : بأن ينصب المفعول الّا اذا كان بال أو منوّنا و هنا ليس بواحد منهما فلا يكون عاملا فى محل زيد النصب و اذا كان ليس محل زيد النصب فلا يصحّ حينئذ العطف على محلّه بالنصب ٠

(١٣) سورة الأنعام٦ آية ٠٩٦

(١٤) سورة القصص٢٨ آية ٠٧٩

(١٥) سورة الأسراء١٧ آية ٠٣٧

(١٦) سورة القمر٥٤ آية ٠٧

(١٧) سورة النمل٢٧ آية ٠١٠

(١٨) سورة النمل٢٧ آية ٠١٩

(١٩) سورة النمل٢٧ آية٠١٠

(٢٠) سورة النساء٤ آية ٠٢٨

(٢١) سورة مريم١٩ آية ٠١٧

(٢٢) سورة هود ١١ آية ٠٧٢

(٢٣) سورة النمل٢٧ آية٠١٠

(٢٤) سورة النبأ٧٨ آية ٠١

(٢٥) سورة النحل١٦ آية٠٢١

(٢٦) سورة التكوير٨١ آية ٠٢٦

(٢٧) سورة المؤمن(الغافر) ٤٠ آية ٠٨١

(٢٨) سورة البقرة ٢ آية ٠٢٢١

(٢٩) سورة البقرة ٢ آية٠٢٦٣

(٣٠) سورة ق٥٠ آية ٠٣٥

(٣١) سورة الرعد ١٣ آية ٠٣٨

(٣٢) سورة النمل ٢٧ آية ٠٦٠

(٣٣) سورة الصافّات ٣٧ آية ٠١٣٠

(٣٤) سورة المطفّفين ٨٣ آية ٠١

(٣٥) سورة البقرة ٢ آية ٠٢٥

(٣٦) سورة الصفّ ٦١ آية ٠١٣

(٣٧) سورة المؤمنون ٢٣ آية ٠٣٧

(٣٨) سورة البقرة ٢ آية ٠١٢٤

(٣٩) سورة البقرة ٢ آية ٠٥

(٤٠) سورة المائدة ٥ آية ٠١١٧

(٤١) أى : كون السابق على ضمير الفصل نكرة ٠

(٤٢) سورة البروج ٨٥ آية ٠١٣

(٤٣) سورة البقرة ٢ آية ٠٥

(٤٤) سورة المائدة ٥ آية ٠١١٧

(٤٥) سورة الصافات ٣٧ آية ٠١٦٥

(٤٦) سورة الكوثر ١٠٨ آية ٠٣

(٤٧) سورة المائدة ٥ آية ٠١٠٩

(٤٨) سورة طه ٢٠ آية ٠٦٣

(٤٩) سورة الحديد ٥٧ آية ٠١٠

(٥٠) سورة الأعراف ٧ آية ٠٣٦

(٥١) سورة الحاقّة ٦٩ آية ١ ــ ٢٠

(٥٢) سورة الحج ٢٢ آية ٦٣٠

(٥٣) سورة النازعات ٧٩ آية ٤٠٠

(٥٤) سورة الاخلاص ١١٢ آية ١٠

(٥٥) سورة الأنبياء ٢١ آية ٩٧٠

(٥٦) سورة الأسراء ١٧ آية ٩٣٠

(٥٧) سورة البقرة ٢ اية ٤٨٠

(٥٨) سورة المؤمنون ٢٣ آية ٣٣٠

(٥٩) سورة النساء ٤ آية ٤٣٠

(٦٠) سورة يوسف ١٢ آية ١٤٠

(٦١) سورة الزمر ٣٩ آية ٦٠٠

(٦٢) سورة المائدة ٥ آية ٧١٠

(٦٣) سورة البقرة ٢ آية ٢١٧٠

(٦٤) سورة البروج ٨٥ آية ٤٠

(٦٥) سورة المائدة ٥ آية ١١٥٠

(٦٦) سورة البقرة ٢ آية ١٩٧٠

(٦٧) سورة الجنّ ٧٢ آية ٤٠

(٦٨) سورة المنافقون ٦٣ آية ٥٠

(٦٩) أى : تعريف الاضافة و تعريف الموصوليّة٠

(٧٠) سورة الحمد ١ آية ٤ ٠

(٧١) سورة يوسف ١٢ آية ١٠ ٠

(٧٢) سورة ابراهيم ١٤ آية ٢٥ ٠

(٧٣) سورة الشعراء ٢٦ آية ٢٢٧ ٠

(٧٤) سورة الجن ٧٢ آية ١١ ٠

(٧٥) سورة هود ١١ آية ٦٦ ٠

(٧٦) سورة النور ٢٤ آية ٦٣ ٠

(٧٧) سورة الأحقاف ٤٦ آية ٢٠ ٠

(٧٨) سورة آل عمران ٣ آية ٣ ٠

(٧٩) سورة آل عمران ٣ آية ١١٨ ٠

(٨٠) سورة البقرة ٢ آية ٢٣٥ ٠

(٨١) سورة البقرة ٢ آية ٢٥ ٠

(٨٢) سورة النساء ٤ آية ١٢٧ ٠

الباب الخامس

(١) سورة هود ١١ آيـــــة ٨٧ ٠

(٢) سورة الصافّات ٣٧ آية ١٠٢ ٠

(٣) سورة الأنعام ٦ آية ١٢٤ ٠

(٤) سورة البقرة ٢ آية ٢٧٣ ٠

(٥) سورة الكهف ١٨ آية ٢٥ ٠

(٦) سورة النجم ٥٣ آية ٥١ ٠

(٧) سورة البقرة ٢ آية ٩٦ ٠

(٨) سورة الأنفال ٨ آية ٥ ٠

(٩) سورة البقرة ٢ آية ٧٠ ٠

(١٠) سورة البقرة ٢ آية ٢٤٦ ٠

(١١) سورة البقرة ٢ آية ١٥٨ ٠

(١٢) سورة الأحزاب ٣٣ آية ٣٣ ٠

(١٣) سورة الزخرف ٤٣ آية ١٣ ٠

(١٤) سورة آل عمران ٣ آية ١٢٠ ٠

(١٥) سورة البقرة ٢ آية ١٢٧ ٠

(١٦) سورة ابراهيم ١٤ آية ١٠ ٠

(١٧) سورة ق ٥٠ آية ٣٧ ٠

(١٨) سورة النمل ٢٧ آية ٥١ ٠

(١٩) سورة الأنعام ٦ آية ١٣٢ ٠

(٢٠) سورة البقرة ٢ آية ١٩٧ ٠

(٢١) سورة النساء ٤ آية ٤٩ ٠

(٢٢) سورة النساء ٤ آية ١٢٤ ٠

(٢٣) سورة الكهف ١٨ آية ٣٣ ٠

(٢٤) سورة الرعد ١٣ آية ١٢ ٠

(٢٥) سورة يوسف ١٢ آية ١٠٩ ٠

(٢٦) سورة المائدة ٥ آية ١٠٩ ٠

(٢٧) سورة الحجر ١٥ آية ٩٤ ٠

(٢٨) سورة المؤمنون ٢٣ آية ٣٣ ٠

(٢٩) سورة آل عمران ٣ آية ٩٢ ٠

(٣٠) سورة الأعراف ٧ آية ١٢٢ ٠

(٣١) سورة الأعلى ٨٧ آية ١ ٠

(٣٢) سورة البقرة ٢ آية ٢ ٠

(٣٣) سورة الهمزة ١٠٤ آية ١ ٠

(٣٤) سورة الضحى ٩٣ آية ١ ٠

(٣٥) سورة الناس ١١٤ آية ٢ ــ ٣ ٠

(٣٦) أى : وهو النعت ٠

(٣٧) سورة ابراهيم ١٤ آية ١٦ ٠

(٣٨) سورة المائدة ٥ آية ٩٥ ٠

(٣٩) سورة ص ٣٨ آية ٦٤ ٠

(٤٠) سورة يس ٣٦ آية ٦٦ ٠

(٤١) سورة طه ٢٠ آية ٢١ ٠

(٤٢) سورة الكوثر ١٠٨ آية ٠٣

(٤٣) سورة البقرة ٢ آية ١٠٣٠

(٤٤) سورة البقرة ٢ آية ١٩٦٠

(٤٥) سورة البقرة ٢ آية ٢٥٩٠

(٤٦) سورة النمل ٢٧ آية ٤٧٠

(٤٧) سورة المؤمن ٤٠ آية ٨١٠

(٤٨) سورة الشعراء ٢٦ آية ٢٢٧٠

(٤٩) سورة يس ٣٦ آية ٤١٠

(٥٠) سورة النساء ٤ آية ١١٠

(٥١) سورة النساء ٤ آية ١١٠

(٥٢) سورة مريم ١٩ آية ٦٩٠

(٥٣) سورة الأنعام ٦ آية ٩٥٠

(٥٤) سورة الأنعام ٦ آية ٩٥٠

(٥٥) سورة الأنعام ٦ آية ٩٥٠

(٥٦) سورة الروم ٣٠ آية ١٩٠

(٥٧) سورة البقرة ٢ آية ٢٠

(٥٨) سورة السجدة ٣٢ آية ٢٠

(٥٩) سورة الزخرف ٤٣ آية ٨٧٠

(٦٠) سورة الزخرف ٤٣ آية ٩٠

(٦١) سورة مريم ١٩ آية ٠٦٩

(٦٢) سورة فاطر ٣٥ آية ٣٢ و ٠٣٣

(٦٣) سورة الحجر ١٥ آية ٠٤٢

(٦٤) سورة الاسراء ١٧ آية ٠٦٥

(٦٥) سورة الجن ٧٢ آية ٠٢٨

(٦٦) سورة البقرة ٢ آية ٠٢٦٤

(٦٧) سورة هود ١١ آية ٠٦٩

(٦٨) سورة هود ١١ آية ٠٦٩

(٦٩) سورة يوسف ١٢ آية ٠٨٥

(٧٠) سورة القيامة ٧٥ آية ٠١

(٧١) سورة النساء ٤ آية ٠١٠١

(٧٢) اى الضرب و الوجع.

(٧٣) سورة طه ٢٠ آية ٠٦٣

(٧٤) سورة البقرة ٢ آية ٠١٧٧

(٧٥) و على اىّ تقد يرٍ جميل صفت لصبر.

(٧٦) سورة الانعام ٦ آية ٠٨٠

(٧٧) سورة الزمّر ٣٩ آية ٠٦٤

(٧٨) سورة الليل ٩٢ اية ٠١٤

(٧٩) سورة الفجر ٨٩ آية ٠٢٢

(٨٠) سورة النحل ١٦ آية ٢٦.

(٨١) سورة البقرة ٢ آية ١٧.

(٨٢) سورة النساء ٤ آية ٢٣.

(٨٣) سورة المائدة ٥ آية ٣.

(٨٤) سورة النساء ٤ آية ١٦٠.

(٨٥) سورة الانعام ٦ آية ١٣٨.

(٨٦) سورة الحج ٢٢ آية ٣٠.

(٨٧) سورة المائدة ٥ آية ١.

(٨٨) سورة النحل ـ ١٦ ـ الآية: ٩١.

(٨٩) سورة يوسف ١٢ آية ٨٢.

(٩٠) سورة البقرة ٢ آية ١٩٧.

(٩١) سورة الاعراف ٧ آية ١٥١.

(٩٢) سورة الروم ٣٠ آية ٤.

(٩٣) سورة الحج ٢٢ آية ٣٢.

(٩٤) سورة النجم ٥٣ آية ٩.

(٩٥) سورة العنكبوت ٢٩ آية ٤٦.

(٩٦) سورة الصّافّات ٣٧ آية ٤٨.

(٩٧) سورة التوبة ٩ آية ٨٢.

(٩٨) سورة الكهف ١٨ آية ٧٩.

(٩٩) سورة البقرة ٢ آية ٠٧١

(١٠٠) سورة النحل ١٦ آية ٠٨١

(١٠١) سورة البقرة ٢ آية ٠٦٠

(١٠٢) سورة الهمزة ١٠٤ آية ٠٥

(١٠٣) سورة البقرة ٢ آية ٠٢٢٠

(١٠٤) سورة الذاريات ٥١ آية ٠٥٢

(١٠٥) سورة النور ٢٤ آية ٠١

(١٠٦) سورة الرعد ١٣ آية ٠٣٥

(١٠٧) سورة النساء ٤ آية ٠٩٢

(١٠٨) سورة البقرة ٢ آية ٠١٨٤

(١٠٩) سورة التوبة ٩ آية ٠٦

(١١٠) سورة العنكبوت ٢٩ آية ٠٦١

(١١١) سورة النساء ٤ آية ٠١٧١

(١١٢) سورة الانعام ٦ آية ٠١٤٩

(١١٣) سورة البقرة ٢ آية ٠١٣

(١١٤) سورة المجادلة ٥٨ آية ٠٤

(١١٥) سورة الرعد ١٣ اية ٠٢٣

(١١٦) سورة الانعام ٦ آية ٠١١٩

(١١٧) سورة الشعراء ٢٦ آية ٠١١

(١١٨) سورة يوسف ١٢ آية ٨٥.

(١١٩) سورة الحجرات ٤٩ آية ١٧.

(١٢٠) سورة المؤمنون ٢٣ آية ٣٥.

(١٢١) سورة يس ٣٦ آية ٣٩.

(١٢٢) وهى تسعة مواضع اربعة اضمار، ان فيها واجب وخمسة اضمار، ان فيها جائز فتضمر وجوبا بعد لام الجحود وبعد حتّى وبعد او التى بمعنى الا ؛ او بمعنى حتى ، وتضمر جوازا بعد لام التعليل وكى التعليلية وبعد فاء السببيّة وواو المعيّة فى الأجوبة الثمانية وبعد عاطف مسبوق باسم خالص من التاويل بالفعل.

(١٢٣) سورة الاسراء ١٧ آية ٥٣.

(١٢٤) سورة يوسف ١٢ آية ٢٩.

(١٢٥) سورة الاخلاص ١١٢ آية ١.

(١٢٦) سورة الواقعة ٥٦ آية ٧٠.

(١٢٧) سورة الشمس ٩١ آية ٩.

(١٢٨) سورة النمل ٢٧ آية ٢١.

(١٢٩) سورة آل عمران ٣ آية ١٥٢.

(١٣٠) سورة الحشر ٥٩ آية ١٢.

(١٣١) سورة آل عمران ٣ آية ٣١.

(١٣٢) سورة العنكبوت ٢٩ آية ٥٦ .

(١٣٣) سورة الانعام ٦ آية ٣٥ .

(١٣٤) سورة العنكبوت ٢٩ آية ٥ .

(١٣٥) سورة ص ٣٨ آية ٤٤ .

(١٣٦) سورة يس ٣٦ آية ٢٦ .

(١٣٧) سورة البقرة ٢ آية ٧٣ .

الباب السادس

(١) سورة البقرة ٢ آية ٣٥ .

(٢) سورة النساء ٤ آية ٣ .

الباب السابع

(١) سورة النور ٢٤ آية ٣ .

الباب الثامن

(١) سورة الأحقاف ٤٦ آية ٣٣ .

(٢) سورة البقرة ٢ آية ٤٥.

(٣) سورة الاعراف ٧ آية ١٠٢.

(٤) سورة القصص ٢٨ آية ٣٢.

(٥) سورة النمل ٢٧ آية ١٨.

(٦) سورة الواقعة ٥٦ آية ٢٢.

(٧) سورة الواقعة ٥٦ آية ١٧.

(٨) سورة الواقعة ٥٦ آية ١٨.

(٩) سورة الواقعة ٥٦ آية ١٢.

(١٠) سورة البقرة ٢ آية ١٨٧.

(١١) سورة النساء ٤ آية ١١.

(١٢) سورة يوسف ١٢ آية ١٠٠.

(١٣) سورة النور ٢٤ آية ٤٥.

(١٤) سورة النور ٢٤ آية ٤٥.

(١٥) سورة البقرة ٢ آية ٢٣١.

(١٦) سورة المائدة ٥ آية ٦.

(١٧) سورة محمد ٤٧ آية ٣١.

(١٨) سورة البقرة ٢ آية ٢٤.

(١٩) سورة النحل ١٦ آية ١٢٤.

(٢٠) سورة يونس ١٠ آية ٣٧.

(٢١) سورة النساء ٤ آية ٥٩.

(٢٢) سورة الأنبياء ٢١ آية ٢٢.

(٢٣) سورة الشرح ٩٤ آية ١.

(٢٤) سورة يوسف ١٢ آية ٣١.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
اسم الكتاب و المؤلّف	١
هويّة الكتاب	٢
المقدّمة	٣
الباب الأوّل	٥
* حرف الألف	٥
و الألف أصل أدوات الاستفهام و لهذا اختصّت بأحكام	٥
فصل : قد تخرج الهمزة عن الاستفهام الحقيقي فترد لثمانية معان	٧
اذن : فيها مسائل	٨
ان المكسورة الخفيفة	١٠
أن	١١
انّ / أنّ	١٤
أم	١٥
ال	١٦
أما / أمّا / امّا	١٨ / ١٩ / ٢٠

الموضوع	الصفحة
أو / ألا / الّا / ألّا، الى/اى، أى	٢١ / ٢٣ / ٢٤ / ٢٦ / ٢٧
أىّ / اذ/اذما ، اذا /ايمن	٢٨ / ٢٩ / ٣١ /٣٣
* حرف الباء	٣٣
بجل / بل ، بلى / بيد ، بله	٣٦ / ٣٧ / ٣٨
* حرف التاء	٣٨
* حرف الثاء / ثمّ	٣٩
ثمّ بالفتح	٤٠
* حرف الجيم / جير / جلل	٤٠
* حرف الحاء	٤٠
حتّى / حيث	٤١/ ٤٣
* حرف الخاء المعجمة / خلا	٤٤
* حرف الراء / ربّ	٤٥
* حرف السين المهملة / سوف	٤٦
سىّ . ، سواء	٤٧
* حرف العين المهملة / عدا ، على	٤٨
عن / عوض ، عسى / عل ، علّ	٤٩ / ٥٠/ ٥١
عند / تنبيهان	٥٢
* حرف العين المعجمة / غير	٥٣
* حرف الفاء	٥٣
فى	٥٥

الموضوع	الصفحة
* حرف القاف / قد	٥٦
قطّ	٥٨
* حرف الكاف	٥٩
كى ، كم / كأيّن / كذا / كلّا ، كأنّ	٦٠ / ٦١ / ٦٢ / ٦٣
كلّ	٦٤
كلّا وكلتا / كيف	٦٦ / ٦٧
* حرف اللّام	٦٧
تنبيه	٧١
فصل	٧٦
لا	٧٧
تنبيه	٧٩ / ٨٠ / ٨١
لات	٨٢
لو / لولا / لوما ، لم ، لمّا	٨٣ / ٨٧ / ٨٩
لن / ليت ، لعلّ / لكنّ	٩١ / ٩٢ / ٩٣
لكن / ليس	٩٤ / ٩٥
* حرف الميم	٩٦
مِنْ	١٠٣
تنبيهات	١٠٦
مَنْ	١٠٧
مهما	١٠٨

الموضوع	الصفحة
مع / متى	١٠٩
مذ و منذ	١١٠
* حرف النون	١١١
نعم	١١٣
* حرف الهاء	١١٤
هاء	١١٥
هل / هو	١١٦/١١٧
* حرف الواو	١١٧
تنبيه	١١٩
وا	١٢٢
* حرف الألف الممتنع الابتداء به	١٢٣
* حرف الياء	١٢٤
يا	١٢٥
الباب الثانى من الكتاب فى تفسير الجملة	١٢٧
انقسام الجملة الى اسميّة و فعليّة و ظرفيّة	١٢٧
تنبيه	١٢٨
انقسام الجملة الى الصغرى و الكبرى	١٢٩
الجمل الّتى لا محلّ لها من الاعراب	١٣٠
الجمل الّتى لها محلّ من الاعراب	١٣٥

الموضوع	الصفحة
تنبيهات	١٣٦
حكم الجمل بعد النكرات و بعد المعارف	١٤١
الباب الثالث	١٤٥
ذكر ما لا يتعلّق من حروف الجرّ	١٤٦
ما يجب فيه تعلّقهما بمحذوف	١٤٨
كيفيّة تقديره باعتبار المعنى	١٥٠
تعيين موضع التقدير	١٥١
الباب الرابع	١٥٣
ما يعرف به الاسم من الخبر	١٥٤
ما يعرف به الفاعل من المفعول	١٥٦
ما افترق فيه عطف البيان و البدل	١٥٦
ما إفترق فيه اسم الفاعل و الصفة المشبّهة	١٥٨
ما افترق فيه الحال و التمييز و ما اجتمعا	١٥٩
أقسام الحال تنقسم باعتبارات	١٦١
اعراب أسماء الشرط و الاستفهام و نحوها	١٦٢
تنبيه / مسوغات الابتداء بالنكرة	١٦٣

الموضوع	الصفحة

أقسام العطف	١٦٥
تنبيه / عطف الخبر على الانشاء و بالعكس	١٦٦
عطف الاسميّة على الفعليّة و بالعكس	١٦٧
العطف على معمولين عاملين	١٦٧
المواضع الّتى يعود الضمير فيها على متأخّر لفظا و رتبة	١٦٧
شرح حال الضمير المسمّى فصلا وعمادا	١٦٩
روابط الجملة بما هى خبر عنه	١٧١
الأشياء الّتى تحتاج الى الربط	١٧٢
تنبيه / الأمور الّتى يكتسبها الاسم بالاضافة	١٧٤
الأمور الّتى لا يكون الفعل معها الّا قاصرا	١٧٧
الأمور الّتى يتعدّى بها الفعل القاصر	١٧٩
الباب الخامس	١٨٣
باب المبتدأ	١٨٧
باب ما كان و ما جرى مجريها	١٨٧
باب المنصوبات المتشابهة	١٨٩
باب الاستثناء	١٩٠
باب اعراب الفعل	١٩١
باب الموصول	١٩١

الموضوع	الصفحة
باب التوابع	١٩٢
باب حروف الجرّ	١٩٣
تنبيهان	٢٠٣
بيان مكان المقدّر	٢٠٥
بيان مقدار المقدّر	٢٠٥
اذا دار الأمر بين كون المحذوف أوّلا أو ثانيا فكونه ثانيا أولى	
فيه مسائل	٢٠٦
ذكر أماكن من الحذف يتمرّن بها المعرّب / تنبيه	٢٠٧
حذف المضاف اليه	٢٠٨
حذف اسمين مضافين	٢٠٨
حذف ثلاث متضايفات	٢٠٨
حذف الموصول الاسمى	٢٠٨
حذف الصلة	٢٠٩
حذف الموصوف	٢٠٩
حذف الصفة	٢٠٩
حذف المعطوف	٢٠٩
حذف المعطوف عليه	٢١٠
حذف المبتدأ / حذف الخبر / ما يحتمل النوعين	٢١٠
حذف الفعل وحده أو مع مضمر مرفوع أو منصوب أو معهما	٢١١
حذف المفعول / حذف الحال / حذف التمييز	٢١١

الموضوع	الصفحة

حذف الاستثناء / حذف حرف العطف / حذف فاء الجواب ٢١٢
حذف قد / حذف لا التبرئة ٢١٢
حذف لا النافية / حذف الجار / حذف أن الناصبة ٢١٣
حذف لام الطلب ٢١٣
حذف حرف النداء/حرف نون التأكيد /حذف التنوين/حذف ال ٢١٤
حذف لام الجواب / حذف جملة القسم ٢١٥
حذف جواب القسم / حذف جملة الشرط ٢١٥
حذف جملة جواب الشرط / تنبيه / حذف الكلام بجملته ٢١٦
حذف أكثر من جملة ٢١٧
* الباب السادس من الكتاب ٢١٩
* الباب السابع من الكتاب فى كيفيّة الاعراب ٢٢٢
تنبيه ٢٢٣
* الباب الثامن من الكتاب ٢٢٥

*****

فهرس الآيات و التوضيحات / الباب الأوّل ٢٣١
الباب الثانى / الباب الثالث / الباب الرابع ٢٥٤ / ٢٥٧ / ٢٥٨
الباب الخامس ٢٦٢
الباب السادس/ الباب السابع/ الباب الثامن ٢٧٠

******

فهرس الموضوعات ٢٧٣